الأصول العربية المعجمية

في العامية الشامية

أ. د. رياض حسن الخوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأصول العربية المعجمية

في العامية الشامية

بقلم الأستاذ الدكتور

رياض بن حسن الخوام

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

– فترجع فكرة إعداد هذا الكتيب إلى سببين:

أولهما: أنني كنت أسأل كثيراً من قبل بعض الأحباب عن معاني بعض مفردات عامية وتوضيح جذورها المعجمية العربية ،لكوني من المهتمين بالعربية فقد سألني أحد الأحبة عن كلمة "جعلك الورقة "،وقبل ذلك سألني أخ آخر عن كلمة "**الألزة** "كما سألني صيدلي مصري محب للسوريين عن كلمة "**تقبريني**" التي يسمعها من المسلسلات السورية كما قال وقد سر كثيرا حين شرحت له معناها، فكنت أجتهد في فكها وربطها بأصلها ثم خطر ببالي بعد ذلك القيام بمثل هذا التأصيل اللغوي فرحت أسجل في دفتري ما أسمعه من ألفاظ عامية ثم أنظر في المعاجم باحثاً عن معناها المعجمي ومفتشاً في معانيها الفرعية لأجد لها العرق العربي، فتجمَّع عندي مع مرور الوقت ما يراه القارئ الآن في هذه الرسالة.

أما السبب الثاني: فيرجع إلى أنني أرغب في الرد من خلال هذا العمل المتواضع على دعاة العامية الذين يشيعون في مؤلفاتهم أن الكثير من مفردات العامية هي أعجمية، فشعرت أن ما سأصنعه سيكون رداً على هؤلاء الذين أرادوا من هذه الدعوى النيل من العربية وأهلها إذ تعني هذه الظاهرة أن العربية فقيرة شحاذة وأهلها عاجزون عن استحداث الألفاظ التي تعبر عن احتياجاتهم في حياتهم، فكأن العرب أمة عَيية ليس لديهم القدرة على إيجاد ألفاظ تلبي رغباتهم وتسد احتياجاتهم اللغوية فراحوا إلى لغات الأعاجم يستعينون بها، ولا شك أن من يعتقد ذلك هو صاحب فكرٍ كاسدٍ ، وخيالٍ فاسدٍ؛ لأن العربية لسعتها لا يحيط بها إلا خالقها، فجعلُ الكثير من مفرداتها غيرَ عربي جهلٌ بها وحقد على أهلها، وليتهم توقفوا عند العاميات لقد رأيناهم يتطاولون إلى مفردات القرآن الكريم ففي فضائياتهم الخبيثة يفترون زاعمين أن القرآن الكريم ذو أصول سريانية وعبرية وآرامية وكأن العرب لا لغة لهم البتة؟ هراء علمي وسخف عقلي وسفه فكري!

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت في نفسي لعلي فيما أصنعه من تأصيل للمفردات التي جمعناها يتأكد عندنا أن منهجهم خاطئ وتفكيرهم ساذج، فالعاميات هي عربيات أصابها الانحراف نتيجة كثرة الاستعمال والميل نحو سرعة النطق والرغبة في التخفيف كل ذلك أدى إلى ذهاب الحركات واضطراب في ثبات مخارج بعض الحروف ناهيك عن سقوطها المؤدي إلى اختلال كلماتها وجملها حتى بات تأصيلها متعباً وتخيلها مرهقا لأنها صارت لغة هوجاء لا ضابط لها ولا قواعد تنظمها، لذا فالناظر فيها وفي قضاياها هو نفل ثقافي، نملأ به فراغنا، ونسامر به أصدقاءنا فليس من ورائها علم يفيد أو يستفاد منه في فَهْمِ تراثنا اللغوي أو الشرعي مع كونها ذات أصل عربي

لهذين السببين شرعت في إنشاء هذا العمل وفق الخطة الآتية:

أولاً: سجلت في دفتر خاص ما يخطر ببالي من الألفاظ العامية أو مما أسمعه من الأصحاب، ثم أنظر في كتب اللغة والمعاجم لألتقط منها ما تظهر منه العلاقة بين الأصل اللغوي والاستعمال العامي.

ثانياً: لم آتِ على كل المفردات والتراكيب العامية فذلك أمر عليّ عسير جداً؛ فأنا غريب الدار والوطن مع ضعف في النظر لم يعد يساعد على الإتمام فحسبي ما صنعت ليكون باعثاً لطلاب العلم بمتابعة هذا العمل حتى يصير لدينا موسوعة عامة للعامية الشامية المرتبطة بجذور عربية.

ثالثاً: لم أُرِدْ دراسة كل تركيب ذكرناه دراسة لغوية عامة (صوتية وصرفية ونحوية ودلالية)؛ لقد قصرت عملي على الجانب الدلالي المعجمي فقط، فبينت معنى الكلمة من خلال السياق التي ترد فيه ثم سقت ما وجدته في كتب اللغة والمعاجم له صلة باللفظة التي نريد بيان جذورها العربية، وليت باحثاً جامعياً يقوم بدراسة ما نقدمه له دراسة صوتية وصرفية لنتبين ذلك التطور الذي حصل لهذه الألفاظ العربية.

رابعاً: راعيت في ذكر الألفاظ الترتيب الألفبائي، ولم أجرد اللفظة من حروف زائدة فيها، فكلمة "**اندلق**" تجدها في الهمزة وليس في "**دلق**"، وكلمة "**إجا فلان**" تجدها أيضا في الهمزة وليس في الجيم، وفي حرف الهمزة بدأت بالمفتوحة ثم المضمومة ثم المكسورة.

خامساً: قمت بضبط الكلمات والعبارات وفق ما تنطقها العامة وليس العربية الفصيحة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سادساً: قد يأتي تفسيرنا للفظة أو التركيب العامي متصلا بضمير مخاطب أو غائب أو متكلم، فاقتصرنا على الضمير الذي شاع في العبارة العامية، ويمكن للقارئ أن يقيس عليه بقية الضمائر.

مثال ذلك أن العامة تقول: يفضح حريمك –للمخاطب– ففسرنا ذلك ويمكن للقارئ أن يقيس عليها قولهم يفضح حريمه –للغائب – وقس على ذلك كل الضمائر.

سابعًا: اكتفيت بذكر كلمات قليلة أعجمية، فما أكثر الكتب المؤلفة فيها، ولأني على اعتقاد أن كثيراً مما قيل إنه أعجمي قد يكون عربياً، أو له جذور عربية عميقة نحتاج للوقوف على حقيقتها إلى البحث والتفتيش عنها بدقة في تراثنا اللغوي، فقد تكون اللغات الأعجمية هي التي أخذتها من العربية، لاسيما أن الاتجاه الآن عند كثير من المحدثين أن العربية هي أم اللغات السامية! وسوف يرى القارئ بعض الفاظ قيل هي أعجمية في حين أننا وجدنا لها ما يؤنس للقول :إنها عربية أو لها عرق عربي على الأقل، يضاف إلى ذلك أن الغاية مما أقدمه هو تأصيل العامي برده إلى أصله العربي أو بسياقه العربي، أعني أنه ليس من غرضي تأصيل العامي برده إلى أعجمي، لذلك كله لم ألتفت إلى الألفاظ الأعجمية، ولا يعني ذلك أنني أنفي تأثر العربية بغيرها من اللغات لاسيما السامية بل على العكس إني من المؤمنين بأن العربية مرنة وتقبل بنظامها الداخلي العتيد كل ما تحتاج إليه وتصيره عربياً ، فهي أميرة اللغات ، ومن شأن الأمير أن يستوعب كل رعاياه من عُرب ومن عجم ، أخيراً نقول لمن يحاول أن يجعل الكثير من ألفاظ العربية أجنبيةً ،عليك أن تتمهل وأن تتريث قبل أن تطلق أحكامك.

ثامناً: اكتفيت بذكر كلمات قليلة أعجمية، فما أكثر الكتب المؤلفة فيها، ولأني على اعتقاد أن كثيراً مما قيل إنه أعجمي قد يكون عربياً، أو له جذور عربية عميقة نحتاج للوقوف على حقيقتها إلى البحث والتفتيش عنها بدقة في تراثنا اللغوي، فقد تكون اللغات الأعجمية هي التي أخذتها من العربية، لاسيما أن الاتجاه الآن عند كثير من المحدثين أن العربية هي أم اللغات السامية! وسوف يرى القارئ بعض الفاظ قيل هي أعجمية في حين أننا وجدنا لها ما يؤنس للقول :إنها عربية أو لها عرق عربي على الأقل، يضاف إلى ذلك أن الغاية مما أقدمه هو تأصيل العامي برده إلى أصله العربي أو بسياقه العربي، أعني أنه ليس من غرضي تأصيل العامي برده

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلى أعجمي، لذلك كله لم ألتفت إلى الألفاظ الأعجمية، ولا يعني ذلك أنني أنفي تأثر العربية بغيرها من اللغات لاسيما السامية بل على العكس إني من المؤمنين بأن العربية مرنة وتقبل بنظامها الداخلي العتيد كل ما تحتاج إليه وتصيره عربياً، فهي أميرة اللغات، ومن شأن الأمير أن يستوعب كل رعاياه من عُرب ومن عجم، أخيراً نقول لمن يحاول أن يجعل الكثير من ألفاظ العربية أجنبيةً، عليك أن تتمهل وأن تتريث قبل أن تطلق أحكامك.

تاسعًا: لم أطلع على أي كتاب تناول العاميات والواجب الاطلاع عليها والإفادة منها لكن ضيق الوقت وكلال البصر قعدا بي عن النظر فيها.

عاشرًا: هذا الكتيّبُ نقدمه "للعامة" لتكوين "ثقافة لغوية عامة "يستشعر القارئ منها أنه ينتمي حتى بلهجته العامية إلى العربية الفصيحة: لغة القرآن الكريم".

أخيرًا: سيثير هذا الكُتيّب بما حوى من التفسيرات اللغوية كثيراً التعليقات، والحق هذا ما أريده وأرغب فيه ووفق الله الجميع إلى ما يحب ويرضى.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا العمل الباحثين وطلاب العلم، اللهم آمين.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس محتوي الكتاب

الكلمات العامية:

المحتويات

مقدمة ٢

فترجع فكرة إعداد هذا الكتيب إلى سببين: ٢

لهذين السببين شرعت في إنشاء هذا العمل وفق الخطة الآتية: ٣

حرف الهمزة ٢٢

(أَبَّ)..... ٢٢

(أبَّة)..... ٢٢

(أتخن)..... ٢٢

(أحْبِهْ)..... ٢٢

(أند بوري)..... ٢٢

(أوسطة)..... ٢٣

(ازَّحْلَقْ)..... ٢٣

(إبزيم)..... ٢٣

(أخّ)..... ٢٤

(أرواح)..... ٢٤

(أكْوس)..... ٢٥

(ألْأَلْأزة)..... ٢٥

(أفش)..... ٢٥

(ألَّسَ)..... ٢٥

(أنتيكا)..... ٢٥

(الأمَرّين)..... ٢٥

(أُوبة)..... ٢٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(إجَه). ٢٦
(إسكيفاتي)..... ٢٦
(انقلع من هُون). ٢٦
(انْكِنِعْ بأ). ٢٦
(امعَسْ راسُه) ٢٧
(اشلونك) ٢٧
(اندلق) ٢٧
(استجَرْ) ٢٧
(استنَّى) ٢٧
(انتخى).. ..... ٢٧
(اندِفِسْ)..... ٢٨
(إضبارة). ٢٨
(إكديش) ٢٨
(انتعشَ الرجل)..... ٢٩
(امبارح).. ..... ٢٩
(إمْتَوْ).... ..... ٢٩
(إيوه)..... ٢٩
(انطي)..... ٢٩
حرف الباء ٣٠
(بحبح)... ..... ٣٠
(بدُّو يروح). ٣٠
(بربر). ٣٠
(برّيّة). ٣٠
(باطرش)..... ٣٠
(البرطاش). ٣١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(بعتلُّه) ٣١
(البنجكي) ٣١
(بس روح شوف أخوك) ٣٢
(البِسَّة) ٣٢
(بُشْتٌ) ٣٢
(بغلٌ شُموسٌ) ٣٢
(بيعار) ٣٢
(بكَّ المرا) ٣٢
(بلطجي) ٣٣
(بهدل) ٣٣
(بعدين) ٣٣
(باسه) ٣٣
(بايِر) ٣٣
(بركي) ٣٤
(أرصته البأَّة) ٣٤
(بِعَرّق) ٣٤
(بعزق) ٣٤
(الآرمة) ٣٤
(بأيان بالبيت) ٣٤
(بحلق) ٣٤
(بوري الصوبة) ٣٤
(بوز) ٣٥
حرف التاء ٣٦
(بِنبشني) ٣٦
(تُخرط) ٣٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(تُشبّر)..... ٣٦
(تَعَنْجأ)..... ٣٦
(تلحلح)..... ٣٧
(تلبّك)..... ٣٧
(تمتم)..... ٣٧
(تنهترْ علينا)..... ٣٧
(تعنكش)..... ٣٧
(تعال)..... ٣٧
(تقبرني)..... ٣٧
(تئلِّس أي تِقَلّس)..... ٣٨
(تهارش)..... ٣٨
(تفرَّج)..... ٣٨
(تلبّط)..... ٣٨
(تلصلص)..... ٣٨
(تناوأ)..... ٣٨
(تسوممم)..... ٣٩
(تتبحتر)..... ٣٩
(تحلحلْ)..... ٣٩
(تتمحرش)..... ٣٩
(تتصمبع)..... ٣٩
(تعَلّك)..... ٤٠
(توحوح)..... ٤٠
(تتملَّص)..... ٤٠
حرف الجيم ٤١
(الجبَّانة)..... ٤١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(الجرس) ٤١
(جليل)... ..... ٤١
(جِنينة)..... ٤١
(جنازة)... ..... ٤١
(جوّا البيت وبرّا البيت) ٤١
(جيبْ السكر). ٤٢
(جعلَك). ٤٢
(جعجع). ٤٢
(جعر). ٤٢
(جرّص بهم)..... ٤٢
(جَردَ اللحمة)..... ٤٢
(جرموز). ٤٢
(جونيَّة) ٤٣
حرف الحاء ٤٤
(حاج تعمل مشاكل)..... ٤٤
(حرْدان). ٤٤
(حُسالة). ٤٤
(حسك) ٤٤
(حط حُطامه)..... ٤٤
(حشْمَل). ٤٤
(حرطم)..... ٤٤
(حنكليس) ٤٥
(حركش)..... ٤٥
(حشَّ). ٤٥
(الحُلْوان)..... ٤٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(حريمه)... ٤٥
(حريش).. ٤٥
(حقاني)..... ٤٥
(حمس اللحمة)..... ٤٦
(حنشل). ٤٦
حرف الخاء ٤٧
(خبّص)..... ٤٧
(الخِرْجُ) ٤٧
(خاطرْكم)..... ٤٧
(خربط)..... ٤٧
(خربش)..... ٤٨
(خربش)..... ٤٨
(خربأ)..... ٤٨
(خَمَلُه). ٤٨
(خمّن)..... ٤٩
(خِرّيقَه)..... ٤٩
(خِرّي مِري). ٤٩
(خُوزَوْهْ). ٤٩
(خردق).. ٤٩
حرف الدال ٥٠
(دحمه)..... ٥٠
(الدُّرْجُ)..... ٥٠
(دلأ المرأة)..... ٥٠
(دعكل). ٥٠
(دركل)... ٥٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(ديوان) ٥١
(دُغرِي) ٥١
(دمغ) ٥١
حرف الذال ٥١
(ذفرة) ٥١
حرف الراء ٥٢
(رُوزْ) ٥٢
(ركيك) ٥٢
حرف الزاي ٥٢
(زبأ) ٥٢
(زَبون) ٥٢
(زَحَل) ٥٣
(زُهْر) ٥٣
(زنَّار) ٥٣
(زنأ) ٥٣
(زوم) ٥٣
(زتَّ) ٥٣
(زلمة) ٥٣
(زعلان) ٥٤
(زرزرْ) ٥٤
(الزَّفة) ٥٤
(زِنخ) ٥٤
(زردم) ٥٤
(زنبلك) ٥٥
(زول) ٥٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(زيوان بلدي أحسن من حنطة جلب)..... ٥٥

حرف السين..... ٥٥

(سأَلَة)..... ٥٥

(سُمُومِيَّة)..... ٥٥

(سقاق)..... ٥٦

(ستي)..... ٥٦

(السلطة)..... ٥٦

(سخّام)..... ٥٦

(سحْنة)..... ٥٦

(سمُّونة)..... ٥٧

(سوق الهال)..... ٥٧

حرف الشين..... ٥٨

(شو بدَّك)..... ٥٨

(شو هاد)..... ٥٨

(شنكليش)..... ٥٨

(شاف)..... ٥٨

(شرنق)..... ٥٨

(شطفوا الدار)..... ٥٨

(شقفة)..... ٥٨

(شرشور)..... ٥٩

(شرشر)..... ٥٩

(شربكها)..... ٥٩

(شال)..... ٥٩

(شُويَّة)..... ٦٠

(شنشله)..... ٦٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(شِبَك) ٦٠
(شبوش) ٦٠
(شلَح)..... ٦٠
(الآمة)..... ٦١
(شاشية)..... ٦١
(شروال)..... ٦١
(شِوال)..... ٦١
(شِيعه)..... ٦٢
حرف الصاد ٦٢
(صطل–سطل) ٦٢
(صوّل الحنطة)..... ٦٢
حرف الضاد ٦٣
(ضبان)..... ٦٣
حرف الطاء ٦٣
(طربش)..... ٦٣
(طرْحيّه) ٦٣
(طنجرة)..... ٦٣
(طشم)..... ٦٣
(طعج) ٦٤
(طلطميس)..... ٦٤
(طرطور)..... ٦٤
(طيس)..... ٦٤
حرف العين ٦٥
(عمال اكتب أو عم اكتب) ٦٥
(عنطز)..... ٦٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(العمش)..... ٦٥
(عِنًا)..... ٦٥
(علَوَ العَمَى)..... ٦٥
(العجيُّ والعجيَّة)..... ٦٥
(عربد)..... ٦٥
(عربون)..... ٦٦
(عَرْصة)..... ٦٦
(عِفِشْ)..... ٦٦
(عِصْملّي)..... ٦٦
(عونطجي)..... ٦٧
(عكّة السمن)..... ٦٧
(عُومرة)..... ٦٧
حرف الفاء..... ٦٨
(فخَّم)..... ٦٨
(فشكل)..... ٦٨
(فخفخ)..... ٦٨
(فطس)..... ٦٨
(فرتن)..... ٦٩
(فشر)..... ٦٩
(فِين)..... ٦٩
(فلْتان)..... ٦٩
(فلْقة)..... ٦٩
(فنطز)..... ٧٠
(فرنك)..... ٧٠
(فصعون)..... ٧٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(فشَّ خُلْقه)..... ٧١
(فوطة)... ..... ٧١
حرف القاف ٧٢
(قرابتي)..... ٧٢
(القشطة)..... ٧٢
(قريت الكتاب وبديت في العمل وتوضيت في البيت). ٧٢
(قضّة)..... ٧٢
(القرطل)..... ٧٢
(قُفّة). ٧٢
(قفَّاعة).. ..... ٧٢
(قنفش)..... ٧٣
حرف الكاف ٧٣
(الكسم)..... ٧٣
(كمش)..... ٧٣
(كربجها). ٧٣
(كديش)..... ٧٤
(كلب سلوكي)..... ٧٤
(كركر)... ..... ٧٤
(الكار)... ..... ٧٤
(كمخ)..... ٧٤
(كخ)..... ٧٤
(كع). ٧٤
(كنع).... ..... ٧٤
(كمان).. ..... ٧٤
(كويِّس)..... ٧٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(كبسة).. ٧٥
(كِرْمالك)..... ٧٥
(كُوشَك)..... ٧٥
(كيك)..... ٧٥
حرف اللام..... ٧٦
(لأَّ)..... ٧٦
(لُؤْهْ)..... ٧٦
(لابئ لك)..... ٧٦
(لحمس)..... ٧٦
(لطا)..... ٧٦
(لاس)..... ٧٦
(لا غ)..... ٧٧
(ليش)..... ٧٧
(لخبط)..... ٧٧
(لوين)..... ٧٧
(لهمجَ)..... ٧٧
(لاص)..... ٧٧
(لزّه)..... ٧٧
(لعوص)..... ٧٧
(ليكو)..... ٧٨
(ليٌّ)..... ٧٨
حرف الميم..... ٧٨
(مرجوحة)..... ٧٨
(مسخّمَة)..... ٧٨
(مشوار)..... ٧٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(مُطَبْلَج)..... ٧٩
(مِنلّي)..... ٧٩
(مطمورة)..... ٧٩
(مأمأ)..... ٧٩
(محلقِم)..... ٧٩
(متعيش)..... ٨٠
(مَرَه)..... ٨٠
(مدبّج)..... ٨٠
(مو هادا)..... ٨٠
(مُجَلْوَع)..... ٨٠
(مشانُه)..... ٨٠
(معليش)..... ٨٠
(الماهية)..... ٨٠
(مخووت)..... ٨١
(ملتاش)..... ٨١
(مرُوّه)..... ٨١
(مِهشّي)..... ٨١
(مليح)..... ٨١
(ميمونية)..... ٨١
(معَكَ)..... ٨١
(معناته)..... ٨١
(مِتْلَعبجْ)..... ٨١
(ماما وبابا)..... ٨٢
(ماخور)..... ٨٢
(مرسة)..... ٨٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(مهرّج)... ٨٢
(مومس) ... ٨٢
حرف النون ... ٨٣
(نتر)..... ٨٣
(نطًّ)... ٨٣
(نأّ)..... ٨٣
(نجّر الباب)... ٨٣
(نفش حاله علينا)..... ٨٤
(نمّلت)..... ٨٤
(نتَعَ).. ٨٤
حرف الهاء ... ٨٤
(هلَّأ جينا) ٨٤
(هسْ)..... ٨٤
(هيك الشغل أو لا)..... ٨٤
(هرْكَلَه) ... ٨٤
(هوّش يقال)..... ٨٤
(هجَّ)..... ٨٤
(هبش)... ٨٤
(همج). ... ٨٥
(هوّ وهيّه) ... ٨٥
حرف الواو ... ٨٥
(وينك)... ٨٥
(ويلَكْ) ... ٨٥
(ويتي – ويكي)..... ٨٦
(ونْوَنَ)..... ٨٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(ورديَّة)... ٨٦
(ورطة)..... ٨٦
(وميتْ لُه)..... ٨٦
حرف الياء ٨٧
(يخرب فنارَك)..... ٨٧
(يُهيّرْ حالهْ)..... ٨٧
(يصطفل)..... ٨٧
(يا عيب الشوم)..... ٨٧
(يضرب أخماس بأسداس)..... ٨٧
(ياريته ما إجا)..... ٨٧
(يلّي)..... ٨٧
(يتسحسك)..... ٨٧
الخاتمة ٨٨
المصادر والمراجع ٩٠
الرسائل العلمية والدوريات ٩١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

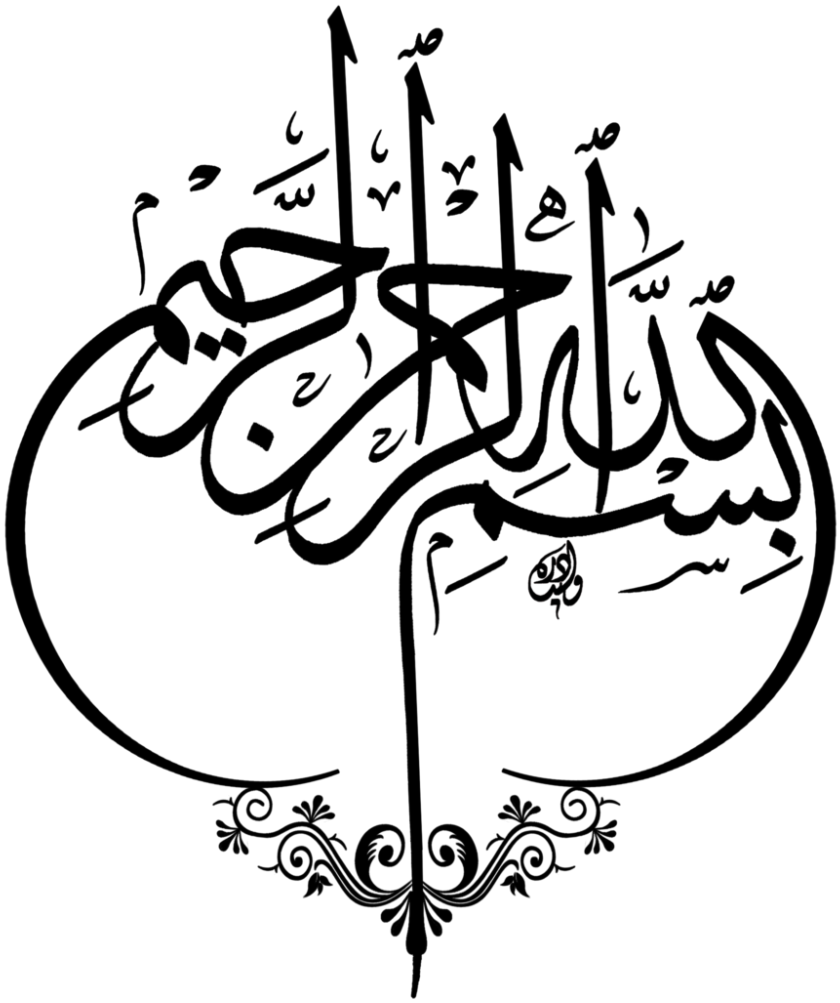

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الهمزة

- **(أَبَّ)**: يقال: أبَّ الرجلُ: إذا انتفض وتهيأ للدفاع عن أمر ما، وفي المصباح المنير: قال ابن فارس: أبَّ الرجل يَؤُبُّ إذا تهيأ للذهاب "فالظاهر أن الرجل عند العامة يؤبُّ إذا وصل إلى حالة غضب شديد لا يستطيع دفعه فيغلب على الرجل حينئذٍ الآبُّ بأن يكون مُهيأ وجاهزاً للاستمرار في اللجاجة حتى للقتال، يعني أن استعداد الرجل للذهاب وهو المعنى الأم كاستعداد الرجل للقتال حين يؤبّ لأمر ما.
- **(أَبَّة)**: يقال: أبَّةُ القميص وسخةٌ أي قبة القميص، وهي القطعة من أعلى القميص مدورة تحيط بالرقبة، والظاهر أن العامة استلهموها من شبهها بقبة البيت فهي في الأصل مدورة أيضاً قال الفيومي: القُبة من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور".
- **(أتخن)**: يقال: هو أتخن من فلان، أصلها هو أثخن من فلان، وفي القاموس: ثخُن الشيء إذا غلُظ وصلُب، والمثخَنةُ: المرأة الضخمة.
- **(أَحْبِهْ)**:يقال: هذه امرأة أحبة أي قحبة وهي المرأة البغيّ، قال الفيومي: هي المرأة البغي والجمع قحاب، يقال قَب الرجل إذا سعل من لؤمه، والقحبة مشتقة منه إنما قيل لها قحبة من السعال أي لأنها تسعل وتنحنح أي ترمُز به " وقال الجوهري :هي مولدة، ورد الفيومي ذلك بقوله: والأول هو الثبت لأنه إثبات " والظاهر أن أصلها "قُحَّة " وهي الخالص في اللؤم أو الكرم "فحين اتخذت العاهرة العهر صنعةً صارت لئيمة خالصة بسبب هذه الصنعة ، ولما كانت العرب تكره التشديد لثقله ، فكوا تشديد الحاء ،وأبدلوا الحاء الثانية باء فصارت قحبة .فخفت الكلمة بذلك على لسانهم ، وخصوها بالمعنى الخاص الذي أرادوه.
- **(أند بوري)**: يقال: فلان أندَ بوري أي لا عمل له، والظاهر أن أصلها: أنت بوري ولقد نظرت في معاني البور في عدد من المعاجم فوجدت أن معناها يتفق مع استعمال العامة لها ففي القاموس (البور): الأرض قبل أن تُصلَّح للزراعة وكساد السوق وما بار من الأرض فلم يعمر " لذا فالرجل الذي لا يعمل يُعدُّ كالأرض التي لا يستفاد منها، وكالسوق الذي لا بضاعة فيه ولا تجارة، فأند بوري ربما أصلها أنت بوري أي بائر لا فائدة منك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- (**أوسطة**): أطلقها المصريون على السائق وذكر لي الشيخ سعيد الطنطاوي – رحمه الله رحمة واسعة – أن أصلها أستاذ الفارسية، جعلوا التاء طاء وأسقطوا الذال وقيل: إن أوسطة كلمة تركية تعني معلم صنعة أو سائق مركبة. وللمزيد يُرجع إلى مقالنا في مجمع اللغة العربية عن لفظة الأستاذ.
- (**ازَّحْلَقْ**): يقال: فلان ازَّحْلَق فانكسرت رِجْلُه ،وهي في الغالب تكون من آثار الثلج أو البَرَدِ أو الزيوت المائعة المنسكبة على الأرض، وحين يدوس الرجل على مثل ذلك تنزلق رجله لكونه لم يستطع تثبيتها على الأرض، فيختل تماسك جسده، وتمتد رجله أو تنحرف فيقع على الأرض من غير إرادة منه، فربما انكسر حوضه أو رجله أو يده، وفي اللسان: زحل الشيء عن مقامه يزحل زحلاً أي زلَّ عن مكانه وزحوله: أزلّه وأزاله ومنه الزُّحْلُوقة: وهي آثار تزلّج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل ابن الأعرابي الزحلوفة مكان منحدر مُمَلّس لأنهم يتزحلفون عليه "والظاهر أن الزحلطة تتصل بهذا المعنى فالعامة تقول زحلط يريدون تزحلق والظاهر أن تزحلك بالكاف هي بمعنى تزحلق أيضا ففي اللسان " التزحلك كالتزحلق وهي الزحاليك والزحاليق "نخلص إلى أن الزحلقة والزحلط والزحلك دلالتها واحدة والعامة تنطق بها جميعها بمعنى واحد تقريبا.
- (**إبزيم**): معروف فهي الحديدة التي تكون في طرف حزام السرج ثم استعيرت فصارت تستعمل للحذاء وللحزام، ولكل ما يحتاج إلى ربط دقيق محكم، وفي الأحذية والأحزمة صار له مسمار يدخل في الجلد المثقوب، فيقال: دخّل البزيم في البعج، أي مسمار البزيم في الثقب، فيتم الربط المحكم بذلك ذكره الجوهري بقوله: **الإبزيم**: الذي رأس المنطقة، والجمع أبازيم، **والبزيم**: خيط القلادة قال الشاعر:

هم وماهم في كل يوم كريهةٍ * * * إذا الكاعبُ الحسناءُ[1] طاح بزيمُها [2]

قال صاحب القاموس: البزيم الخوصة يُشدُّ بها النعل "ثم قال: وقول الجوهري البزيم خيط القلادة تصحيف صوابه بالراء المكررة في لغة "وأضاف صاحب القاموس: والإبزام والإبزيم بكسرهما الذي في رأس المنطقة " وما أشبهه وهو ذو لسان يُدخل فيه الطرف الآخر " ولا مانع من القول :بزَّم الحزام إذا أدخل مسمار البزيم في ثقب بعجه في الحزام الجلدي ومضارعه يبزّم والمصدر تبزيما والحزام مُبزّم وهو مبزِّم.

---

(١) - الصحاح بزم
(٢) - الصحاح بزم ولحن العوام للزبيدي ٧٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(أخّ)**: تقال عند التأوه، والشكوى من شيء أدى إلى ألم، قال الأصمعي: أحسبها محدثة.[١]
- **(أرواح)**: يقال: أرَواح معي بمعنى تعال معي، والظاهر أن الحمويين هم أكثر الناس استعمالاً لهذه اللفظة بهذا المعنى؛ لأن كثيراً من سكان المحافظات السورية ينقدون الحمويين في هذا الاستعمال ظناً منهم أنها جمع رُوح، والحق أن هذا الاستعمال له أصل عربي فصيح أصيل، لأن أصلها – والله أعلم –أَرَواحٌ معي، أي أذهابٌ معي، فالهمزة استفهامية ورواح مصدر الفعل راح يروح إذا ذهب [٢]، ولعل ما يدل على صحة هذا التفسير أنهم يقولون: ما بدَّك تْروح معي؟ أو ما تْروح معي؟ فما هنا استفهامية أيضاً أي ما بودك أن تذهب معي، ويقولون في الأمر: روح معي، بدلاً من رح معي، والمراد الذهاب معه بسرعة كسرعة الريح، فقد حكى الجوهري أن أرواح تكون جمعاً للريح [٣]ويصير المعنى أتأتي معي مسرعاً كالريح، أي هُبَّ مسرعاً، قال ابن الفارض مستخدماً هذا المعنى:

أرجُ النسيمِ سرَى من الزوراء * * * سَحَراً فأحيا ميتَ الأحياءِ

أهدى لنا أرواحُ نجدٍ عَرْفَه * * * فالجوُّ منه مُعنبَرُ الأرجاءِ

ولعل المراد من أرواح: أتتروَّح معي، فهو مأخوذ من الرواح الذي هو وقت برود الشمس أي بين صلاتي العصر والمغرب [٤]، فكأن القائل حين يقول: أرواح معي مراده: أتتروح معي، أي أتأتي معي في هذا الوقت، فكأنها كانت تقال مخصوصة في هذا الوقت وهو وقت التَّنزُّه ثم صارت تشمل كل وقت.

أخيراً لعل المتكلم حين قال "أرواح" كان يريد السرعة فهي جمع رُوح والروح لا يحدها زمان أو مكان، فهي سريعة جداً فكأن المتكلم يرغب من سامعه السرعة أي أسرع كسرعة الأرواح التي لا يقيدها زمان أو مكان!

---

(١) - المزهر ٣٠٥/٢
(٢) المصباح المنير روح
(٣) - الصحاح، روح
(٤) - الأزمنة والأمكنة لقطرب ١٣٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(أكْوس)**: يقال: هذه الطريقة أكوس من هديك أي أحسن وأفضل من تلك، ويبدو أنها من الكَيْسِ التي معناها الحذق والمهارة والفطنة، **وفي الحديث الشريف "كل شيء بقضاء وقدر حتى العَجْز والكَيْسُ"**[١] فإذا كان المرء كيّساً كانت أحواله جيدة وأعماله متقَنة، وإنما ملت إلى أنه من كيس وليس من كوس، لأني نظرت في معاني كوس فلم أجد في معانيها التي ذكرها ابن منظور ما يمكن أن تكون "أكوس "من كوس.
- **(ألْأَلْأزة)**: يقال: واقف على الألأزة أي على وشك السقوط فهو معرض للوقوع، والظاهر أن أصلها: على الأقل أذى، وهي الآن تلفظ بالزاي بدلاً من الذال.
- **(أفش)** يقال: أفش الشيء إذا أمسك به وفي اللسان: قفش الشيء إذا جمعه " وبدهي أنه لا يمكن جمعه إلا بعد الإمساك به" [٢]
- **(ألَّسَ)**: يقال: حاج تؤلّس عليه أي كفاك استهزاء واستخفافاً به، وفي القاموس: ألَّس فهو مألوس: هو اختلاط العقل وإخطاء الرأي، وتغير الخلق والجنون [٣] فكأن الذي يؤلَّس عليه هو في الأصل مسكين درويش بمعناها العامي الآن أي هو مريض ضعيف مما دعا التأليس عليه بالاستخفاف به.
- **(أنتيكا)**: تقول العامة فلان أنتيكا يريدون أنه من النوع القديم بعقله وفكره كما أن الأنتيكا تطلق على الآثار القديمة المستخرجة من الآثار التاريخية، فيقولون فلان تاجر أنتيكا أي تاجر آثار تجارة ممنوعة، والكلمة أعجمية، ومن الجائز القول: أنتك فلان وهو يؤنتك وأنتك الأمر منه، وهو مؤنتَك ومؤنتِك ...إلخ
- **(الأمَرّين)**: يقال: لقيت منه الأمرين: بكسر الراء وفتحها في اللسان أي الشرّو الأمر العظيم وكلاهما مُرٌّفكأنهم ثنوا اللفظة لشدة ما حلَّ بالرجل من الأذية.
- **(أُوبة)**: يقال: يِقْطَعْ عُمْرْ- هكذا بالتسكين – ها لأُوبة، يطلقها العامة يريدون الذات والشخصية، ولا يخطر ببال المتكلم أن أصلها أن تقال لمن قدم من سفر أو من عمله، ففي سنة ١٤٢٥هـ أخبرني شيخي سعيد الطنطاوي رحمه الله أن الرجل حين يرجع من سفره أي حين بؤوب كان أهله و ذووه يخرجون لاستقباله، وفي مزهر السيوطي "تقول العرب للرجل إذا قدم من سفر أوبة وطوبة أي أُبتَ إلى عيش طيب، ومآب طيب. [٤]

---

(١) - انظرصحيح مسلم ٢٠٤٥/٤كتاب القدر وانظر هامش كتابنا إعراب شواهد قطر الندى ٣٣١
(٢) - مجمع اللغة العربية على الشبكة العامي والفصيح
(٣) - القاموس المحيط ،ألس
(٤) - المزهر ،٣٤٠/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(إجَه)**:يقال: إجَ فلان أي قدم، أصلها :إجا، فحذفوا الألف تخفيفاً، والأصل: جاء فلان، حذفوا الهمزة لثقلها لاسيما أنها في آخر الكلمة كما حذفوها تخفيفا في نحو: السما زرقا، وأتوا بهمزة وصل في أولها تعويضاً عن هذا الحذف فقالوا: اجا ووقفوا عليها فقالوا اجه بهاء السكت، وفي لسان العرب "وحكى سيبويه عن بعض العرب: هو يجيك بحذف الهمزة، ويقال: أجأته أي جئت به "ومن أقوال العامة: راح يجيك أي يجيئك اليوم، ويقولون أيضاً: هو جاي: أصلها جائئ ثم جايئ ثم جاي، وفي كتب الصرف بيان للمليات الصرفية التي جرت عليها، قال ابن منظور في مادة جيأ، نقلاً عن ابن جني: جائئ، على وجه الشذوذ، وجايا لغة في جاءا وهو من البدلي "أي من إبدال الهمزة ياء، وهذا كله يفيد أن إجا لها أصل قوي في الفصيحة، والهاء هي هاء السكت تسقط حال الوصل.
- **(إسكيفاتي)**: معروف هو من يصلح الأحذية قيل: إن العرب تسمي كل صانع إسكافاً وسيكفاً" وقد استعملها العرب في أشعارهم.
- **(انقلع من هُون)**: أي اذهب من هنا، لكن على الغالب يستعملها المتكلم وهو في حال غضب ممن يزعجه فهو يطرده، فإذا قلت: قلعت النبتة أي أخرجتها من موضعها في الأرض، فهذا الإخراج هو ترك لموضعها، وكذلك انقلع، فهذا الذهاب هو ترك للموضع الذي كنت فيه يعني المناسبة بين اللفظين من جهة المعنى واضحة.
- **(انْكِنِعْ بأ)**:يقال للشخص الذي يعمل عملاً غير مرضي عنه أي توقف عن فعله، ويريدون منه أحياناً اعتقد بما نقوله لك، وفي القاموس كنَعَ كنوعاً أي انقبض وفيه طمع "فالانقباض يحصل من توقف هذا الشخص عن فعل كان يقوم به مقتنعاً به مسروراً فلما قيل له: انكنع بأه: اننقبض لتركه ما هو مسرور به أما بأ فالظاهر أنها بقية من قولك بأبي أنت ،فكأن المتكلم يقول توقف بأبي أنت أي أفديك بأبي والغاية من هذا كله هو حثه على التوقف عن الفعل قال ابن منظور نقلا عن ابن جني " إذا قلت بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف حر بمنزلة اللام في قولك لله أنت تطيعه " ويقفون عليها أحيانا فيقولون انكنع بأه، وربما كانت الباء هنا بمعنى هو من أجل أي توقف عن ما أنت فيه من أجل ما حدثناك به ثم وقفوا على آخرها بالهمزة متأثرين بمن يقف على نحو حبلى بالهمزة فقالوا: حبلأ في

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حبلى موقوفا عليها ولعل الأصل انكنع به أي بما يقال لك وأرادوا سرعة التوقف فأنهوا الكلمة بالهمزة لشدتها وقوتها فهي هنا تناسب الانكناع المطلوب وهو التوقف والانقباض.

- **(امعَسْ راسُه)**: والعامة في الغالب تضم سين رأسه مع أنها مفعول به منصوب بالفتحة، وهمزة الرأس حذفت تخفيفاً، وامعس أمرٌ من الفعل معس، قال صاحب القاموس: معسه كمنعه دلكه دلكاً شديداً، وأهانه "والعامة حين تقولها يريدون: اضرب رأسه بشدة كأنك تضغط رأسه متخيلا كأن قملة تمعسها بين ظفري إبهاميك فالدلك يراد به هنا الضرب الشديد للإهانة.
- **(اشلونك)**: تقال في السؤال عن الحالة العامة سواء أكانت نفسية أو مادية أو أسرية وتحلل على أنها: أيُّ شيءٍ لونُك؟ فكأن لون الوجه وتغيره يدل على حالتك، لذا فالسؤال عن لون الوجه مجاز، المراد منه السؤال عما ينبئ عنه لون الوجه.
- **(اندلق)**: يقال: اندلقت المي أو اندلق الزيت وذلك إذا اضطرب الإناء بسبب شيء ما كأن تميل يدك بالإناء المملوء أو أن تصطدم بشيء ما فيندلق ما بدخل الإناء الذي تحمله، وفي فقه اللغة للثعالبي ذكر تحت عنوان فصل في تقسيم الخروج دلق: السيف من غمده "يعني خرج [1]وفي المشوف المعلم: وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه: أي أمعاؤه " [2] وواضح أن الاندلاق هو الخروج، فالعلاقة بينهما واضحة.
- **(استجَرْ)**: هكذا تقولها العامة بالراء، يقولون ما استجر أي ما استجرأ ثم صارت مع كثرة الاستعمال وإرادة التخفيف من ثقل الهمزة ما استجر فهي من الجرأة أي من الشجاعة.
- **(استنَّى)**: أي تمهل وأصلها استأنى فحذفوا الهمزة تخفيفاً ولعلهم شددوا النون عوضاً عن هذا المحذوف، ونقل الرحيلي عن الليث قوله: يقال: استأنيت أي لم أعجله. [3]
- **(انتخى)**: من النخوة يقال للشخص الذي يدافع عن مظلوم أو ضعيف وينتصر له انتخى له من النخوة فالظاهر أن تلك النصرة للمظلوم جعلته يفتخر بذلك ففي السان "يقال: انتخى فلان علينا أي افتخر وتعظَّم"، وقال ابن خالويه، المتوفى سنة ٢٣٨ هـ، شارحاً بيت المقصورة:

هم الذين دوَّخوا منِ انتخى * * * وقوّموا مِنْ صعّر ومنْ صَغا

---

(١) - فقه اللغة ،٣١٣

(٢) - المشوف المعلم ٢٧٥/١

(٣) - مجمع اللغة العربية على الشبكة ، العامي والفصيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مانصه "قوله من انتخى أي من تكبر (افتعل) من النخوة، يقال: إن فلانا فيه نخوة وجبرية وتيه وصلف وكبرياء وشمخرة أي تكبّر [١].

- **(اندِفِسْ)**: يقال للأولاد: اندفسوا أي ناموا، وفي القاموس المحيط: عن ابن الأعرابي أدفسَ الرجلُ اسودَّ وجهه من غير علة " فلعل اسوداد الوجه مدعاة ليقال له: اندفس أي نم فقد يُذهب النوم اسوداد الوجه لأن في النوم راحة تظهر بعده في إشراق الوجه ووضاءته وربما قالت الأم اندفس تريد أن هذا النشاط الذي يجعل الولد كثير اللعب والشغب دواؤه هو النوم فلعله لكثرة لعبه ظهر عليه آثار التعب منها اسوداد الوجه فقول الأم له اندفس أي صار وجهك أسود من شدة التعب فعليك بالنوم.
- **(إضبارة)**: يقال: أعطه الإضبارة أي المعاملة وهي مجموعة أوراق توضع في مصنف أو ظرف لتحفظ وجمعها أضابير، لقد وردت هذه اللفظة في كتاب "منهاج العابدين إلى جنة العالمين "للغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ وذلك في قوله: والإضبارة من الريحان "[٢] فالظاهر أن المراد منها "الباقة "المعروفة كباقات الورد التي نعرفها اليوم، فيبدو أن دلالتها اتسعت صارت تطلق على مجموعة الأوراق بجامع الضم والحفظ قال صاحب القاموس "في مادة ضبر، والضبارة: الحزمة والإضبارة بالكسر والفتح: بالحزمة من الصحف جمعها أضابير "[٣].
- **(إكديش)**: يطلقها الناس بالجيم المصرية على البغل وجمعها أكاديش وكُدُش، يقال للرجل الغليظ الجسم في الغالب – الغبي إذا عمل عملا يدل على غباء مشوب بعناد أحياناً: إنه اكْديش، وفي اللسان أن الكدْش هو السوقُ و الاسحثاثُ يقال: كدَشَه يكدِشه كدْشاً دفعه عنيفاً وهو السوق الشديد " فالظاهر أن الدابة التي أطلقوا عليها "كديش " تتصف بالعناد لذا يضربونها لتخضع وتستجيب للسير، فتشبيههم للرجل العنيد بالكديش يتفق تماماً مع حقيقة الدابة المسماة بالكديش، لقد وردت هذه اللفظة في كتاب المختصر لأبي الفداء فقد نقل عن العماد الكاتب قوله في صلاح الدين الأيوبي "حسبت ما أطلقه السلطان في مدة مقامه بمرج عكا من خيل عراب وأكاديش فكان اثني عشر ألف رأس وذلك غير ما أطلق من أثمان الخيل المصابة في القتال ولم يكن له فرس يركبه إلا وهو موهوب أو موعود به "[٤].

---

(١) - شرح المقصورة، ٢٣٨
(٢) - منهاج العابدين، ٣٦٠
(٣) - القاموس المحيط، ضبر
(٤) - المختصر ٩١/٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(انتعشَ الرجل)**: إذا تحسنت حاله مالياً أو بعد مرض أو عملية جراحية، وفي القاموس "انتعش الرجل إذا حصل له التدارك من الورطة "[1].
- **(امبارح)**: يقال: اجا امبارح أي البارحة والميم بدل من أل التعريف وهي لغة حميرية نطق بها الرسولﷺ في الحديث المشهور حين سئل: هل من امبرِ امصيامُ في امسفر قال: لا ليس من امبرِ امصيامُ في امسفر "[2].
- **(إمْتَو)**: يقال: راح من امتو، أي من تو، والتو: الساعة كما قال صاحب القاموس المحيط والظاهر أن أصلها من التو فهي لغة حميرية جرى فيها إبدال لام أل ميما ككلمة امبارحة، ويحتمل أن تكون الهمزة في أوله بقية من كلمة "إيه" بمعنى نعم، وتكون في مثل هذا الاستعمال كأنها جاءت جواباً لسؤال كأن يسأل أحدهم عن شخص فيقول: هل ذهب فلان أو هل جاء فلان فيجيب السامع: من إمتو أي: إيه من تو، فتم حذف ياء إيه وأتوا بهاء السكت فصارت إيه وحذفوا نون من لكنهم حافظوا على "تو" فصارت إمتو وهمزة امتوا هي في الأصل همزة قطع لأنها أصلية أي "إي" التي هي حرف جواب قال تعالى:﴿إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ﴾ أي نعم، لكنهم حين قالوا: امتو جعلوها همزة وصل لدخولها على السكون وهو ميم امتو.
- **(إيوه)**: بكسر الهمزة وفتحها بمعنى نَعَمْ، قال تعالى: ﴿إِي وَرَبِّيٓ﴾ فهي حرف جواب، قال حسن ظاظا إن أصلها إي ثم ألصقوا بها واو القسم ثم سكت المتكلم عن المقسم به اختصاراً فأصلها: إي والله ثم سكت عن لفظ الجلالة [3] وزادوا هاء السكت للوقف، فقالوا "إيوه" بمعنى نعم، ولا مانع من القول إن الأصل إي والله فالهاء هي بقية لفظ الجلالة.
- **(انطي)**: يقول البدو: انطيه عشر ليرات، أي: أعطه، وهي لغة في أعط، قال أبو حيان نقلاً عن التبريزي هي لغة للعرب العاربة أو من قريش، ومن كلامه ﷺ:اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة".

* * *

(١) - القاموس المحيط ، نعش
(٢) - مجمع اللغة العربية على الشبكة ، العامي والفصيح
(٣) - من كلام العرب ٦٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الباء

- **(بحبح)**: يقول المشتري للبائع بحبحهم – بدل بحبحها –: أي كثّر ما اشتريته منك بالزيادة عليها قليلا بوضع تفاحتين مثلا فوق الوزن المتفق عليه، قال الفراء: البحبحي الواسع في النفقة، الواسع في المنزل، ويقال: القوم في ابتحاح أي في سعة وخصب" [1] فلا تخفى الصلة بين الوسع وصنيع البائع حين يضع شيئاً زائداً على ما هو متفق عليه فالزيادة هي سعة.
- **(بدُّو يروح)**: أي بوده أن يذهب قال الفيومي: راح يروح روحاً وتروَّح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في قوله تعالى "غدوها شهر ورواحها شهر " أي ذهابها ورجوعها.[2]
- **(بربر)**: يقال: حاج تبرير، أي توقف عن الكلام الكثير المتتابع وهو غير واضح وعلى الغالب يكون بصوت منخفض، وفي اللسان "والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان يقال: رجل بربار إذا كان كذلك، وقد بربر إذا هذى، قال الفراء: البربريُّ: الكثير الكلام بلا منفعة وقد بربر مثل ثرثر".
- **(برّيّة)**: يقولون طلعنا على البريّة، أي إلى خارج البناء منسوبة إلى البر، كان الناس في فصل الربيع يقولون: اليوم طالعين – بدل طالعون – على البرية يريدون البئر الارتوازي الذي هو خارج البناء حيث تمتد الأراضي الخضراء حوله لمسافات بعيدة.
- **(باطرش)**: "الباطرش": أكلة اشتهر بها الحمويون وهي المعروفة في بلاد الشام بالمتبّل، لكن يضيفون عليها بندورة "صلصة" وبعض من البقدونس المفروم، ثم يزينون وجه الصحن فيضعون "المكسرات" المقلية بالسمن البلدي واللحمة المفرومة ، ولا بد من "الفليفلة" الخضراء معها ،وبعض أوراق من النعنع والصل الأخضر والفجل ،والظاهر أن أصلها "أبا طرش " فكأن رب الأسرة يسأل أهله صباحاً عن ماذا تأكلون اليوم فتجيبه أم الأولاد "باطرش" فـ["با" أصلها "أبا" كما ذكرنا أما "طرش" فذكروها تصويراً لصنع الباطرش ، إذ بعد تقشير الباذنجان المشوي نراهم يضيفون "اللبن والطحينة ورؤوس الثوم "ويخلطون هذه المكونات مع بعضها بمدقة خشبية كالتي يستعملها بائعوا الحمص حين يصنعون "فتة الفتة "، وهم في خلط اللبن والطحينة والثوم والباذنجان مع بعضها في حلة مدورة ،وبسرعة رأوا أن بعضاً من خلطة الباطرش التي صارت لينة مائعة خارجةً

---

(١) - اللسان بحح
(٢) - المصباح المنير ، روح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من الحلة، متناثرة على جوانب الحلة وقريبة جدا من قاعدة الحلة فهذا التناثر عبروا عنه بالطرش " فالباطرش هو" أبا طرش"، لأن تبلته أي مكوناته "خلطته" في تخليطها و تدويرها بسرعة " تطرش"- أي يخرج من الحلة بعضٌ يسيرٌمنها على حواف الحلة ،فالمشهد هنا كمشهد "فتة "الحمص " فالحمصاني لديه حلل خاصة مدورة يضع فيها حب المص المسلوق ويضيف إليه الماء الذي سلق به الحمص ثم يقوم بدقه مع تدوير الحلة ، وقد يحصل "الطرش" أيضا ، ولعل مما يؤكد هذا التفسير أن العامة تقول : الولد طرْشأ أغراضه إذا بعثرها ، إذن خروج بعض الخلطة حين الخلط والتحريك هو الطرش ولو قالوا: باطرشأ لكان دالا على المراد أيضا ، أما سقوط همزة "أبا" فهي ظاهرة معروفة وكل الكنى التي تبتدئ بـ"با" أصلها أبا ، نحو :باناعمة وبا مجلي أي أبا ناعمة وأبا مجلي ، وهذه تكثر عند إخواننا الحضارمة أسقطوا الهمزة لثقلها والله أعلم ،ويحتمل أن لفظة "باطرش" هي كما ذكرنا "أبا طرش " فربما سموها بذلك نظراً لمخترعها الذي كان يعاني من طرش أي ثقل في السمع، احتمالات كثيرة نعلل بها سبب إطلاق الباطرش على هذه الأكلة الطيبة

- **(البرطاش)**: هو قطعة من البلاط أو الرخام على شكل مستطيل طويل يقاس على طول أسفل الباب، يوضع للفصل بين الغرفة وخارجها، وفائدته منع الماء من الدخول أو الخروج ومن الزواحف من الحيوانات من الدخول إلى الغرفة أيضاً، والظاهر أنها من الفعل برطش ففي القاموس: المبرطش الدلال أو الساعي بين البائع والمشتري، وكان عمرﷺ في الجاهلية مبرطشاً" أي دلالاً، فكما أن البرطاش يعد فاصلاً بين الغرفة مثلا وما هو خارج الغرفة فكذلك الدلال والساعي يعد فاصلاً بين البائع والمشتري.
- **(بعتلُّه)**: يقال: بَعَتّلُه مشان يجي: أي بعثت له من أجل شأنٍ هو المجيء إلينا مايفيده ومثلها علشان فعلى هنا أيضا تفيد السببية أي أي بعثت إليه لشأنٍ أي لسبب هو المجيء إلينا، ويقولون: مشان الله تعالْ أي من أجل شأن –أي منزلة ومكانة – الله تعال، وتفسيري قائم على الحفاظ على كلمة شأن، لكن يحتمل أن يكون المراد هو بعثت له من أجل شيء هو المجيء فنون شان هي تنوين شيء .
- **(البنجكي)**: يقال: دخيل البنجكي، اختص أهل حماة بترداد هذه العبارة فإذا رأى الواحد منهم فعلاً غير مرضي عنه، يقول هذه العبارة والبنجكي هذا هو صاحب قبر أحد الصالحين بالقرب من مخيم الفلسطينيين، وذكر لي المهندس مثنى الهبيان أن الشيخ أحمد الصابوني ذكر اسمه بالميم أي المنجكي وعلى العموم هي عبارة تقال على سبيل الدعاء أي ليت الشيخ المنجكي يتدخل لحل المشكلة، فأنا داخل عليه لأدعو الله عنده لحلها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

- **(بس روح شوف أخوك)**: بس هنا بمعنى حسب وكفى، وفي القاموس " وبس بمعنى حسب "وفي المعجم الوجيز "بس بمعنى حسب وكفى " وقال السيوطي: قال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة: تقول الحديث سينطال بس، والبسُّ الخلط ،وعن أبي مالك البس القطع، ولو قال لمحدثه: بساً لكان جيداً بالغاً بمعنى المصدر أي بُسَّ كلامك بساً أي اقطعه قطعاً" [1] فهل قولنا: بس روح يعني أي اقطع ما أنت فيه وتوقف واذهب شوف أخاك – والله أعلم –، قيل: إن بس غير عربية، وبطلان هذا القول واضح، والملاحظ هنا أن "أخوك " في الجملة العامية مرفوعة، والواجب نصبها لأنها مفعول به لفعل الأمر "شوف" والصواب شف مثل قل لقد أشبعوا الضمة حتى نشأت عنها الواو.
- **(البِسَّة)**: القطة، وفي القاموس: الهرة الأهلية والعامة تكسر الباء.
- **(بُشْتٌ)**: يقال: فلان بشت بضم الباء وذلك إذا أتى ما يعاب عليه ويُعيَّرُ به، والمعلوم أن البشت بكسر الباء هو كساء من صوف يلبسه الناس في الشتاء وفي الحفلات ويسمى مُنْزوِيَّة ولكن البُشت بضم الباء كما ذكرنا كلمة ذم سيئة جداً وتصل إلى معنى من يلاط به فيكنون عنه بكلمة بُشْتٌ، والظاهر أن أصلها عربي وهو البوش، ومعاني البوش تفيد الجماعة الكثيرين الفقراء ولهم عيال كثيرون وهم مكونون من قبائل شتى ، وعن الفراء يقال: باش خلط وباش يبوش بوشاً إذا صحب البوش وهم الغوغاء، ورجل بوشي وبُوشي من خُمَّن الناس ودهمائهم " [2]فالظاهر أن "البشت" حين اختلط بهؤلاء الغوغاء الدهماء وصحبهم أطلقوا عليه: باش الولد يبوش فهو بوشي أي منسوب إليهم ثم قالوا له: بُشتَ مثل: قلت ،بضم الباء للدلالة على الواو المحذوفة من بوشت، فالتاء هي تاء الفاعل المخاطب ثم على عادة العامة سكنوا آخره فقالوا: فلان بُشتْ أي انتسبَ إلى الغوغاء فصار يفعل فعلهم من القبيح، والظاهر أنهم ضموا الباء أيضاً فرقا بين هذا المعنى و البشت الذي هو الكساء.
- **(بغلٌ شُموسٌ)**: وهو البغل الذي لايُمكِّنُ صاحبه منه، فتجده دائم الرفس لأي شخص يقترب منه وفي المصباح المنير: وسمي الفرس شموساً وشماساً بالكسر: استعصى على راكبه فهو شَموس "بالفتح والعامة الآن تضمها.
- **(بيعار)**: يقال: يابيعار أي يا مَنْ به عار.
- **(بكَّ المرا)** يقال: بكَّ المرأة إذا جامعها، وفي اللسان: بك الرجل المرأة إذا جهَدَها في الجماع ".

---

(١) - المزهر ٣٠٩/٢
(٢) - اللسان بوش

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(بلطجي)**: يقال: فلان بلطجي: ما كنا نسمعها في مدينة حماة لكني سمعتها كثيرا في مصر، يعنون بها ذلك الرجل الشديد الذي يميل إلى الضرب والإيذاء، والظاهر أنها كانت تطلق على من يحمل "بلطة" تلك الأداة الحديدية المعروفة ثم صارت اللفظة كناية على ذلك النوع من الرجال "الصيّع" أي الذين لا صنعة لهم إلا البلطجة من نحو السرقة والنهب والضرب، قال الفيروز آبادي: والبَلْطُ ويضم، المِخرط، وبضمتين المجَّن من الصوفية والفارون من العسكر "والسؤال هل هؤلاء الفارون من العسكر هم أصل البلطجية؟ ربما، لاسيما أن البلطجي له خبرة بالقتال والبلطجة أخيراً لا ننسى أن "جي "هي للنسب في التركية.
- **(بهدل)**: يقال: بهد ل الرجل: أي هزَّأه وأهانه، وفي القاموس: البهدلة الخفّةُ" وعلاقة الخفة بالإهانة تبدو من أنه لو لم يكن خفيفاً ضعيفاً لما تجرأ أحد على بهدلته أي مهانته، والظاهر أنه صار مُبهْدلَاً بسبب قول قاله، أو فعل طائش فعله.
- **(بعدين)**: تتنوع استعمالات هذه اللفظة عند العامة، يقولون: بعدين سأراك، وقد تقوم بعمل ما غير مرض فيقال لك: وبعدين معك؟ ولعل أصلها في جميع استعمالاتها: بعدٍ بالتنوين، وهي صورة من صور قبل وبعد الأربعة المعروفة فهنا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه كقراءة من قرأ "لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ " وفي عاميتنا حين أرادوا كتابة هذا التنوين كتبوه نوناً ثم مع كثرة الاستعمال صاروا يشيعون كسرة الدال فصارت الصورة النهائية بعدين، وربما كان أصلها" بعد أن" فذا يتضح من قولنا: بعدين ماذا فعلت؟ أي بعد أن فعلت كيت وكيت ماذا فعلت؟ وعلى هذا الاحتمال حذفت الهمزة تخفيفاً أو اعتباطاً فصارت بعدَن فالنون بقية من أن، ثم كسروا الدال لميل المتكلمين في عصرنا إلى الإمالة العامة، حتى لو لم تتحقق شروطها.
- **(باسه)**: إي قبَّله، وفي القاموس " البوس: التقبيل، فارسي معرب، وفي البدر الطالع ذكر أن صدر الدين ابن الوكيل المتوفى سنة ٧١٦هـ دخل على الناصر محمد بن قلاوون فقال له الحاجب: بُسِ الأرضَ، فامتنع وقال: مثلي لا يبوس الأرض إلا لله [١].
- **(باير)**: بقال عن سلعة لم تبع: إنها بايرة وللمرأة التي لم تتزوج وكبرت إنها بايرة، قال أبو جعفر النحاس في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا﴾ يقال: لما هلك أو فسد أو كسد بائر، ومنه بارت السوق، وبارت الأيّم " [٢] وإبدال الهمزة ياء معروف.

---

(١) - البدر الطالع ٢٣٥/١
(٢) -معاني القرآن للنحاس ، ١٤/٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(بركي)**: أصلها بل كي، وكثير من الناس يقولون: بلكي أي بإبدال الراء لاما، ويقال: بركي راح أي ربما ذهب والظاهر أن كي هنا أفادت التعليل.
- **(أرصته البأَّة)**: أي: قرصته البقة، والبقة البعوضة وجمعها بقٌّ.
- **(بقبق)**: يقال المي عم تبقبق: أي صار لها صوت من الغليان ويقال: فلان عم يبقبق وذلك إذا كثر كلامه، وفي مختار الصحاح: رجل بَقَّاقٌ بالتخفيف وبقاقة كثير الكلام، وكذا البقباق والبقبقة في الأصل حكاية صوت الكوز في الماء.
- **(بِعَرّق)**: يقال: عم يعرّق من وراء ذلك أي يكسب بعض المال من وراء تجارته الأساسية وكأن أصلها من عروة الثوب فهي زيادة على جوهره.
- **(بعزق)**: يقال: بعزَقَ ماله أي أهدره هدراً من غير فائدة والظاهر أن أصلها بعثق بالثاء، ففي القاموس: البعثقة خروج الماء من غائل حوض أو خابية، وتبعثق الماء من الحوض إذا انكسرت مه ناحية فخرج منها، ويقال بعزق الشيء زعبقه " فالظاهر أن الثاء صارت زاياً وحصل تبادل بين حروف الكلمتين كما ترى.
- **(الآرمة)**: وهي اللوحة التي تُعلَّقُ على واجهة المحلات أو الطرق للإرشادات والإعلانات قال الخطابي: والأرم: تجعل في الطريق "وهي مقلوبة عن الأمَرة والأمار: هي حجارة يضعها الناس على الطريق المرتفع ليستدل به، الواحدة إرَم "[1].
- **(بأيان بالبيت)**: يقال: الولد بأيان بالبيت أي باق بالبيت، والهمزة مبدلة عن القاف.
- **(بحلق)**: يقال: بَحْلَقْ عيونُه إذا جعل نظره حاداً فاتحا عينيه مدورهما مظهراً منهما اهتمامه بما سمع أو رأى من أمر مستغرب، والظاهر أن تدوير العينين وثباتهما مدورتين له عرق بقولهم "الحلْقة "هي الدروع فالدروع مدورة كما أن حلقة الباب مدورة فبحلقة العين تتصف بتدوير العين مع ثباتهما مدة يسيرة.
- **(بوري الصوبة)**: البوري هو وصلة من صفيح رقيق مدور ومجوف، يدخلون أوله في الصوبة ويصلون آخره بمثله حتى نصل بهذه البواري إلى الكوة في أعلى الجدار فيخرج الخان من الصوبة إلى خارج الغرفة، ويظن الكثير من الناس أن كلمة البوري فارسية بناء على ما ذكرته معاجم اللغة من أن البورياء والباريا والباري هي فارسية ووجدت أن البوري بتأن في التحليل يرجع إلى العربية فلعل أصلها من البري وبري القلم وغيره هو ضرب من

---

[1] - غريب الحديث للخطابي، ٩٣/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تهذيبه وإصلاحه فالظاهر أنهم لحظوا أن بوري الصوبة تم إصلاحه وتهذيبه ليصير مجوفاً مدوراً ولا شك أنه كان صفيحا فجعله بورياً بالشكل الذي نعرفه هو ضرب من البري أي من تهذيبه وتصنبعه والظاهر أنهم ضموا باء بوري وأشبعوها لكون هذا الاشباع الصوتي يتفق مع تطويله واستطاله فصار الكلكة بوري ولعل مما يؤنس بهذا التفسير أن ثمة ألفاظ عربية معدنية كالبوري تلتقي معه في التدوير ففي اللسان :البُرة: الخَلخال والبُرة حلْقة توضع في أنف البعير وقال اللحياني هي حلقة من صُفر أو غيره تُجعل في أنف لحم البعير وقال الأصمعي تُجعل في أحد جانبي المنخرين وقال أبو علي : وناقة مُبراةٌ في أنفها بُرة ووهي حلقة من فضة أو صُفر تُجعل في أنفها إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين ".

أما الصوبة فهي المدفأة في العربية، ووجدت في لسان العرب ما يفيد أن لفظة الصوبة لها عرق عربي، قال ابن منظور: والصوبة الجماعة من الطعام والصوبة الكُدسة من الحنطة والتمر وغيرهما، وكل مجتمع صوبة، قاتل ابن السكيت: أهل الفلْج يسمون الجَرين: الصوبة وهو موضع التمر" فالظاهر أن ما يوضع بالقرب من الصوبة من كل شيء يشعلها كالحطب يشكل كدسة مجتمعة يقومون بالأخذ من هذه الكدسة كلما خفت نيرانها، وأفادنا نص ابن السكيت أن "جرن" الحمام عربي فهو كالجرين الذي يوضع فيه التمر.

- **(بوز)**: يقال: مدَّ بوزه، والبوز كما في المعجم الوجيز، هو الفم وجمعه أبواز، ثم صار يطلق على الفم وعلى ما حوله مع ضم الشفتين في الغالب، والظاهر أن العامة استحضروا البازي ذلك الطائر المعروف.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف التاء

- (**يِئبشني**): يقال : يئبشني على هالطلة ، يغلب أن تقولها الأم لابنها بعد ارتدائه مثلا ثوباً جديداً أضفى عليه جمالاً، أو حين تراه في حفلة زواجه حين دخوله على حفل النساء، فالجملة فيها تعجب واستحسان ومدح، والأبش في اللغة هو الجمع ورجل أبَّاش أي مكتسب " فالظاهر أن الأم من شدة فرحها بابنها تتمنى أن يمسك بها ويضمها حناناً وحباً فبضمه لأمه يحصل ذلك الجمع ، وفي ذلك مكسب وربح، أما لفظة الطلة فالمراد منها الإطلالة والإشراف وفي المصباح المنير: أطل الرجل على الشيء مثل أشرف عليه " وتقول الأم أيضاً عن ولدها: يئبش قلبي أي يكسب قلبي، بمعنى ليتملَّكه.
- (**تُخرط**): يقال: حاج تُخْرُط وذلك إذا كان يكثر من الكلام الفارغ الكاذب وليس له هدف من كلامه وهو مأخوذ على هذا من خرط بمعنى استرسل يقال: خرط البازي إذا أرسله، وخرطت الإبل في المرعى إذا أرسلتها، والخروط الدابة الجموح التي فلت رسنها من يد ممسكها، وإذا استرسل في الكلام الطائش فسوف يسرع ويتهور ويقع في الكذب وكل ذلك ورد في اللغة فمن معاني خرط: أسرع وتهور وكذب، ولا ننسى أن نشير إلى أن السياق هو الذي يعين المراد من صيغة "الخرَّاط" فربما أريد منها المبالغة في أنه يخرط في الكلام، فنسبوه إليه، وربما أرادوا منها الحرفة والصنعة المعروفة كالحداد والنجار أما قولهم: خرط المرأة فالمراد نكحها ففي اللسان: خرط جاريته: إذا نكحها.
- (**تُشبّر**): حاج تُشبِّرْ وتُفتِّرْ: كناية عن كثرة كلام بعضه طويل وبعضه قصير مقروناً بحركة يدي المتكلم فهو يحرك يده اليمنى واليسرى راسماً بذلك ما يريده من كلامه فيقال عن هذا المشهد كله هو يشبّر ويفتّر وقد يقال له: حاج تشبر وتفتر، والشبر هو ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج، وشبرت الشيء شبراً من باب قتل قسته بالشبر " والفِتر بوزن الفطر، ما بين طرف الإبهام والسبابة إذا فتحتهما [1].
- (**تَعَنْجأ**): يقال: حاج تتعنجأ، لمن يردُّ على غيره رافعاً صوته تكبراً واستخفافاً بمن يكلم، والظاهر أنها مأخوذة من عجق: بمعنى ارتبك واضطرب واحتار،ويبدو أن المتعنجق حين يتعنجق يكون في حال ارتباك واضطراب فيقال له: كفاك اضطراباً في كلامك، والهمزة مبدلة من القاف.

---

[1] - المصباح المنير ومختار الصحاح شبر وفتر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(تلحلح)**: يقال: عم يتلحلح: إذا كان يأكل أكلاً خفيفاً متقطعاً من أطعمة ومكسرات متنوعة، ويقول الأب لابنه طالباً منه القيام بأمره: يلّه تلحلح أي أسرع، وتلحلح في الأصل معناه تحرك فالذي يأكل من أنواع مختلفة أمامه أو بعيدة منه هو يتحرك كما أن يده حين تتناول الأكل تتحرك، فالحركة حاصلة لأجل التلحلح، أما قول الأب لابنه فواضح أن المراد التحرك بسرعة وعدم التباطؤ.
- **(تلبّك)**: يقال: الولد تلبَّك، وذلك إذا اضطرب في اتخاذ قرار أو عمل، نتيجة اختلاط الأمور لأمر حصل، وفي صحاح الجوهري: اللَّبك: الخليط، وقد لبكت الأمر ألبكه لبكاً، وأمر لبِك أي مختلط" فالظاهر أن هذا الاختلاط يؤدي إلى الحيرة التي عبروا عنها بالتلبك، وفي الألفاظ الكتابية للهمداني أورد تحت باب التباس الأمر "التلبك ثم قال: ويقال: أمر لبك "[1] وفي المساعد لابن عقيل "يقال: لبكت السويق بالعسل ألبكه أي خلطته "[2]، والآن يقول شرطي المرور للسائق: لبّك أي قفْ على طرف الطريق، فالظاهر أن هذا في الأصل يعود إلى اضطراب في قيادة السائق .
- **(تمتم)**: يقال: حاجّ تتَمتم، عرف ابن منظور التمتمة بقوله: ردُّ الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أن يعْجَل بكلامه فلا يكاد يفهمك " وأحياناً يُسرع بكلامه ويُخفض صوته ويُشعر مَن أمامه بأنه يتكلم في حين أنه يهمهم ويتمتم، والهمهمة ترديد الصوت في الصدر.
- **(تنهترْ علينا)**: يقال: صار يتنهتر علينا، إذا رفع صوته وتحدث كاذبا، فكأن رفع صوتَه تغطية لكذبه في الحديث، وفي القاموس: نهتر فلان علينا أي تحدَّث بالكذب" ويبدو أن دلالتها تطورت فصار التنهتر هو رفع الصوت للمغالبة وحب المشاجرة، ولو من غير كذب.
- **(تعنكش)**: يقال تعنكش الولد علحيط، أي: تسلّق على الحائط، قال في اللسان " العنكشة: التجمّع" ولا شك أن الذي يريد التسلق يستجمع قواه كلها ليتمكن من التسلق.
- **(تعال)**: يقال: تعال لهون أي تعال إلى هنا، ويقال للبنت تعالي لهون وتعي فيحذفون لام تعالي مع المؤنثة.
- **(تقبرني)**: تقولها المرأة متحببة إلى زوجها أو تقولها الأم لابنها المريض حزناً عليه، والمعنى تدعو على نفسها بأن تموت قبله ويقوم زوجها بدفنها فهو يقوى ذلك أما هي فضعيفة رقيقة لا تقوى على القيام بذلك وهي جملة دعائية في كل سياق تقع فيه.

---

(1) - الألفاظ الكتابية ،٢٦

(2) - المساعد لابن عقيل ١٩٩/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(تلِّس أي تِقَلّس)**: يقال: حاج تِلّس عليه، أي توقف عن الاستهزاء به والضحك عليه والاستخفاف به، والظاهر أنه مأخوذ من القَلْس فمن معانيه: الرقص في غناء، وقيل: التقليس الضرب بالدف والغناء واستقبال الأمراء عند قدومهم بأصناف اللهو " فالظاهر أن الأصل في المقِلّس هو الرقص والغناء وقرع الدفوف إظهاراً للفرح ثم تطورت الدلالة فصارت على النحو الذي ذكرناه.
- **(تهارش)**: يقال حاج تهارشه أو حاج تتهارشوا: يقولون ذلك إذا رأوا اثنين يقومان بأفعال تقودهما إلى التقاتل والتضارب، وفي اللسان والتهرش: التحرش، وفي الحديث "يتهارشون تهارش الكلاب " أي تتقاتلون وتتواثبون " وبينها وكلمة التهارج قرابة، فمن معاني الهرج: القتل.
- **(تفرَّج)**: يقال: تفرَّج على الحديقة: أي نظر إليها ليكشف همه ويريح نفسه ، وفي المستطرف للأبشيهي "وحكي أن بعض الملوك طلع يوماً إلى أعلى قصره يتفرّج"[1] وفي المعجم الوجيز ويقال: تفرج الرجل بكذا، وعليه، تسلى بمشاهدته يطرح همه " فالأصل فيها هي لتفريج الهم والغم أي إزالته برؤية المشاهد الجميلة في البرية، وفي مدينة حماة صار الطلاب يطلقونها على تلك المظاهرات الحاشدة التي تجتمع أمام "سرايا الحكومة "فيقول الواحد لصاحبه تعال نروح على الفرجة أو تعال نتفرج على المظاهرات وهي في هذا السياق تفيد تفريج الهم أيضا مع المؤازرة.
- **(تلبّط)**: يقال: حاج تلبط أي كفاك ضربا طائشاً وفي اللسان "لبط فلان بفلان الأرض يلبِط لبَطاً: ضربها "ويقولون لمن ضربه البغل أو الحمار برجله: لبطه البغل أي رفسه وفي اللسان: قيل: إذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللبَطة.
- **(تلصلص)**: يقال فلان تاصلص على جيرانه أي نظر إلى داخل دارهم وأهلها، وهذا الفعل نوع من اللصوصية والسرقة، ومثلها يتبصبص: ففي اللسان: وبص الجرو تبصيصا فتح عينيه وبصبص لغة "وبصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه "والظاهر أن الذي يبصبص كان ينظر من ثقب أو من زيق الباب فيفتح عينيه ويتحرك ليبصر بدقة فشبهوا تلك الحركة بحركة ذنب الكلب استهجانا لهذه الفعلة.
- **(تناوأ)**: يقال: عمْ يتناوأ على الجيران، وفي القاموس: تنأكمنع أي اطّلع " وهي التلصلص أيضاً.

---

(1) - المستطرف ، للأبشيهي ٨٤/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(تسومم)**: يقال: عم يتْسومم وذلك إذا كان يأكل وهي تقال في سياق الانزعاج من المخاطب، فالأب من الممكن أن يسأل عن ابنه المتباطئ في خدمة والده، فتقول له أمه: عم يتسومم، وهي من السم، بل إن بعضهم يقول: ياكل السم إن شاء الله، فكأن الأم حينئذ تدعو عليه بأن يصير الطعام سُمًّا له يؤذيه – ولا شك هي تردد هذه الكلمة ولا تدري معناها فالأم لا يمكن أن تدعو على ولدها بمثل ذلك، حتى لو أساء.
- **(تتبحتر)**: يقال: لا تتبحتر بالمصاري: أي تبعثرها وتتوسع في إنفاقها من غير فائدة والظاهر أن الاستعمال العامي اعتمد على أصل معناها وهو الاجتماع، قال ابن منظور البحتر بالضم القصيرُ المجتَمِعُ الخلْقِ [1] فحين يريد المتكلم عدم بعثرة النقود هو في الواقع يطلب حفظه بجمعه، فمعنى الاجتماع هو الأصل لكن العامة استعملت نقيضه فصار كأنه من الأضداد، ويجوز أن يكون أصلها بحثر التي هي لغة في بعثر، قال الفراء هما لغتان، يقال: بعثروا متاعهم وبحثروه إذا قلبوه وفرقوه وبددوه، "فصار عندهم ثلاث لغات بعثر وبحثر وبحتر والظاهر أنها من مادة بحر ففي المعجم الوجيز: بحر الأرض والحفرة أي وسعها ، وأبحرت الأرض كبرت وتبحر المكان اتسع وانبسط "وهذا حال من يتبحتر فهو يتوسع في الإنفاق حتى أذهب أمواله .

أما المصاري فكنت أظنها المصاريف غير أن الشيخ المحقق الزاهد الورع محمد سعيد الطنطاوي أخبرني في الواحد من محرم سنة ١٤٢١هـ في مكة المكرمة أنها جمع "مَصرية " أي الليرة المصرية وذلك أن الليرة التي كانت تتداول بين الناس هي الليرة المصرية لكونها مسكوكة في مصر وقال مازحاً: المصرية لا بركة فيها "مراده الليرة المصرية وليست الزوجة المصرية رحمه الله تعالى.

- **(تحلحلْ)**: أي تحركْ يقال للولد يلله تحلحل، يعني قم مسرعا ولا تكن بطيئاً وفي المعجم الوجيز حلحل الشيء حركه وأزاله عن موضعه ".
- **(تتمحرش)**: يقال: حاج تتمحرش أو حاج تتحارش بابن الجيران أي توقف عن القيام بأشياء تؤدي إلى أذيته، وفي القاموس "والتحريش الإغراء بين القوم "وحين سبقت بكلمة حاج " صارت تحذيراً.
- **(تتصمبع)**: يقال: حاج تتصمبع أي كفاك تكبراً وصلفاً، وهي من صبع، ففي القاموس: والصبع والمصبوع المتكبر" ومن صمع فمن معاني الأصمع هو الذي يترقى أشرف موضع " فالظاهر أن صمبع مأخوذة من صبع وصمع والله أعلم.

---

[1] - اللسان، بحتر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(تعَلّك)**: يقال: حاج تعلِّك يعني توقف عن الكلام الذي لا فائدة منه ولا داعي لتكراره، يقال: علكت الدابة اللجام، أي أدارته بين أسنهانها لمضغه، والعِلك صمغة تعلك، والصلة بين العامية هنا والفصيحة واضحة، فعلك الكلام هو إعادته وتكراره كما أن علك اللجام يتم بتكرار المضغ عليه من الأسنان وكذلك العلك المعروف الذي تفنن الناس في علكه.
- **(توحوح)**: يقال: أنا عم أتوحوح إلى الله وذلك إذا كانت الأم تدعو الله لولدها بلوعة وحرارة وتتابع، وفي اللسان: الوحوحة صوت وتوحوح الظليم فوق البيض إذا رئمها وأظهر ولُوعه".
- **(تتملَّص)**: يقال: حاج تتملص من التهمة أي كفاك تهرباً من التهمة، وفي المشوف المعلم "تملّص أي تخلص "[1].

* * *

(1) - المشوف المعلم ٧٣٤/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الجيم

- **(الجبَّانة)**: المقبرة، وفي القاموس "والجبَّانُ والجبانة مشددتين: المقبرة "وفي الخطب النباتية "ورأيت في منامي كأني بظاهر ميا فارقين عند الجبَّانة " [١].
- **(الجرس)**: معروف، وفي مختار الصحاح: الجَرَس – بفتحتين – الذي يعلق في عنق البعير والذي يضرب به أيضاً" وتنطقه العامة الآن بالصاد فيقولون: دقَّ الجرص وقد أورد العيني ما يفيد توضيحاً لمعنى "الجرس" و "الصطل" عند لكرماني حين شرح الكرماني معنى صلصلة قال: "الجرس شبه قوس صغير أو صطل في داخله قطعة نحاس مغلق منكوس على البعير، فإذا تحرك تحركت النحاسة فأصاب الصطل فتحصل صلصلة"، وأضاف قائلاً: العامة تقول: جرص بالصاد وليس في كلام العرب كلمة اجتمع فيها الصاد والجيم إلا الصمج وهو القنديل [٢] .
- **(جليل)**: يقال: حط البضاعة في الجِليل يقولها الرجل الذي يستأجر حمالا" عتالاً" معه حماره والجليل هو ما عبر عنه صاحب اللسان بقوله :وجُلُّ الدابة وجَلُّها: الذي تُلبَسُ لتصان به، والجمع جلال وأجلال، وجلال كل شيء غطاؤه، وتجليل الفرس أن تُلبسه الجُلَّ وفي الحديث أنه جلّلَ فرساً بُرداً عدنياً أي جعل البُرد له جُلاً "فالظاهر أن الجليل هو في الأصل غطاء يُغطَّى به ظهر الدابة، والظاهر أنهم توسعوا في دلالته فصاروا يطلقونه على "عِدْلَين " فارغين يوضع فيهما الأغراض التي تحملها البغال والحمير ، وهذان العدلان صارا يصنعان من القنّب أو من الجلد القوي، والظاهر أنهما سميا بعدلين لأنهما يؤديان إلى تعادل الطرفين (اليمين واليسار)من حيث وزن الأغراض الموضوعة في كل واحد منهما، فهما ميزان للدابة فإن لم يحصل التوازن والتعادل بينهما ترة الدابة مضطربة متعجرفة على صاحبها فكأنها تشعره بعد رضاها عنه.
- **(جِنينة)**: يقال: عندهم جنينة أي حديقة صغيرة أو بستان، وهي تصغير جَنّة.
- **(جنازة)**: يقال: طلعتْ الجنازة، قال صاحب مختار الصحاح: معناه الميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش "قال الخليل هي بكسر الجيم، وقد جرى في أفواه الناس الجنازة بالفتح والنحارير ينكرون ذلك "[٣].
- **(جوّا البيت وبرّا البيت)**: أي داخله وخارجه ويقولون: جوات البيت وبرّات البيت ، ويقولون في الحمامات العامة: الجوّاني والبرّاني يريدون بالجوّاني المنطقة الحارة جداً وعكسه البرّاني، وكل ذلك ورد في نصوص فصيحة، قال صاحب اللسان وفي حديث سليمان: إن لكل امرئ جوَّانيَّاً وبرَّانياً، فمن أصلح جوّانيَّه أصلح الله برَّانيَّه، قال ابن الأثير :أي

---

(١) - الخطب النباتية ٣٧
(٢) - عمدة القاري١/٤٥
(٣) - انظر عمدة القاري ١٩٤/٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باطناً وظاهراً سراً وعلانيةً ،وعنى بجوّانيه سرَّه، وببرانيه علانيته، وهو منسوب إلى جوّالبيت، وهو داخله، وزيادة الألف والنون للتأكيد، وجوّ كل شيء: بطنه وداخله، وهو الجوَّةُ أيضاً، وجو البيت داخله، شامية ".

- **(جيبْ السكر)**: فعل أمر من الفعل جاء يجيء والأمر منه جيْء، فأصل التركيب جئ بالسكر أي هاته وأحضره، والمتكلم ألصق باء الجر الداخلة على السكر، بآخر الفعل تسريعاً للكلام وتنبيهاً إلى سرعة الامتثال.
- **(جعلَك)**: يقال: جعْلَكَ الورقة أي جعلها معلوكة ممتقعرة غير ممهدة، ولعل أصلها: جعل يعلك الورقة، فصارت شبيهة بالشيء المعلوك فمنظرها يشبه منظر آثار الأضراس في قطعة عجين الخبز مثلاً وربما قالوا: جعك ثوبه بدل جعلك أي أذهب رتابته وانسياله وأناقته بجعلكته، ومن الطريف هنا أن الناس يقولون: جعلك للورق وجعك لغيره.
- **(جعجع)**: يقال: حاج تُجعجع وذلك إذا كان يتكلم كثيراً ويهذر رافعاً صوته، وفي القاموس والجعجعة صوت الرّحى وصوت نحر الجَزور وأصوات الجمال، وتحريك الإبل للإناخة أو للنهوض أو للبروك ومن أمثالهم: أسمع جعجة ولا أرى طحناً يضرب للجبان يوعد ولا يوقع، وللبخيل يعد ولا يُنجزُ" وفي المعجم الوجيز "الجعجاع في الكثير الكلام ".
- **(جعر)**: يقال: جعر الولد أو حاج تجعر، وذلك إذا بكى الصبي ورفع صوت بكائه بأن يخرج صوت البكاء من مقدمة فمه إذا كان سفيها ومن أقصى حلقه إن كان يتألم من شيء وفي القاموس: الجعر: ما يبس من العُذرة في المِجْعَر "أي الدبر " وقال ابن الأثير ::الجعر ما يبس من الثّفْلِ في الدبر أو خرج يابساً" فالظاهر أنهم شبهوا بكاء الولد بالجعر، لجفاف البكاء فصار الجعر ضربا من البكاء الجاف اليابس الذي لا ترافقه الدموع، وربما لحظوا أن الجعر وهو اليبس وحين خروجه يؤدي إلى ألم شديد يبعث على البكاء ، فجعلوا جعير الولد كجعير من يتألم من الجعر وقد عرف الضبع بالجعر ، لذلك سموه جعار وأم جعار كنيتها ".
- **(جرّص بهم)**: يقال: فلان جرصوه إذا فضحوه وأذاعوا أمره وذلك إذا عمل عملاً قبيحاً، والظاهر أنها بالسين ففي القاموس " والتجريس بالقوم التسميع بهم " وفي الوجيز "جرّس بالقوم سمّع بهم وندد".
- **(جَردَ اللحمة)**: أي نظفها مما لا يرغب المشتري فيه وفي اللسان: "الجرد: أخذك الشيءَ من الشيء جرْفاً".
- **(جرموز)**:حذاء صغير من جلد يلبسه الطفل الصغير، ومن المحتمل أنهم أطلقوها على هذا الحذاء لأن من معاني جرمز هو الذهاب، فالظاهر أنهم كانوا يلبسون الطفل الصغير الجرموزة حين يعزمزن الذهاب خارج البيت خروج ومن معاني الجرمزة أيضاً انقباض الشيء واجتماع بعضه، فالحذاء الجلدي يجمع أصابع الرجل ويضمها في هذه القطعة الجلدية، والظاهر أن العامة أبدلوا الجيم سيناً فقالوا "سرموز"، ورد ذكرها في مختصر أبي الفداء المتوفى سنة ٧٣٢هـ،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وذلك حين نقل عن العماد الكاتب وصفَه لصلاح الدين فقال: وكان يوماً جالساً فرمى بعضُ المماليك بعضاً سرموزة فأخطأته ووصلت إلى السلطان فأخطأته ووقعت بالقرب منه، فالتفت إلى الجهة الأخرى ليتغافل عنها".

- **(جونيَّة)**: تفرش على الأرض ويوضع عليها الطعام مصنوعة من القش في الغالب أو من العيدان ،والظاهر أنها سميت بذلك لأن لونها في الأصل أسود، وتكاد المعاجم اللغوية تجمع على أن الجون هو اللون الأسود، وقيل: المشرب بحمرة، وقيل: إن الجون هو النبات الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته " فيبدو أن الجونية كانت تُصنع من العيدان ذات اللون الأسود وقد اختاروا هذا اللون لأن الأطفال حين يأكلون قد يسقطون من خبزهم الذي يلتقطون به الطعام شيئاً من الطعام فلون الأسود يستر أثر بقايا هذا الساقط بعد أن تزيل الأم بخرقتها آثار الطعام الساقط، ولا شك أن اللون الأسود هو أحسن الألوان لستر ذلك ولكي يبقى منظر الجونية جميلا – هذا ما أحسبه – ولا يقال: إن الجون من ألفاظ الأضداد، أي تدل على اللون الأبيض فالجواب أن الجون مع كونه من الأضداد فهو هنا دال على السواد فقط للقرينة العقلية وهي أننا لو ذهبنا إلى أنهم أرادوا من الجونية بياضها لما دلَّ الواقع المشاهد على ذلك، إذ لا فائدة من البياض هنا لأن الجونية صنعوها لئلا يسقط بعض الطعام على الأرض ،ولو كانت بيضاء لاتسخت بسرعة وأصيبت الأم بالملل والكلال والتعب من كثرة تنظيفها، أما السواد فهو على الأقل ساتر لأثر ما أسقطه الولد حين يأكل ، وفي لسان العرب أنهم أطلقوا على الشمس – وهي بيضاء – جونة لأنها حين تغيب تسودُّ ، والياء في جونية ياء النسب ولعلها للمبالغة كما قالوا في أحمر أحمري ، والتاء للتأنيث ، وفي حديث عمر أنه حين قدم الشام أقبل على جمل عليه جلدُ كبشٍ جونيٌّ أي أسود ،قال الخطابي : الكبش الجونيُّ هو الأسود الذي أُشرب حمرة " وقد خطر ببالي الآن السؤال الآتي: هل سميت الجونيّة بذلك لأن أصلها أن تكون من جِلْدِ كبش كبير جونيٍّ ، يقصونه ويجعلونه مستديراً ثم يضعون عليه الطعام ولا شك أن تنظيفه من آثار الطعام سهل على الأمهات ولا يخفى أن الجونية مدورة كما أن الشمس مدورة.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الحاء

- **(حاج تعمل مشاكل)**: أي كُفَّ عن عمل المشاكل وفي القاموس "الحج: الكفُّ".
- **(حرْدان)**: يقال: فلان حردان أي منزعج من شيء أدى به إلى التمرد، فقد يؤثر العزلة والجلوس منفرداً في البيت بعيداً عن إخوته وأهله، وفي القاموس: معتزل متنح، ومنه: حردان".
- **(حُسالة)**: يقال: هؤلاء حسالة الناس ي أرذال أصلها حثالة بالثاء، وفي اللسان "الحسالة: الرَّذِل من كل شيء...والحسالة مثلُ الحثالة "وفي مختار الصحاح: وحثالة الدهن: ثُفله فكأنه الرديء من كل شيء ".
- **(حسك)**: هو شوك السمكة، يقال: انتبه لا تْحسّكْ: أي من حسك السمكة، وفي مختار الصحاح الحسك: السعدان "وفي الهامش " هو نبات ذو ثمرة ذات أشواك فتعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل".
- **(حط حُطامه)**: تقولها النساء لاسيما الأمهات لأولادهن إذا كسروا شيئاً من أثاث البيت، والحطام من كل شيء هو ما تكسر منه ومن النبات ما يبس " أما حط فيحتمل أن أصلها حتّ أي سقط وتناثر الحطام الذي خلفه الصبي من لعبه، وبهذا المعنى تكون الأم مشفقة على وليدها فتدعو له بأن لا يتأذى من الحطام، ويحتمل أن يكون حط مجتزأ من حطم أي حطم حطام الصبي فلم يتأذمنه بفعلته يعني كسر الحطام فلم يبق شيء منه قد يؤذي ابنها، وحط هنا بمعنى كسر والله أعلم، وليس بمعنى وضع الشيء في مكان.
- **(حشْمَل)**: يقال: لمن اشتكى من اضطراب وتوعك في بطنه، بعد أن أكل كثيراً من أنواع من الطعام، فلعل أصلها مركب كلمتين هما: حش وملأ، فالحش في اللغة القطع والجمع، يقال: حشّ الحشيش، ونحوه حشاً قطَّعه وجمعَه، فكأن المحشمل جمع أنواعاً من الطعام وملأ بها معدته فاشتكى ثقل المعدة فقيل له: حاج تحشمل أي كفاك حشاً وملئاً، ومما يؤكد هذا أنهم قالوا في المعجم الوجيز: الحشا: ما دون الحجاب مما يلي البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك "وهذا التفصيل دقيق لطيف؛ لأن المحشمل قد ملأ كل بطنه أي كل ما تحتويه فلم يقتصر الأمر على المعدة فقط، فلم يبق في بطنه موضع إلا وامتلأ بالطعام.
- **(حرطم)**: يقال: حرطم الشيء: إذا كسره وأحسب أن أصلها حطّم بمعنى كسر غير أنهم فكوا التضعيف وأبدلوامن الأولى راء، فقالوا: حرطم والمعنى فيهما واحد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(حنكليس)**: سمك شبيه بالحية ففي لسان العرب: عن ابن الأعراب: الشّلْق: الأنكليس من السمك وهو الجريء "وقال صاحب القاموس: والأَنْقَليسُ: بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سمكة كالحية " ونحن في مدينة حماة كان هذا النوع في منطقة الغاب وسكان المنطقة يمتنعون عن أكله لاعتقادات حوله باطلة فاسدة.
- **(حركش)**: يقال: حاج تحركش أي كفاك تفتيشاً وتحريكاً فكأن أصلها: حرك شيء، فالشين بقية كلمة شيء، والنفي هو من كلمة حاج.
- **(حشّ)**: يقال للولد حاج تحش إذا رأته أمه يأكل كثيراً بشراهة وسرعة، مع تكبير اللقمة حتى تملأ فمه، وفي القاموس: حش الفرس: أسرع "أما الدلالة على الكثرة فتبدو من قولهم: حشّ المالَ أي جمعه، فملء الملعقة بالأديم هو جمع للأديم فيها، والملعقة التي يملؤها الآكل هي ذلك "المحش عند العرب، فالمحش هو حديدة تُحشّ بها النار أي تحرك، والملعقة تُحرَّكُ في الإناء لتُملأ بالطعام "وأضاف الفيروز أبادي قائلاً: والأرض الكثيرة الحشيش كالمحشة ".
- **(الحُلْوان)**: يبدو أنه كان يطلق على رشوة الكاهن قال الثعالبي "الحُلوان أجرة الكاهن " وقال ابن هانئ: إنه رشوة الكاهن "ثم توسعت دلالته فصار يطلق على ما يُعطبه الزبون للولد الذي يساعد صاحب الدكان سواء أكان ابنه أم أجيراً عنده مكافأة وإدخالا للسرور على قلبه، وهي كالحلوى تقدم للولد والعلاقة بين الحلوى والحلوان ظاهرة.
- **(حريمه)**: يقال: الله يفضح حريمه، والحريم إما زوجاته وبناته خاصة وإما داره عامة، وفي اللسان "حريم الدارما دخل فيها مما يغلق عليه، وما خرج منها، فهو الفنار "وهذا يذكرنا بقول العامة أيضاً: يخرب فناه: أي فناءه أي فناء بيته، وهو الفنار، وبعضهم يقول: يخرب فناره، فيأتون بالراء على الأصل، وكل ذلك على سبيل الدعاء على المخاطب.
- **(حريش)**: يقال: يفضح حريشه أي خادمته وجاريته، وفي القاموس: حرش جاريته: جامعها مستلقية "فالمعنى واضح وكل ذلك على سبيل الدعاء، والمستفاد أن قول العامة يفضح حريمك وحريشك يعني يفضح زوجاتك وبناتك وجواريك، ومن المعاني السيئة التي وجدتها لمعنى حرش أن الحرش كما قال ابن منظور هو: ضرب من التضجع وهي مستلقية، وحرش المرأة حرْشاً جامعها مستلقية على قفاها "فكأن من يقول: يفضح حريشَك أي يفضح من جامعتها وهي في مثل هذه الحالة.
- **(حقاني)**: يقال: هالرجل حقاني، يعني يقول الحق ويلتزم به، أصلها: حقا" فنسبوا إليها وقالوا: حقاني ومثلها تحتاني وفوقاني وجوَّاني " [1]

---

[1] - مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العامي والفصيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(حارة)**: يقال هو من حارة الجورة، وفي مخصص ابن سيده: الحارة كل محلة دنت منازلها [1] والجورة: الحفرة صغيرة كانت أو كبيرة.
- **(حمس اللحمة)**: في اللسان: "حمس اللحمَ إذا قلاه ".
- **(حنشل)**: يقال: فلان حنشل أي لايتقيد بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، ويغلب على تصرفاته الخشونة والغلظة، وفي القاموس: الحنشل: الرذل من كل شيء ".

* * *

(١) المخصص٥/٢١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الخاء

- **(خبّص)**: يقال: خبّص بالأكل إذا اشتكى وجعا فيقال عنه خبّص أي تناول عدداً من أنواع الطعام وفي المصباح المنير: خبصت الشيء خبصاً من باب ضرب خلطته " ومنه الخبيصة للطعام المعروف ويقولون: خبص في الامتحان أي اضطرب فلط بين الأجوبة.
- **(الخِرْجُ)**: يقال: حط بالخِرْجْ بكسر الخاء – يقال هذا إذا سمع المرء كلاماً كذباً أو لا فائدة منه، وفي اللسان: والخُرج بضم الخاء من الأوعية معروف عربي، وهو جُوالق ذو أذنين والجمع أخراج " وهو يستعمل الآن فيوضع على ظهر "الحمار" الجحش" يضع فيه "الحمال – العتال – ما يريد حمله ويستعمله كثيراً "المتعيش " وهو الذي يتنقل بين القرى يبيع سكانها ما حمله إليهم من المدينة، ويضع فيه البستانيون الخضار والفواكه وتحملها أحمرتهم إلى السوق العامة "سوق الهال "لبيعها بالجملة، وارجع إلى حرف السين لتقف على معنى سوق الهال.
- **(خاطرْكم)**: يغلب استعمال هذه اللفظة لدى النساء، وذلك حين يودّعنَ بعضهنَّ عند باب الدار، فتقول لصاحبة البيت: خاطركم أو خاطرك فتردُّ عليها قائلة: مع السلامة والأصل: خلونا بخاطركم يعني لا تنسونا.
- **(خربط)**: يقال: لمن أخطأ: خربطَّ بتشديد الطاء أي خربطتَ أي أخطأت في إجابتك ولم تصب، وخلطت فيها أو أخطأت في عملك، فيحتمل أن هذه اللفظة مقلوبة عن "خُطرب" ففي القاموس "رجل خطربٌ وخطاربٌ بضمهما، متقوّل بما لم يكن جاء "ولا شك أنه حين تقوّل صار مخلطاً بين الحقيقة والتقول وهو على كل حال مخطئ مخربط في كلامه ومن معاني كذب عند العرب: الخطأ، وربما كان أصل خربط هو "خطلب" اللام مبدلة من راء خطرب، لأن معنى الخطلبة هو كثرة الكلام واختلاطه " واختلاط الكلام يؤدي إلى الإضطراب والخطأ فتلتقي دلالات الألفاظ "خربط وخطرب وخطلب" في معى جامع، هو الخطأ والاضطراب نتيجة التخليط، وتعيين المراد بدقة متروك للسياق الذي ترد فيه لفظة خربط، فقد يكون خطأً في الكلام، وقد يكون خطأ في العمل، ولا ننسى أن نشير إلى لفظة "اللخبطة" فلعلها أخت وأصل للخلبط، فمعناهما واحد، يقال: خلبط في الكلام، ولخبط فيه أي أخطأ فيه، وذلك حين لم يقل الحقيقة فيه بدقة، وبناء على كل ما سبق نقول: إن خربط وخرطب ولخبط وخبلط كلها بمعى واحد، ويحتمل أن أصل خربط و خرطب هو خرب وخلط فكأن الخطأ ضرب من الخراب، فالمخطئ خرَّب الحقيقة وتم حذف من الكلمتين مع إبدال بين الراء

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واللام فتولد من كل ذلك "خربط" والراجح أن خربط أصلها خلبط فحصل إبدال بين الراء واللام ولعلها مؤلفة من كلمتين كما ذكرنا خرب وخلط، والظاهر أيضاً أن لخبط و خلبط من جذر واحد وهو خلط.

- **(خربش)**: يقال: حاج تخربش: أي كفاك إفساداً للشيء الثابت الراتب وكأن الطفل حين يخربش يبعثر الأشياء التي رتبتها أمه ذكر الحريري في درة الغواص " ويقولون: خرمش الكتاب بالميم أفسده والصواب: خربش بالباء "[1] وفي المعجم الوجيز: خربش الشيء أفسده أو لم يحكمه ولم يتقنه، والخرباش: الاختلاط والصخب، جمعها خرابيش "وصارت لفظة الخرابيش تطلق على كل شيء غير مرتب حتى صار يطلق على ما يرسمه الطفل من رسومات ليس لها أية أصل مجسَّمٍ، بل هي رسوم تتسم بالفوضى.

ولعل أصل خربش هو خرب الشيء " فالشين بقية من لفظة الشيء.

أما ما ذكره الحريري حول خرمش: فقد استقلت بمعنى خاص فالخرمشة هي جرح الوجه أو أي شيء من الجسد بالأظافر، وقد يسيل الدم وقد لا يسيل لكن آثار خدْشِ الظفر يبدو ظاهراً فلعل لها صلة بالخربشة من حيث هي إفساد ثم تخصص معناها بما تخدشه الأظافر فقط.

- **(خود)**: أي خذ، ويقولون: خوه، فبعد أن جعل المتكلم الذال دالاً حذفها للوقف فأتى بالهاء ويقولون للمؤنث: خدي بدل خذي وخيه.
- **(خربأ)**: يقال: خربأ السيارة أي عطلها بكثرة أغلاطه في قيادتها وتهوره في استعمالها، لعل أصلها خربق لأن من معاني خربق: أفسد قال صاحب القاموس خربقه: شقه وقطعه والعمل: أفسده "وإبدال القاف همزة شائع في العاميات.
- **(خَمَلُه)**: يقال: يقطع خَمَلُهْ على هالشغلة أو على هالتفكير؛ أي على هذا الخمول أو هذا التفكير، فالمراد أن يقطع ظنه وشكه، وفي اللسان "الخملة: القطيفة وقيل هي الثوب مخمَّل من صوف كالكساء ونحوه فيقال له الخملة "فحين قالوا: يقطع خمله، أي ثوبه وذلك بقصه "وفي ذلك كناية عن ظهور وكشف ما خفي؛ لأن الثوب أياً كان نوعه يغطى الجسد ويستر صاحبه ،ففي قطعه انكشافٌ للجسم وظهورها هو مستور فالجملة فيها دعاء عليه ليكشف حقيقة ما صنعه أو قاله، كانكشاف ما خفي من الجسم إذا قطع الثوب وتمزّق، وربما أصلها خمَنُه من التخمين، وهو الظن كما سيأتي قال صاحب اللسان: "خمن الشيءَ يخْمِخمْناً قال فيه بالحدس والتخمين أي الوهم والظن " فأبدلوا النون لاماً وقالوا : خمله بدل خمنه.

---

[1] - درة الغواص، ١٠١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(خمّن)**: يقال خمّنتك رحت أي ظننتك وفي مزهر السيوطي: قيل: إنها مولدة [1] والظاهر أنها غير مولدة، فقد ذكر صاحب اللسان أنه يقال: خمن الشيءَ يخْمِن خمْناً: قال فيه بالحدس والتخمين أي الوهم والظن" وفي المختار: التخمين: القول بالحَدْسِ " والحدس ظنٌّ " وهذا كله يفيد أنها عربية فصيحة وليست مولدة وربما أصلها خمل كما ذكرنا أو أصل خمل هو خمن وكلاهما عربي فصيح.
- **(خِرّيقَه)**: يقال: عمِلْ خِرّيقة إذا فتح ثغرة في سياج البستان أو في حائط هو سور لبستان أو مزرعة، والغالب أن تكون هذه الثغرة مدورة، فالظاهر أن أصلها خرق، ففي القاموس: والتخريق التمزيق، وخرق الثوب: شقه".
- **(خِرّي مِري)**: يقال: فلان بيروح وبيجي خِرّي مرّي أي لا يتوقف وهو سريع جداً، وبلا فائدة من هذه السرعة، وهما كلمتان لا تستعملان إلا معاً، وهو ما يسمى عند الفصحاء بالاتباع اللغوي كقول العرب فلان شيطان نيطان، وحَسن بَسن، والظاهر أن أصلهما خريءٌ مريءٌ، والخرء المرء يكون خروجه سريعاً فكأن صاحبه مصاب بالإسهال، فخرءه مريء جداً، فشبهوا ذهاب الشخص ورجوعه بسرعته بخروج البراز المريء المائع.
- **(خُوزَؤهْ)**: يقال: فلان خوزأ فلان — بتسكين فلان – أي عمل له شرَكاً أوقعه فيه، يعني حفر له حفرة، وواضح أن الجملة تصور مدى ألم "الخازوق" الداخل في الدبر، والخازوق هو السنان".
- **(خردق)**: يقال: حاج تخَرْدِقْ وذلك إذا تكلم بكلام لا فائدة منه ولا قيمة له، وفي القاموس: الخردق: المرقة، معرب "والمرقة عند الناس لا قيمة لها أمام اللحم، تقول العامة "يا مسترخص اللحم عند المرقة تندم"، فاللحم هو جوهر الطعام.

* * *

(١) - المزهر ٢/٣١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الدال

- **(دحمه)**: يقال هوَّ دحَمُه ووقّعه، أي هو دفعه فسقط –مثلا– في الحفرة، وفي الصحاح: الدحم: الدفع الشديد"
- **(الدُّرْجُ)**: يقال: حط غراضك بالدّرج ،وفي اللسان :هو سُفَيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها ويقال له: الحفْشُ أيضاً والجمع أدراج، وتطلق العامة الدرج والجارور، على الجزء المتحرك الذي يكون تحت سطح طاولة المكتب، أو في خزانة المصنوعة من خشب أو ألمنيوم، وشكله في الغالب يكون مستطيلاً أو مربعاً ،وفق المقاييس الدقيقة التي تتناسق مع الطاولة أو الخزانة ومن أهم خصائصه أنه يثبت من جانبيه بإطارات صغيرة تسير على سكتين مثبتتين بجدار الطاولة أو الخزانة ، فيدخل الدرج بهما ويخرج، أي يتحرك عليهما ، ولا تكاد تجد الآن طاولة أو خزانة من غير أدراج يوضع فيها ما يراد حفظه.
- **(دلأ المرأة)**: أي دلق المرْقة وذلك إذا انصب دَفعة واحدة، ويقولون عنها: كبّ المرأة أي دلقها وأسالها، وفي اللآلئ المنثورة "اندلق السيف: خرج من غمده "[1] وفي المعجم الوجيز: دلق الشيء دلقاً: أخرجه " فانصباب الماء دفعة واحدة كخروج السيف من غمده دفعة واحدة، فكل منهما خروج والهمزة هي قاف في الفصيحة كما نعلم.
- **(دعكل)**: يقال: دعكل الشيء إذا دحرجه على الأرض ، والظاهر أنها منحوتة من كلمتين هما: دعك ودكل، فدعك معروف معناه، يقال: دعكك الشيء إذا فركه، ودعك الثوب باللبس ألان خشونته والخصم لينه، وفي التراب مرغه والأديم دلكه " أما دكل ففي القاموس "دكل الطين يدكله جمعه بيده ليطين به، ودكل الشيء وطئه ودكّل الدابة تدكيلا مرّغها "فالظاهر أن من معنى الكلمتين ولّد المتكلم كلمة دعكل لأن الدعكلة كما ذكرنا هي الدحرجة، وكل شيء تمت دعكلته لابد أولا من تجميعه أي تليينه بتوقيف حركته حتى لايتحرك، ثم نقوم بدحرجته فيتمرغ على الأرض.
- **(دركل)**: يقال: دركله برجله أي ضربه فدحرجه، والظاهر أن أصلها درقل بالقاف ففي القاموس: درقل: مر سريعاً، وله أطاع وأذعن "فكأنه حين ضربه برجله ودركله صار مذعناً له، والشيء لا يدركل إلا بعد إذعان، وربما كان مأخوذاً من درك له، أي لحق به وتبعه، ففي القاموس " والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش، واتباع الشيء بعضه على بعض" ولو تأملنا الدركلة لوجدنا فيها التتابع المتوالي، فالمتدرّكلُ يتدحرج والتدحرج فيه تتابع.

---

(١) ـ اللآلئ ٧٥/٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(ديوان)**: فارسية، تطلق الآن على الكرسي الطويل المستطيل الذي يتسع لاثنين أو أكثر وقد يفتح فيصير صالحاً للنوم عليه، والطرفة فيما قاله أهل الأدب: إن لفظة الديوان أطلقت على موضع الكتبة والحُسّاب، لأنه يقال للكتاب بالفارسية ديوان الشياطين لحذقهم بالأمور فسمّي موضعهم باسمهم [1] والسؤال لماذا لا نقول: إن الديوان جذرها عربي فالفعل دون بمعنى كتب لا يحتاج إلى دليل. والعرب استخدموا اللفظة للدلالة على الدفتر وعلى الشعر المجموع بين دفتين، فيقال: ديوان جرير، وقالوا: الشعر ديوان العرب أي جمع ودون فيه كل مآثرِ العرب وأحوالهم، ثم اتُّسع في استعماله فقالوا: ديوان الجند، وديوان الخدمة المدنية، والديوان الملكي، والجامع المشترك بين الكل هو أن "الديوان" يتضمن —مهما تنوع– ما يتصل بالكتابة والتدوين فلِمَ لا نقول: إن جذرها عربي فالديوان هو المكتوب المجموع ثم تنوع استعماله نظراً لاحتياج المتكلمين.
- **(دُغرِي)**: يقال: روح دغري أي أمامك على طول ولا تذهب يميناً أو شمالاً، في القاموس ما يفيد أن لها عرقا في العربية ففي اللسان: "دغْرى ويحرك ودغراء ودغراً، لاصفاً أي ادغُروا عليهم لا تصّافوهم، وذهب صاغراً داغراً أي داخراً" فعدم الصف يعني العكس أي السير واحداً تلو الآخر في اتجاه واحد، ثم إن ذهاب المرء صاغراً داغراً يدل على سيره مطرقاً لا يلتفت يميناً أو شمالاً، فكأن ما أصابه من ذل جعله يسير مطرقاً رأسه في طريق واحد لا يلتفت فغمه أشغله عن الذهاب يمنة أو يسرة.
- **(دمغ)**: الورقة إذا ختمها بشعار الدائرة لتوثيقها وفي القاموس ما يدل على عرق عربي فيها قال " الداموغ الذي يدمغ...ودمغ الثريد بالدسم تدميغاً إذا لبّقها به " فكأن ختم الورقة ودمغها هو ضرب من التلبيق بالآلة الدامغة والتلبيق معناه التخليط، فالحبر اختلط بلون الورقة.

حرف الذال

- **(ذفرة)**: يقال: فلان ذَفرة– هكذا بالتاء المربوطة– أي وسخ، قال ابن سيده "الذِّفر بالكسر الوسخ".

* * *

[1] - عيون الأخبار ١/٥٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الراء

- **(رُوزْ)**: يقال: روز أمرك أي زِنه ودقق فيه قبل الإقدام على فعل شيء، وفي القاموس: راز ضيعته أقام عليها وأصلحها،" فالظاهر أن لفظة روز لها أصل فصيح، وذلك لأن إصلاح الضيعة والإقامة فيها يستلزم يتطلب التخطيط وروز الأمر روزاً دقيقاً، وفي القاموس أيضاً "الراز: رئيس البنائين " فيبدو أن ارتباط الراز بالبنّائين "يؤكد فكرة معنى "روز أمرك" أي زنه ودقق في اختيار قرارك، كما أن البنائين لابد من اتصافهم بالدقة والتؤدة.
- **(ركيك)**: يقال كلام ركيك أي فارغٌ لا أهمية له، وفي اللسان " الركيك: والركاكة والأركُّ من الرجال الفِسْلُ الضعيف في عقله ورأيه "مختار الصحاح" ركَّ الشيءُ يرِك ركّة وركاكة: رقّ وضعف فهو ركيك وسكران مُرتكٌّ: إذا لم يبين كلامه "فالكلام الفارغ يدل على ضعف في العقل والفكر.

* * *

حرف الزاي

- **(زبأ)**: يقال: زبأ الرجل أي هرب مستخفياً، وفي اللسان " انزبق: دخل، وزبقت المرأة بولدها: أي رمت به، وزبقت فلاناً في الشيء أدخلته فيه، والانزباق: الاستخفاء "فالظاهر أن العامة لحظوا أن الذي يزبق ينسل بهدوء مستخفيا ويدخل في طريق يؤمن فيه النجاة من الموقف وهذا الطريق أطلقوا عليه "الزابوق " فقالوا :"زبأ من هالزابوق: أي هرب ودخل في طريق ضيق متفرع من طريق واسع عام وعلى الغالب يكون بين المنازل المتلاصقة، وفي اللسان "الزابوق شبه دغل في بناء أو بيت يكون له زوايا معوجة، وزابوق البيت: ناحيته "والظاهر أن دلالة الزابوق تطورت فبعد أن كانت ناحية خاصة في الدار صارت تطلق على الطريق الضيق المتفرع من طريق عام.
- **(زَبون)**: والعامة تضم الزاي، والصواب فتحها، قال العيني "هي لفظة آرامية مشتقة من "زبن" أي اشترى، وفي المزهر "قولهم: للغبي والحرّيف زبون، كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية، وقيل: الزبون الغبي الذي يُزبن ويغبن" وفي مختار الصحاح: أصل الزبن الدفع" والظاهر أن الزبون مأخوذ من الزّبْن وهو الدفع فالمشتري يدفع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثمن السلعة، والصلة واضحة بين معنى الزبزن والشراء عند العرب حين قالوا "المزابَنة بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر ونهي عن ذلك؛ لأنه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن".

- **(زَحَل)**: يقال: زحلْ عقلُه أي فقدَ عقله؛ لأنه تعجب من شيء أو خاف منه، وفي اللسان "زحل الشيء عن مقامه: زلَّ عن مكانه".
- **(زَهْر)**: يقال: زهر الجرح إذا التهبَ بظهور احمرار، أو ظهر ورم على الجلد، وفي القاموس: زهر إليّ بعينيه اشتد نظره، وأخرج عينيه" ففكرة الظهور هي الأصل في هذا المعنى فجحوظ العينين هو خروج عن مستواها كما أن ورم الجلد هو خروج عن المستوى العام لانبساط الجلد.
- **(زنَّار)**: يقال: اربط الزنّار: وهو حزام يشد ه النصراني على وسطه" وأضاف صاحب اللسان "المجوسي" النصراني، ولعل أصله زنر يقال: تزنّر الشيء إذا دقّ" [1]فلعل الزنار قبل أن يكون من جلد كان خيطا فيعاً دقيقاً.
- **(زنأ)**: يقال: حاج تزِنْؤُه أي كفى تضييقاً عليه وفي المعجم الوجيز "زنق الشيء: حصره وضيق عليه".
- **(زوم)**: يقال: إجا زوم شته قوي، يعني نزل مطر شديد وغزير، ولعله لفظ عربي ففي اللسان أن الزَّويمَ هو المجتمِع من كل شيء " فالظاهر أن اجتماع السحاب وتراكمه أدى إلى غزارة المطر وحين يكون غزيراً سريعاً فذا يدل على تجمع السحاب، فقالوا عن مثل هذا المطر إنه زوم قوي.
- **(زتَّ)**: يقال: زتَّ حاله أي رمى بنفسه مسرعاً لعمل شيء، وفي اللسان "زتَّ المرأة والعروس زينها والزَّتة: تزيين العروس ليلة الزفاف وتزتتَ للسفر: تهيأ "والمعلوم المشاهد أن الرجل الذي يزتُّ من الناعورة تراه يتهيأ بتمطيط جسمه أحيانا مع شده إلى الأمام ثم يقفز ولا شك أن تزيين المرأة هو تهيؤٌ لظهرها ليلة حفلة زواجها، فالرابط بين العامي والفصيح واضح.
- **(زلمة)**: يقولون: يازلمة أي يارجل، وفي اللسان: الزُّلَم والزَّلَم: القدح الذي لا ريش عله، والجمع أزلام، وزلّم القدح سواه وليَّنه، وزلّم الرحى أدارها، وأخذ من حروفها، وزلّمتُ الحجر: أي قطعته، وأصلحته للرحى، وقيل: كل ما حُذف وأخذ من حروفه فقد زُلّم "وقال ابن قتيبة وهو العبد" زنمة وزُنمة وزُلَمة، ويقال: زلْمة وزَنْمة [2] وفي المثل: هو العبد زُلمةً ومعناه اللئيم"[3] وقال ابن سيده "والمزلّم: من الرجال: القصير الخفيف الظريف شبه بالقدح الصغير، وفرس مُزلّم مقتدرُ الخَلْقِ ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مُزلّم

---

(١) - الجمهرة٢/٣٢٧
(٢) - أدب الكاتب٤٣٥
(٣) - الأمثال ١٢٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وامرأة مُزلّمة، وزلّم غذاءه أساء فصغر جِرْمه لذلك، ومن أقوالهم: لا آتيه إلا زُلَم الجذَع أي لا آتيه أبداً معناه أن الدهر باق على حاله لا يتغير، فهو دائماً جذع أي قوي شديد لا يَسِنُّ ولا يهرم "يبدو من النصوص السابقة ما يوقفنا على تطور دلالة الزلمة، أن معناها الرئيس هو القدح الذي لا ريش عليه، وقد نزع صاحبه عنه الريش فبدا قصيراً صغيراً خفيفاً فشبهوا العبد اللئيم الصغير القصير الخفيف به، فهذا الزلمة قد هُذِّب وشُذِّب، وعركته تجارب الحياة فأصلحته فصار كاملاً . قال صاحب اللسان موضحاً العلاقة بين لفظة الزلمة والعبودية :الأزلام : هي القداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ،فإذا أرادوا سفراً أو رواحاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج منها زُلَماً فإن خرج الأمر فض نشابه وأخرج الذي كُف عنه ولم يفعله" فيبدو أنهم أطلقوا الزلمة على العبد ؛لأنه كان يحمل لهم القداح التي كانوا يضعونها كما قال ابن منظور في وعاء إذ لا يعقل أن يحملوا هم أوعيتهم وأغراضهم فالذي يقوم بذلك هم عبيدهم، والظاهر أنهم كانوا يختارونهم صغار الأجسام ليكونوا خفيفين سريعين في تلبية احتياجاتهم، ثم توسعت دلالة الزلمة فعمموها فصارت تطلق على العبد وغيره سواء أكان لئيماً أم غير لئيم، فلفظة "الزلمة "تطلق على كل رجل" كامل الرجولة.

- **(زعلان)**: يقال: فلان زعلان، وذلك إذا كان منزعجاً مع إظهاره الحزن، والظاهر أنه من الفعل "زعِل" بكسر العين الدال على النشاط والصلة بين النشاط والحزن والانزعاج تتمثل في أن من ينزعج قد يترك مكانه ويغادره إظهاراً منه للانزعاج.
- **(زرزر)**: يقال زر الولد، وذلك إذا بال الطفل بولاً متقطعاً، وفي اللسان: الذرذرة تفريقك الشيء وتبديدك إياه "والعامة جعلت الذال زاياً للسرعة التي يميل إليها العامي في كلامه فالزاي تساعده في ذلك أكثر من الذال.
- **(الزَّفة)**: يقال: عملولُه زفّة حلوة وهي حفلة العرس وفي اللسان: زف العروس إلى زوجها زَفّاً وزفافاً ككتاب: أهداها، والظاهر أن ما يحصل الآن في حفلات الأعراس من رقص وإنشاد وتجهيز العروس هو من مادة "زفن" ففي اللسان "الزفن الرقص"، والظاهر أنهم فكوا إدغام "زف" مبدلين بين الفاء والنون فنشأ الفعل "زفن" خاصاً للرقص.
- **(زِنخ)**: يقال: فلان زِنخ، كناية عن أفعاله السيئة فهو ليس بجيد، وفي القاموس "الزّنخ: الدهن كفرح، تغير "وزنخَ الطعامُ فسد، وتغيرت رائحته.
- **(زردم)**: يقال: زردم النعجة: إذا حصل شيء لها حين الذبح أدى إلى خنقها، وفي القاموس: وزردمه: أي خنقه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(زنبلك)**: زنبلك الساعة معروف ربما أصلها عربي يقال: زنَّ عصبَه ييس ...والتزنين: ملازمة الأكل "فالزنبلك هو الذي يجعل الساعة دائمة الحركة، ولعل اليبس دليل على الشدة والزنبلك يُشَدُّ بربطه فتعمل الساعة مادام الربط قائماً فالملازمة واضحة.
- **(زول)**: يستعملها أهل السودان ونجدٍ يعنون به الرجل وفي اللسان: الزول: الظريف والشجاع وفي اللآلئ المنثورة: رجل زول ظريف "[1] والسؤال هو: هل يمكن أن نقول: إن الزول والزلمة من أصل واحد؟ هل يمكن أن نقول: إن الزول هو الأصل؛ لأن معناه هو الرجل الشجاع الظريف، وحين أرادوا "العبد" أي أرادوا تضييق دلالته، فقالوا: زلمة، ولا ننسى أن من لغات الزلمة ضم الزاي كما أن زاي زول مضمومة؟ احتمال.
- **(زيوان بلدي أحسن من حنطة جلب)**: قال الفيومي "الزيوان حب يخالط البُرَّ، فيكسِبُه الرداءة " فالمعنى واضح.

* * *

حرف السين

- **(سأَلَة)**: يقال: اطلعْ عالسَّآلة، هي ما يصنعه البنّاء من رافعة مكشوفة مصنوعة من الأخشاب أو الحديد وتربط بين أجزائها الحبال، يصعد بها العامل إلى الأماكن المرتفعة التي لا يوصل إليها بالسلالم المعهودة، والظاهر أن أصلها صقل، وفي مختار الصحاح " صقل السيف سقله "أي بالصاد والسين، ويبدو أن صنع السقالة بما يتطلب من دقة وإتقان هو بمنزلة صقل السيف ثم إن صقل السيف يتطلب تقليبه ورفعه وتنزيله فكذلك السقالة ترتفع وتنخفض فهي متحركة طلوعا ونزولا.
- **(سُمّومِيَّة)**: تقول الأم لابنها تخوفه: نمْ اجتْ السمومية، أي جاءت السمومية، وكأن السمومية "غولة" مخيفة يتمثلها الطفل بامرأة طاعنة في السن ذات منظر مخيف تأكل الأولاد، هذا ما كنت أعتقد به في معنى كلمة السمومية لكن الشيخ المرحوم العالم المدقق سعيد الطنطاوي – رحمه الله تعالى – قال لي: إن السمومية نسبة إلى رياح السموم، المشهورة بضرها فكانوا يخوفون بها، ورجعت إلى القاموس فوجدت فيه ما نصه "والسموم الريح

---

(١) - الآلئ المنثورة ٨٩٨/٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحارة تكون غالبا بالنهار، ولا ريب أن معنى السم وما يشتق منه يدل على الموت فالسامة الموت، والسم قاتل معروف وجمعه سُموم وسمام "[1].

- **(سقاق)**: هو الزقاق أبدلوا الزاي سيناً، وفي تاج العروس: الزُّقاق: كغراب السِّكَّة وقيل الطريق الضيق نافذاً أو غير نافذ دون السِّكةِ ".
- **(ستي)**: أصلها العربي سيدتي لكن العامة تميل في كلامها إلى السرعة والتخفيف فيؤدي ذلك إلى الاختزال، فصارت ستي، قال السيوطي: مولدة [2] قال صاحب القاموس: "وستي للمرأة: أي ياست جهاتي لحن، والصواب سيدتي" قال البهاء زهير:

بنفسي مَنْ أسميها ستي * * * فترمقني النحاةُ بعين مقتِ

يرَون أني قلتُ لحناً * * * وكيف وإنني لزهيرُ وقتي

وقد ملكتْ جهاتي الستَّ حقاً * * * فلا عجبٌ إذا ما قلتُ ستي [3]

- **(السلطة)**: معروفة، ولعل أصلها السليط بلغة اليمن وهو الزيت وبلغة غيرهم هو الدهن، فلعل الناس بعد أن جعلوها "خلطة" من الورقيات مع الزيت أبقَوا اسمها على الخلطة بمجموعها وأنواعها فقالوا: السلطة ثم أضافوها لبيان نوعها فقالوا: سلطة الخضار وسلطة الفاكهة وسلطة الشوندر.
- **(سخّام)**: يقال: قبُه سخَّا مْ دِسْت أو زفت، وذلك إذا كان قلبه مملوءاً بالحقد والضغينة، والسخم في القاموس "السواد والأسخم الأسود والسخيمة والسُّخمة بالضم الحقد" والدست: حلة كبيرة كان أهل حماة يستخدمونه لسلق الحنطة، يستأجرونه حين موسم الحنطة، ولكثرة استعماله ترى أسفله أسود داكناً مع أن صاحبه يقوم بتنظيفه بعد كل استعمال وكأن الحقد الذي امتلأ به قلب الرجل لا يزول كما أن سواد الدست أو الزفت لا يزول.
- **(سحْنة)**: يقال: اجا سحْنته مقلوبة، أي وجهه متغير على غير ما يُعرف عنه وفي القاموس " السحنة والسحناء لين البشرة والنعمة والهيئة واللون".

---

(١) - تمت كتابة هذا التفسير في مكة المكرمة ١٤٢١/١٠/٢٣هـ بعد صلاة العصر بصحبة شيخنا الشيخ سعيد الطنطاوي رحمه الله تعالى

(٢) - المزهر ٣٠٦/٢

(٣) - وسيلة العارفين ١٦٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(سمُّونة)**: تطلقها العامة على تلك القطعة المدورة من جهة عرضها، طويلة قليلا في استقامتها وجوفها مملوء بالخبز المنفوش وهي في الأصل طريّة يفتحها الناس ويضعون في داخلها ما يريدون أكله، وسُميت في عدد من البلدان "صامولة وأصلها سامونة فهي تلتقي مع السمّونة ""وبات أمرها عند المثقفين اللغويين مشكلة يتندرون بأن المجامع اللغوية باتت عاجزة عن تعريبها فقد قال بعضهم عنها :إنها شاطرة ومشطورة، وقد رأيت أن إطلاق العامة عليها سمونة يدل على ذوق لغوي عال فرغيف الخبز في أذهانهم مدور ورقيق لكن هذا النوع ليس مدوراً وليس رقيقاً، بل هو سمين وطويل، فراحوا وقالوا سمونة؛ لأنها فعلا سمينة، وكنت أقول لإخواني الطلاب إن السمونة هذه صارت "ساندويشة" واحتاروا في ترجمتها مع أن الأمهات في سورية يصنعون لأولادهم "لفلوفة" من خبز وسمن وسكر أو من زيت وزعتر، ويلفونها بإدارتها على نفسها ويغلفونها بورقة ويسمونها "لفلوفة" فلماذا لا نقول عن "السندويشة" "لفلوفة" فهي عربية خالصة ولفظها يدل على حقيقتها ثم رأيناهم يضيفون إليها ما تحتويه فيقولون: لفلوفة زيت وزعتر ولفلوفة جبنة ومربى، و لفلوفة فلافل وهكذا فإن اللفلوفة العربية تغني عن الساندويشة الأعجمية.
- **(سوق الهال)**: هو سوق تباع فيه الخضار والفاكهة صباحاً، بأسعار رخيصة أطلقوا عليها البيع بـ "الجملة " وسُمّي بسوق الهال لاحتمالين: الأول: أن من معاني الهال الكثرة، والأصل في هذا السوق أنهم يبيعون فيه كميات كبيرة من الخضار والفواكه فهي كثيرة، ففيه تجتمع كل الخضار والفواكه الآتية من البساتين والمزارع كل يوم صباحاً ثم يبيعها أصحابها "جملة " من غير وزن ولا كيل، فالسيارة تُشترى بكل ما فيها أي "بالجملة " فسوق الهال هو سوق البيع بالجملة أي من غير وزن وكيل لكل قطعة، ثم يأتي أهل الدكاكين الموجودة داخل أسواق المدينة فيشترون من هذا السوق ويبيعون ما اشتروا "مفرَّقاً" بالوزن والكيل، يؤنسنا بذلك ماورد في لسان العرب قال ابن منظور " وفي الحديث أن قوماً شكَوا إليه سرعةَ فناء طعامهم فقال: أتكيلون أم تَهيلون فقالوا: نهيل ، فقال: كيلوا ولا تَهيلوا فإن البركة في الكيل".

والاحتمال الثاني أن الأصل في الأسواق أن تكون ممتدة مستقيمة كسوق الطويل وسوق برهان في حماة، وسوق الحميدية في دمشق فأرادوا تمييز هذا النوع من الأسواق عن نظائره من أسواق الجملة فجعلوه مدوراً شبهوه بهالة القمر المدوَّرة، وربما للسببين مجتمعين أطلقوا عليه سوق الهال.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الشين

- **(شو بدَّك)**: كلمتان للاستفهام أصلهما أي شيء بودك يعني: أيُّ شيء ترغب فيه.
- **(شو هاد)**: كلمتان للاستفهام أصلهما أشيء هذا؟ وربما هذه الدال هي من بقايا السريانية فهي تقابل الذال في العربية.
- **(شنكليش)**: معروف، يبدو أن أصلها شنٌّ قَرِيش، فأبدلوا القاف كافاً، وفي لسان العرب أن الشنين اللبن يُصبُّ عليه الماء حليباً كان أم حقيناً، ولبن شنين أي محض" ومن معاني قرش " الضم من هاهنا وهاهنا "والقريش هو المتجمّع من بقايا اللبن ثم يضعون معه "البهارات" التي تعطيه طعماً خاصاً يعرفه من يأكله ثم يجففونه ويجعلونه على شكل كرات صغيرة مدورة.
- **(شاف)**: يقال شاف الأمر: ومضارعه يشوف والأمر منه شفْ والعامة تقول: شوف والمعنى انظر في الأمر، وفي القاموس " وتشوّف: نظر" وفي المصباح المنير "ومنه قيل: تشوّف فلان بكذا إذا طمح نظره إليه " ثم استعمل في تعلق الآمال والتطلب كما قيل: يتشوف معالي الأمور إذا تطلبها ".
- **(شرنق)**: يقال: شرنقْ أرن الفليفلة: أي أزل أعرقها الداخلية لأنها حارة جداً، ولا يستطيع الأولاد وأصحاب المعدات المريضة أكلها، وفي القاموس المحيط شرنق: قطع" أما لفظة قرن فقد أطلقوها عليه لشبه نوع منه بقرن الخاروف في اعوجاجه، وأما لفظة فليفلة فهي أعجمية وهي تصغير" الفلفل " ولعلهم أرادوا من تصغيرها أنها على نوعين: حار وبارد فلم يريدوا التعميم حين رأوا أن البارد بعيد عن "الفلفل" الحار.
- **(شطفوا الدار)**: أي غسلوها، وفي القاموس: شطف أي: غسل ".
- **(شققة)**: يقال: أعطني شققة خبز أي قطعة منه، وفي اللسان "الشقف: الخزف المكسَّر " ولا شك أن الخزف المكسر يؤول إلى قطع صغيرة ،فالمتكلم حين يقول :أعطني شققة مراده قطعة، فالمعنى العامي له عرق بالمعنى المعجمي، والعامة في سورية يضعون في بيوتهم "شرفاتهم وأدراجهم الداخلية "شققاً مليئة بأنواع الورود وهي مصنوعة من الطين والخزف ،وصارت الآن مصنوعة من البلاستيك .ويحتمل أن أصلها شقَّ ففي اللسان " والشّة بالكسر نصف الشيء إذا شُقَّ " والظاهر أن أصلها شقَّ المضعف ففكوا تضعيف القاف لثقله، فصارت الكلمة شقف، وظاه فك التضعيف لثقله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واضحة في لغتنا العربية الفصيحة، قالوا :قطَّ وقطع ،وجذ وجذم ودج ودجن ،ودس ودسو، وكل اثنتين معناهما واحد ، فربما كانت شقف وشق بمعى واحد والشقفة من كليهما [١].

ويحتمل أنه مأخوذ من الفعل شأف قال ثعلب: هو تشقق يكون في الأظفار، وقال أبو زيد: شئفتْ أصابعه إذا تشققتْ" والتشقق مؤد إلى تقطع الظفر إلى قطع يحددها سير الشق في الظفر، والشقفة قطعة من هذه القطع، وعلى هذا الرأي يكون نطق العامة للشقفة بالهمزة بدل القاف متفقاً مع الفعل لأنه مهموز، أما على الاحتمالين السابقين فالعامة أبدلوا القاف همزة.

- **(شرشور)**: هو آلة حديدية صغيرة حادة تشبه السكين لكنها أقوى، يستعملها العتَّال لحمل كيس الحنطة أو الشعير، يغرزها في الكيس فتعلق به، ويشد العتال الكيس بها حتى يستقر به على ظهره، ووجدت في لسان العرب ما قد يدل على أصله العربي قال ابن منظور "شرشر السكين إذا حدَّها على حجر" فلعلهم قالوا: شرشور، لأن هذه الآلة كما ذكرنا تكون حادة جداً لتنفذ بقوة إلى داخل كيس القنّب وتتحمل ثقل الكيس أيضاً، ويحتمل أن شكل الشرشور يشبه ذلك الطائر الذي أطلق عليه العرب "شرشور "قال صاحب اللسان: الشرشور طائر يشبه العصفور قال الأصمعي: تسميه أهل الحجاز الشرشور، وقيل هو أكبر من العصفور قليلاً"
- **(شرشر)**: يقال شرشر الولد على ثيابه إذا نقط الماء وهو يشرب على ثيابه، وفي اللسان: "شرشر الشيء قطّعه وكل قطعة منه شرشرة، وفي حديث الرؤيا: **"فيشرشرُ بشدقه إلى قفاه"** قال أبو عبيد: يعني يقطّعه ويشقّقه "وشرشرة الولد هي تساقط الماء من فمه متقطعاً لكنه متتابع فتبتَلُّ ثيابه، والظاهر أن لفظة شرشر لم تعد قاصرة على نقط تتابع فربما قالوا شرشر الولد حين ينصب من فمه دفعة واحدة، وربما كان أصلها شلشل، ففي المزهر "قال ابن دريد: ماء شلشل إذا تشلشل قطرة في إثر قطرة [٢] والتبادل بين اللام والراء معروف.
- **(شربكها)**: يقال: شربك القضية أي عقّدها بدلا من أن يسهلها، ويحلَّ المشكلة، ويبدو أن أصلها شبّكها؛ لأنهم كانوا فيما يبدو يشبكون أصابعهم حين يفكرون في مصيبة أصابتهم، فصار تشبيك الأصابع دلالة على التفكير في قضية تشابكت كتشابك هذه الأصابع، والظاهر أيضاً أنهم فكوا الإدغام في شبَّك، فجعلوا الباء الأولى راء.
- **(شال)**: يقال: شال الصحن: أي رفعه من موضعه، وفي كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني قال " شال الرجل إذا ارتفع وشلته أنا أي: رفعته "[٣] .

---

(١) - انظر كتابنا "لدن ولدى بين الثنائية والثلاثية " ففيه توضيح لهذه الظاهرة
(٢) - المزهر ٣١٧/٢
(٣) - الألفاظ الكتابية للهمذاني ١١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(شُويَّة)**: يقال: هات شوية مي أي شيء يسير من الماء، وهي تصغير شيء، فكأنهم صغروها مطابقة لدلالتها وهو الشيء القليل، وفي القاموس "والشوى الأمر الهين " ثم صارت تطلق على كل شيء هين يسير، واستعمل هذا المعنى أيضاً حين قالوا: هادا الحل أشوى من هادا أي أهون وأيسر.
- **(شنشله)**: يقال: شنشله أي فضحه، والظاهر أن أصلها اللام أي شلشل فبعض معانيها يفيد الانتشار قال صاحب القاموس "وشلشل بوله وبه شلشلة: أي فرّقه وأرسله منتشراً، وشلت العين دمعها: أرسلته " فالنون الأولى في شنشلة أصلها لام.
- **(شِبَك)**: يقال: شبك ما عم تعرف الجواب ؟،أصلها أي شيء بك؟ فهي جملة استفهامية ويحتكل أن أصلها: شيء بك؟ والمتكلم قالها بنبرة المستفهم، وبعض العامة تقول: شو بدك؟ يعني أي شيء بودك، وقد شرحناها قبل.
- **(شبوش)**: كلمة يقولها الأب حين يلاعب أولاده، فترى الأب يتمدد على الأرض ويشبك أصابعه بأصابع ابنه ثم يرفع ولده برجليه عالياً، وقد يقذفه في الهواء ويستقبله برجليه أيضاً ،ويطلب الولد من أبيه الإعادة فيقول له: اعملي شبوش أي: ارفعني واقذفني برجليك في الهواء، وثمة إطلاق آخر لهذه اللفظة يقال للمنشد أو للمغني :اعمل شبوش لفلان أي تحية تتمثل بموال فيه ذكر اسم الرجل الذي يراد له "الشبوش"، وقد استعمل ابن عربي "شاباش" للتحية أيضاً، قال: يقول القوال زخرف القول، وأقول: شاباش هذا والله حسن " [1] وذكرها الشعراني أيضاً بقوله: فأف ثم أف على من لبس زيَّ الفقراء وزاحم على شيء من الدنيا، وخالف هديَ أصحابِ الزي، وشاباش لمن حمَى زيَّ الفقراء عما يزري به [2] فالظاهر أن الكلمتين للتحية، قيل: إنها لفظة كردية وحين صارت عربية جعلوها "شبوش" ويبدو أنها عربية مركبة من شبّ وبوش، يقال: رجل مشبوب إذا كان ذكي الفؤاد، جميل حسن الوجه "فالأب حين يريد مداعبة ابنه بهذه اللعبة يناديه على سبيل التفاؤل ويقول له شابوش أي: تعال لتصير شاباً حاد الفؤاد شجاعاً وذلك حين أرفعك برجلي إلى الأعلى أما بوش ففي المعاجم تدل على الكثرة، فلعل كثرة رفع الولد إلى الأعلى ثم إنزاله إلى الأرض لحظوا تلك الكثرة فجعلوا كلمة شبوش من معنى الكلمتين ثم لاشك أن دلالتها تطورت فصارت الآن تطلق على التحايا التي يقوم بها المنشد أو المغني لبعض الحاضرين.
- **(شلَح)**: يقال: شلَح ثوبُه أي نزعه عن جسمه ويقال: شلّحوه ماله أي أخذوا منه ماله قهراً، وفي اللسان "شُلّح فلانن إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعرّوه، قال الأزهري: وأحسبها نبطية " والمشلّح هو الذي يعرّي الناس ثيابهم ".

---

(١) - روح القدس في محاسبة النفس ٢٠
(٢) - لطائف المنن ٣٣١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(الآمة)**: يقال: شوهالآمة أو تِسلَم لي هالآمة، أو شوهالقامة؟ عبارة استفهامية، والمراد منها التعجب، وفي اللآلئ المنثورة "الآمة: القامة"[1].
- **(شاشية)**: قطعة من القماش بيضاء شفافة تستعمل لأغراض كثيرة؛
  - منها: أن المرأة تضعها على رأسها تستراً.
  - ومنها: أن ربات البيوت يضعْنها فوق اللبن المائع لتمتص هذه الشاشية ماءه، فيصير ثخيناً جافاً.
  - ومنها: أنهن يضعْنه على رأس من ترتفع حرارته بعد أن يغمسونها بماء بارد فتنخفض حرارة المريض. وفي مزهر السيوطي: القلنسوة: تقول لها العامة: الشاشية، وتقول لصانعها الشوّاشي، وذلك من توليد العامة "ولا أعلم أن أهل الشام أطلقوها على القلنسوة أو العمامة، والظاهر أن المصريين رأوا أن القلنسوة تلف بالشاشية فتوسعوا وأطلقوا الشاشية على القلنسوة نفسها مجازاً.
- **(شروال)**: لباس معروف، وهو لغة في السروال [2] والسروال هو لباس يغطي الجسم من السرة إلى الركبتين أو إلى القدمين، ويتميز بالضيق في أسفله أي: من عند الساقين إلى القدمين وهو لباس الأكراد في سوريا والعراق، وكبار السن في بلاد الشام، وفي أعلاه توجد "التّكّة" وهي رباط يتثبت به السروال في وسط الجسم، قال ابن منظور: والساويل فارسي معرب، قال الليث: السراويل أعجمية أُعربت، يقال: سروله فتسرولَ: ألبسه إياها فلبسها، "والظاهر أن لها عرقاً في العربية؛ قالوا: طائر مُسَرْولٌ أُلْبسَ ريشُه ساقيه، وحمامة مسرولة في رجليها ريش" فالظاهر أن الأعجمية محصورة في اللباس المعروف فقط.
- **(شِوال)**: هو كيس مصنوع من القِنَّب أو الخام والظاهر أنه عربي ففي القاموس "جوال: ثوب أبيض يجعل على يد من تدفع إليه القداح إذا تجمعوا " فيبدو أن شين شوال هي جيم، والإبدال جائز وواضح والقدر المشترك بين الشوال والجوال أن الأصل فيهما هو كونهما من قماش فلا يستبعد أنهم بعد أن خاطوا قطعة القماش على شكل كيس أجرَوا هذا الابدال ليتخصص الكيس بالشين، وبقي الجوال على ما ذكروه من أنه ثوب يحمله صاحب القداح – والله أعلم.

---

(١) - اللآلئ المنثورة ٩٠١
(٢) - حاشية الصبان ٢٤٧/٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- (**شِيعه**): تقول الأم لابنتها إذا أخطأت أو لم تتقن عملها في البيت: يا شيعه – بالهاء- لماذا عملت كيت وكيت، ويبدو لي أن المراد هو يا مُشيِّعة، فقد بات في موروثاتهم التاريخية اللغوية أنه أطلق على المرأة "نعجة" فهنَّ نعاج الفلا حتى قال بعضهم في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ "أي امرأة،، وفي لسان العرب: أن المشيِّعة من الغنم لا يُضحَّى بها، قال: وهي التي لاتزال تتبع الغنم عجفاً أي: لا تلحقها؛ فهي أبداً تشيّعُها، أي: تمشي وراءها، هذا إن كسرت الياء، وإن فتحتها فهي التي تحتاج إلى من يسوقها لتأخرها عن الغنم حتى يُتبِعَها، لأنها لا تقدر على ذلك "وسواء فتحت الياء أو كسرت فالظاهر أن الشيعة هي المشيعة أي: هي البنت الضعيفة المسكينة على كل حال، والظاهر أنهم أطلقوا وتخففوا في الضبط لسرعتهم في هذا النداء، وما أظن أن العامة يريدون من يا شيعة يا شيعية ذماً لها وشتماً فهي ابنتهم والعامة تبتعد عن مثل ذلك.

* * *

حرف الصاد

- (**صطل–سطل**): معروف وهو بالسين أيضاً "سطل" ويطلق عليه "جردل " وفي اللسان: "السيطل لغة في السطل وجمع السطل سطول" ثم قال ابن منظور: عربي صحيح "وقد تطورت دلالتها فصارت تطلق على الغبي جداً يقولون: فلان مسطل أو سطل أي: عقله مغلق فكأن السطل في الأصل له غطاء يغلق به، فكذلك الرجل الغبي، لقد أُغْلِقَ عقله كما أغلق السطل.
- (**صوّل الحنطة**): يقال: عم يصوّلوا الحنطة، أي: يقومون بتنظيفها وغسلها بعد تنقيتها من شوائب لحقت بها حين حصادها ودرْسها وبعد تصويلها تصير جاهزة للاستعمال، وفي القاموس: صَلّلنا الحبَّ المختلط بالتراب صببنا فيه ماء فعزلنا كلاً على حياله".

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الضاد

- **(ضبان)**: من كرتون أو من بلاستيك مقصوص وفق مقاس الحذاء يوضع في الحذاء، فيؤدي إلى تضييق الحذاء على رجل لابسه فلا تنفلت منه ولا تخرج إذا مشى، والظاهر أن أصله عربي ففي اللسان ما يدل على حقيقته " قال: وضب على الشيء وأضبَّ وضبَّ: احتواه والضب: القبض على الشيء، وعن ابن شميل، والتضبيب: شدة القبض على الشيء كيلا ينفلت من يده".

* * *

حرف الطاء

- **(طربش)**: يقال: طربش الصحن إذا كسَره بأن ضربه أو سقط منه فتناثرت أجزاؤه والظاهر أن أصلها: ضرب الشيء، فالطاء أصلها ضاد، والشين بقية من كلمة شيء.
- **(طرْحيّة)**: يقال: هات طرحية الورق أي قطعة منها، وفي القاموس "يقال: طرّح بناءه تطريحاً طوَّله، ورمح مِطرَح، طويل، "والغالب على الطرحية أن تكون فيما أذكره مستطيلة، فالطول قدر مشترك بين طرحية الورق والبناء الطويل أو الرمح الطويل، وقد أخبرني الأخ الدكتور حسن العثمان أنه قرأ في كتاب من كتب الجاحظ أن "الطلحية " باللام- نسبة إلى طلحة بن طاهر، الذي صنع مصنعاً للورق فعلى هذا تكون الطرحية هي الطلحية وأبدلت العامة اللام راء.
- **(طنجرة)**: الحلة المعروفة التي يطبخ بها، وفي المصباح المنير "الطنجير بكسر الطاء إناء من نحاس يطبخ فيه قريب من الطبق ووزنه فنعيل والجمع طناجير ".
- **(طشم)**: يقال: فلان طشم أي: غبي بليد لا يفكر في نتائج ما يقدم عليه من أقوال أو أفعال، ولعل أصلها غشم، ففي اللسان: الغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه والأصل فيه من غشم الحاطب وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(طعج)**: يقال: طعج الشيء إذا انحنى الشيء عن استقامته بسبب ضغط عليه وأحيانا يقولون: انطعج أي حصل في الشيء حفرة صغيرة يظهر ارتفاعها في ظهر الشيء أو على أطرافه، وفي اللسان" "طعج المرأة إذا نكحها " والطعج لا يكون إلا من ضغط يقع على الموضع للطعج، ففي النكاح ضغط كما أن الشيء المطعوج حصل من ضغط.
- **(طلطميس)**: يقال: فلان طلطميس أي: غبي لا يفهم ما يلقى إليه ولا يعلَق في عقله شيء والظاهر أن أصلها "ظل طميس" يقال: انطمس الشيء إذا انمحى" فالغبي ينمحي لديه ما يقال له لبلاهته، فيبقى أبله لا يعلق بعقله شيء، والظاهر أن الظاء صارت طاء، هذا احتمال، وربما كان أصلها طلمس أي: أظلم عقله، ففي القاموس "ليلة طلمسانة مظلمة"،ولعل العامة كرروا الطاء توكيداً على شدة الغباء.
- **(طرطور)**: يقال فلان طرطور أي: خفيف لا وزن له ولا منزلة، وفي اللسان "الطُّرطور: الوغِد الضعيف من الرجال والجمع الطراطير وأنشد:

قد علمتْ يشكُرُمَنْ غلامُها * * * إذا الطراطيرُ اقشعرَّ هامُها

- **(طيس)**: يقال: الأكل طيس أي كثير، والطيس هو الرمل الكثير، والماء الكثير ونحو ذلك قال الشاعر:

عددتُ قومي كعديدِ الطيس * * * قد ذهب القومُ الكرامُ ليسي

أراد بالطيس: الرمل الكثير [1].

* * *

[1] - سفر السعادة ٣٥٦/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف العين

- (**عمال اكتب أو عم اكتب**): كأني قرأت قديماً تحليلاً للأستاذ محمد الأنطاكي يجعل فيه كلمة عم وعمال دلالة على الزمن الحاضر، أي: أنا الآن أكتب ومستمر في الكتابة، وعم اكتب هي اختزال من عمال أكتب، وأحياناً يقولون: عم بكتب أي: أنا عمال بالكتابة أي: أنا الأن في الكتابة فالباء هنا بمعنى في.
- (**عنطز**): يقال: حاج تعنطز أي: توقف عن التكبر والخيلاء والغطرسة، ويقال للحمار الذي يرفس برجليه كل من يقترب منه إنه معنظز، ويبدو أن الأصل هو عنقز: ففي القاموس المحيط "والعنقز: جردان الحمار" يعني قضيب الحمار" فالظاهر أنهم أرادوا الاستخفاف بمن يتكبر، فرأوا أنه في خيلائه وانتصاب قامته شبيه بانتصاب قضيب الحمار، والحمار في مثل هذه الحالة يكون متحفزاً للضِّرَاب فهو متهيج وهائج ومرتفع، فمنظر المتكبر المغطرس المنتصب القامة كجردان الحمار.
- (**العمش**): يقال: العمش ما شفته؟ الكتاب أمامك؟ جملة دعائية أي: أصابك العمش، وهو ضعف النظر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات، ويحتمل أن مراد القائل هو: هل العمش على عينيك حتى لم تر الكتاب أمامك كلا الاحتمالين صحيح، لكن القول بأنها جملة دعائية أقرب لغلبة العبارات الدعائية في العامية الشامية.
- (**عِنَّا**): يقال: فلان عِنّا أي عندنا، ويقولون: تعال لعنَّا أي تعال لعندنا، فقلبوا الدال نوناً ثم أدغموا.
- (**علَوَ العَمَى**): يقال: علو العمى ما شفته؟ أي أصابك العمى ألم تر ذلك الشيء أمامك؟ فهي جملة دعائية، ويبدو أن أصلها: عليك العمى أي: أصابك العمى، فعليك هنا اسم فعل أمر إي لزمك أو أصابك العمى كما ذكرنا.
- (**العجيُّ والعجيَّة**): يقال: للبنت الصغيرة عجيَّة ويقال للذكر: عجي، وفي اللسان أن اليتيم الذي يُغذَّى بغير لبن أمه، عجيٌّ، وفي الحديث: "**كنت يتيماً، ولم أكن عجياً**" قال ابن الأثير: هو الذي لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعُلِّل بلبن غيرها أو بشيء آخر، فأورثه ذلك وهناً ".
- (**عربد**): يقال: فلان عم يعربد، إذا كان يَهذي ويتكلم كلاماً قريب من الفحش ككلام السكارى، قال ابن قتيبة: رجل معربد في سكره، وهو مأخوذ من العِربد، والعربد حية تنفخ ولا تؤذي " [1]،وفي اللسان: العِربد: الحية الخبيثة، ويقال: هي حية حمراء خبيثة ومنه اشتق عربدة الشارب، ويقال للمعربد: عِربيد لأنه شبه الحية "ونقل عن الجوهري قوله: العربدة سوء الخلق، ورجل معربد لا يؤذي نديمه في سكره "وقال الأنباري في ترجمة

---

[1] - أدب الكاتب ،١٦٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبي إسحاق اليزيدي: فأخذت الكأس من المعتصم فعربد عليَّ، فلم أحتمل ذلك وأجبته، فأخفى ذلك ولم يظهره " [١].

- **(عربون)**: قيل: هو أعجمي [٢] صرّف العرب له فعلاً فقالوا: عربنت في الشيء، وهو أن يدفع للبائع شيئاً من الثمن على أنه إن تمَّ البيع كان من ثمنه، وإن لم يتمَّ كان للبائع، والمشهور ضم العين والعامة تفتحها.
- **(عَرْصة)**: فلان عرْصة، تطلق على الفاسد المنحل أخلاقياً أو على من يرضى الدنس في أهله، أو على من يقود الزبائن إلى بيوت المومسات أو العكس، وأصل العرَصة في اللغة: هي الفسحة من الدار لا بناء فيها، يلعب فيها الصبيان، قال ابن هانئ في شرح الخطب النباتية أن "عرصة الدار سميت بذلك لا عتراص الصبيان فيها أي: للعبهم وجمعها عرصات "" [٣] والإنسان بطبعه وفطرته يحافظ على أهل بيته ويحميهم من كل سوء، ومن مظاهر حفظه لعرضه حفظه لداره؛ لأنها مسكن أهله وأولاده، فكأنهم حين قالوا: فلان عرْصة أي كشفَ بيته فصار كأنه لا بناء فيه، وكأن عرصة الدار صارت من الأضداد، تطلق على فناء البيت المحمي المحافَظ عليه ثم صارت تدل على البيت الذي لا يحافَظ عليه، و صاحبه غير حريص على أهله، وأشار العرب إلى دلالة العرصة القبيحة، قال ابن منظور: "وعرَص البيت عرَصاً خبثتْ ريحه وأنتن" فبعد أن كان ملعباً لأولاد البيت صار العرصة بالمدلول السيئ عند العامة ملعباً عاماً، للأجانب ينتهكون العرض ويدنسون الكرامة وهي في كل معانيها التي ترد في سياقات كلامية متنوعة كلمة ذم وقدْح.
- **(عِفِشْ)**: يقال: فلان عِفِشْ أي: وسخ لا يهتم بنظافته، وفي اللسان أن معناها هو الجمع فالظاهر أنهم لمحوا في الرجل العفش تجمع الوسخ وكثرته مع تنوعه، فقالوا عنه رجل عفش، وقد ذكر الآلوسي هذه الكلمة حين رد على أبي حيان الأندلسي الذي استعملها في رده على الزمخشري، قال الآلوسي: وأراد بالعفش ما يدنس المنزل من الكناسة وهي كلمة تستعملها عوام أهل المغرب " [٤].
- **(عِصْملّي)**: يقال: هذا رجل عِصْملي أي: متشبث بكل ما هو قديم، وأصلها هو: عثماني نسبة إلى العثمانيين، وهم عند العامة صاروا رمزاً لكل ما هو قديم أصيل، فالذي حصل أن النون أبدلت لاماً كما قالوا في عنوان علوان، ثم تم حذف ألف عثمان تخفيفاً وتسريعاً للتلفظ بالكلمة، لاسيما أن أدغام اللامين قد

---

(١) - نزهة الألباء ١٤٨،
(٢) - المعرب ٢٣٢
(٣) - شرح ابن هانئ ٧٨/١
(٤) - روح المعاني ٨٥/٢٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحدث ثقلاً، فلولم يحذفوا الألف لحصل ثقل من الإدغام ومد الألف، لذا حذفوا الألف وأدغموا فقالوا: عثملّي، ثم جعلوا الثاء صاداً فصارت اللفظة "عصملّي".

- **(عونطجي)**: يقال: هذا الولد عونطجي، وبعضهم يقول: أونطجي، أي: مخادع يميل إلى اللف والدوران والتلون والتبدل والتتغير وافتعال الخلافات مع الناس، وثمة احتمالات في أصلها فربما أخذوزها من العون فمن معانيه ما يدل على التبدل من خلال التكرار قال ابن منظور: حرب عوان: أي كان قبلها حرب، وفي حديث علي كرم الله وجهه: **"كانت ضرباته مبتكراتٍ لا عوناً"** العون جمع العوان وهي التي وقعت مُختلَسةَ فأوحوجت إلى المراجعة ومنه حرب العوان أي: المترددة يعني أن ضرباته كانت ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية" والعَوانة دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة وتغوص" فالظاهر أن العامة لمحوا في العونطجي تردده وتكراره في أقواله وأفعاله ،فوسموه بالعونطجي، ويبدو أنهم نطقوها أولا عونة ثم نسبوا إليها مبالغة في تفنن العونطجي في اللف والدوران فقالوا: عونتي " ثم استساغوا "جي " التركية بعد قلب التاء طاء هذا تفسير، وربما أخذوها من عنت، ففي اللسان: تعنَّ فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى، وقيل: إن العنت هو الوقوع في أمر شاق، قالوا: وجملة العنت الضرر الشاق المؤذي "فيبدو أن أفعال العونطجي تؤدي إلى الأذى والوقوع في المشقات والصعوبات، فعبروا عن ذلك بقولهم: فلان عونتي نسبوه إلى العنت لكثرة أعماله المؤدية للمشقة والأذى ثم أبدلوا التاء طاء ميلا للخفة، والظاهر أن "جي" التركية أيدت هذا الإبدال فالا نتقال من التاء أي في قولنا عونتي إلى "جي" التركية فيه ثقل واضح فقاموا بهذا الإبدا فصارت عونطجي فالطاء هي تاء، وربما كان أصلها عَنَدَ ففي اللسان "عند عن الحق وعن الطريق يعنَد: مال، والمعاندة والعناد أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه" وهذه سمات العونطجي عند العامة، فالظاهر أن دال عند أبدلت طاء لأجل "جي" التركية أو أبدلت تاء ثم طاء على نحو ما ذكرناه عن عنت، المهم طرحنا ثلاث احتمالات فلعل واحداً منها يفسر العونطجي ولعلهم ركبوا الكلمة من جذور لغوية متعددة أي من عون وعنت وعند ولا تعجبن فالعامية لغة هوجاء.
- **(عكّة السمن)**: معروفة، وعاء من جلد مستدير يُخَض به السمن ويُعدُّ للبيع، قال ابن منظور: "والعُكّة للسمن، كالشّكوة للبن، وقيل: العُكّة أصغر من القِربة للسمن، وهو: زُقيقٌ صغير وجمعها عُكك وعِكاك، وفي الحديث: أن رجلاً كان يهدي للنبيﷺ العُكّة من السمن والعسل ".
- **(عُومرة)**: يقال: شوها العومرة أي: ما هذا التجمع الذي تعلو فيه الأصوات وترتفع، وفي لسان العرب: العومرة هي الاختلاط.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الفاء

- **(فحَّم)**: يقال: فحَّم الولد إذا بكى الطفل الصغير بكاء مستمراً وتغير لون جلده، قال ابن هانئ "أُفْحِم الصبي إذا بكى حتى انقطع نفسه"[1].
- **(فشكل)**: يقال: فشكله برجله أي: وضع رجله أمامه فاصطدم بها، لأنه؛ لم يرها ولم ينتبه إليها فيقال: تفشكل الرجل، وأطلقها العامة على كل شيء مضطرب غير منتظم، قالوا: خطه مفشكل أي رديء وسيء لا يُقرأ إلا بصعوبة، قال ابن منظور: "الفِسْكل الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فُشكل والمفَسكل هو المؤخَّر البطيء وقد فُسكِلْتَ أي: أخرت، يقال: فسكل الفرس إذا جاء آخرَ الحلبة، وفي الحديث أن علي عليه السلام قال لأولاد أسماء بنت عُمَيس: "قد فسكلتني أُمُّكم أي أخرتني وجعلتني كالفِسكل أي الفرس الذي يأتي في آخر خيل السباق وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم ثم بأبي بكر بعد أبي جعفر " والظاهر أن العامة نظروا إلى سبب التأخير لأنه؛ حين فشكله برجله أدى ذلك إلى تأخيره عن السير ومجاراة من يسير معه فأطلق الفشكلة مختارين الشين بدل السين، والعجيب أن من معاني شكل التي تحتويها لفظة الفشكلة، ما يتصل بالأرجل ففي اللسان والشِّكال في الخيل أن تكون ثلاث قوائم منه محجَّلة والواحد مطلقة شُبّه بالشكال وهو العقال وقالوا لا يكون الشكال إلا في الرِّجل ولا يكون في اليد " ونقول يغلب فيما نعلم أن الفشكلة لا تكون إلا في الرجل أيضاً فهذا مما يقوي الصلة بين العامية والفصيحة.
- **(فخفخ)**: يقال: حاج تفخفخ أي توقف عن التفاخر بنفسك، والفخفخة عند الجميع مكروهة مذمومة، وفي القاموس "فخفخ: فاخر بالباطل ".
- **(فطس)**: يقول الناس عن موت رجل ظالم غير مرضي عنه: فطس، وعلى الغالب يطلقونها على من مات ميتة غير طبيعية وكان مكروها في حياته، وفي اللسان "فطس يفطس فطوساً إذا مات، وقيل: مات من غير داء ظاهر "وورد عن العرب قولهم: :فطس البرذون، وكأنهم خصوا الفطس بالبرذون لكون موت "الفطس" غير ممدوح فلذا خصوه بالحيوان، فالفطس في الأصل للحيوان فيما يبدو ثم عمموه على الإنسان المذموم وكنا في

---

[1] - شرح ابن هانئ ٤٢/٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلدنا حماة إذا شممنا رائحة كريهة نقول: يمكن يوجد فطيسة أي قطة أو كلبة أو نعجة ماتت بسبب مرض خطير أصابها فماتت ومضى على موتها مدة طويلة ففسد ت رائحته [1].

- **(فرتن)**: يقال: فرتن الولدُ، ما عاد يدَّبَر، أي فجر ولم يعد يستمع لنصيحة أو زجر من والديه، وفي اللسان: فرت الرجل بكسر الراء: إذا ضعف عقله بعد مُسكة، وفرتن بفتح الراء الرجل إذا فجر، ذهب سيبويه إلى أن نونها أصلية وعند يونس زائدة.
- **(فشر)**: يقال: ما فشر، وقد يحذفون ما النافية قبل "فشر" فيقولون: فشر، أي ما فشر، وهذه الجملة تقال في سياق رد على كلام فيه تهديد فيجيبون بقولهم: ما فشر أي خاب وخسئ ولن يحقق ما يريده، وفي القاموس: الفشار: الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان، ليس من كلام العرب "ويبدو أنها من كلام العرب إذ يحتما أن أصلها: ما في شر، فهي جواب لمن قال –مثلا– سأضربكم –مهدداً– فيجاب بـ" ما فشر" أي: هو لضعفه لن نلقي بالاً لتهديده، فلا يوجد شر يتهددنا لأن الرجل ضعيف.
- **(فِين)**: فين حطيت الغرض؟ الظاهر أن العامة نونت الحرف "في" فصار "فين" والعربية الفصيحة لاتعرف ذلك، وربما أصل "فين" هو "في أيٍّ" أي في أي مكان حطيت الغرض؟ فحذفوا كلمة مكان وعوضوا عنها تنوين أي: ولسرعة الكلام واختزاله، حذفوا أي: كلها وجعلوا تنوينها نوناً داخلة على حرف الجر "في" فقالوا "فين" وربما كان أصلها "في أين حطيت الغرض" فحذفوا الهمزة تخفيفاً والياء من أين ولصقوا النون في حرف الجر "في" فصارت "فين".
- **(فلْتان)**: يقال: الولد فلتان أي غير منضبط بأية ضوابط، وفي اللسان " الفلتان بفتح اللام: المتفلّت إلى الشر".
- **(فلْقة)**: يقال: أكل الولد من أستاذُه هكذا بضم الذال– فلقة أي علقة ذكرها الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته وعلق عليها بأنها من العامي الفصيح، وقد رأينا "الفلقة في الصفوف الابتدائية في مدارس حماة، إذ كان يُؤتى بالطالب المذنب أو من كانت درجته في "المذاكرة "– يطلق عليها أعمال السنة الآن– متدنية جداً، فيجلس على الكرسي ثم يخلع حذاءه ويرفعُ إحدى رجليه عالياً أو الاثنتين معاً، فيقوم المعلم بضربه على أسفل رجله أو رجليه بعصا تسمى "طبَّاشة " ضربات معدودة فيبكي الطالب أو يتجلَّد حتى ينتهي المعلم من إنجاز الفلقة، وفي مختار الصحاح فلق الشيء: شقه فالذي شاهدته أن المعلم كان يستعين بالآذن "حاجب المدرسة أو

---

[1] - انظر فقة اللغة ، للثعالبي ١٥٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لنقل هو بواب المدرسة " ليساعده في إنجاز الفلقة فكان المساعد "الآذن" يمسك رِجْل الطالب بقوة فالقاً إياه بتوسيع ما بين رجليه ليتحكم المعلم بالضرب فهذه الصورة تمثل شقاً بين رجلي الطالب، فلعلهم سموها فلقة لكون الطالب يُشق بين رجليه بجسم المساعد الذي يؤتى به لمساعدة المعلم، فالأصل في الفلقة أن تُضربَ كل رِجل وحدها وبعد الانتهاء من الأولى ترفع الثانية، ثم صاروا يرفعون الاثنتين بعد ذلك للانتهاء من الفلقة بسرعة، وأما سبب إطلاقهم عليها أحياناً "علقة " فالظاهر أن الأصل فيها هو أن يتم تعليق الشخص على شيء كالشجرة ثم يتم الضرب أو هي مأخوذة من العلَق أي الحبل والسير أو من أداة البَكرة أي الخطاف إذ كانت هذه تستعمل في ضبط الرجلين بدل إمساكهما من قبل حاجب المدرسة، وقد تطور معنى العلقة فصارت تطلق على أي: ضرب يتعرض له الشخص من شخص آخر أو من مجموعة.

- **(فنطز)**: يقال: عم يفنطز علينا، أي عم يتفاخر علينا ويتباهى وهم يطلقونها في سياق يفيد الهزء والاستهزاء والظاهر أن أصلها فنطس ففي القاموس المحيط أن من معانيها: أنف الخنزير "فكأن المتباهي المتغطرس عندهم لاسيما حينما يرفع رأسه لإظهار خيلائه أحبوا الاستخفاف به فلمحوا هذا المعنى فهو كأنف الخنزير ولا يخفى ما للخنزير من منزلة مهينة عندهم فقالوا فلان مفنطز مبدلين السين زاياً كعادتهم في عاميتهم ويحتمل أنهم لمحوا معنى "الذكَر" في المتباهي فهو حين يرفع رأسه متفاخراً كأنه الذكر في انتصابه، وعلى الاحتمالين مرادهم الذم والاستخفاف بمن يتفاخر عليهم.
- **(فرنك)**: قطعة معدنية معروفة، معربة لعل أصلها إفرنج قال ياقوت: إفرنجة أمة عظيمة وهم نصارى ينسبون إلى جد لهم اسمه افرنجش وهم يقولون: فرَنك [1].
- **(فصعون)**: يقال هادا الفصعون فعل ذلك أي هذا الولد فعل ذلك وقد يجمعونها عل فصاعين، ومن معاني فصع ما يعود إلى الصبيان ففي اللسان " والفصعة في بعض اللغات غلفة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن تُختن، وغلام أفصع أجلع بادي القلفة من كمرته وفي حديث الزبرقان أن بعض صبياننا إلينا الأفصع الكمرة الأُفيطس النُّخرة يقال: فصع الغلام و افتصع إذا كشر قلفته وفصعها الصبي إذا نحاها عن الحشفة وفصع العمامة عن رأسه فصعها إذا حسرها والفصعان: المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً" فالظاهر

---

[1] معجم البلدان ٢٢٨/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أن قول العامة للولد يا فصعون أرادوا منه أنه لصغره هو صاحب القلفة التي وصفها صاحب اللسان فيما ذكرنا، أو أرادوا أنه حاسر الرأس لكونه صغيراً والاحتمال الأول أولى.

- **(فشَّ خُلْقه)**: يقال: فش الرجل خلقه، وذلك حين يثور مما يزعجه فيتكلم بكلام الأصل أن يكتمه ولا يبوح به إلا لخواصه، وفي مختار الصحاح: فشَّ الزّق أخرج ما فيه من الريح، وانفشّت الرياح خرجت عن الزق ونحوه" وقالوا: فشفش خلقه هي بمعنى فش خلقه لكنهم كرروا: فش" للدلالة على أن استمرار فش الخلق يؤدي إلى زيادة في الكلام قد تدفع صاحبها إلى الكب لذلك قالوا، فشفش علينا: أي تمادى في الكلام واستمر في هذيانه حتى وصل حاله إلى الكذب، وفي اللسان: وفشفشفي القول إذا أفرط".
- **(فوطة)**: هي المنشفة قطعة من القماش يتم بها تجفيف الجسم بعد الحمَّام، وتطلق على قطعة من قماش قطني تستعمله النساء في الحيض والنفاس، ويستخدمونه للأطفال يطلقون عليه "حفاضة " أي حفاظة، أي: تحفظ الطفل من أن يتبلل من بوله أو برازه وفي القاموس المحيط "الفوط: كصُرَد: ثياب تجلب من السند، ومآزر مخططة الواحدة فوطة بالضم أو هي لغة سندية".

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف القاف

- **(قرابتي)**: يقال: هادا قرابتي، ذكر السيوطي أن قرابتي لم تسمع والمسموع هو قريبي أو ذو قرابة [١].
- **(القشطة)**: معروف قال ابت هانئ " القشدة: ما خلص من السمن عن الزبد في أسفل القدر "[٢].
- **(قريت الكتاب وبديت في العمل وتوضيت في البيت)**: الأصل: قرأت وبدأت وتوضأت، قال ابن يعيش "قالوا في قرأت قريت ضرب من التخفيف على غير قياس " [٣] والامية الشامية يغلب عليها إبدال القاف همزة فيقولوا: ألت بدل قلت إلا إذا حصل لبس فيبقون على الهمزة فيقولون سأله ويسأله فيحافظون على الهمزة لأنهم لو أبدلوها لالتبس بالفعل: سال يسيل، والريف السوري يحافظ على الفصيح حتى الآن فتسمعهم يقولون: قرأت وقلت.
- **(قضّة)**: يقال: هات قضة أي: لقمة مقضومة والأصل قضم، والقضم معروف.
- **(القرطل)**: سلة مصنوعة من عيدان القصب ويخرج من جانبيها عيدانا متشابكة متينة يحملها الرجل بواسطة هذا المحمل وهذا القرطل يستعمل غالبا لوضع الخضار والفاكهة وفي اللسان: القرطلة بالكسر: عدل حمار".
- **(قُفّة)**: معروفة قال في المصباح المنير مبيناً أصلها: القُفَّة: القَرعة اليابسة، والقفة: ما يُتّخَذُ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها قفف مثل غرف وغرف "والظاهر أن العامة عممتها فصارت تطلق على ما يكون من جلد غليظ قوي وله مسكتان من طرفيه ويوضع فيها ما يراد حمله أو نقله.
- **(قفّاعة)**: يغطّى بها الطعام مصنوعة من عيدان يشابكونها وهي على شكل "فقاعة "أو "تلة " أو هضبة "ولشكلها أطلقوا عليها "أفاعة أي قفّاعة "كانوا في الليل قبل اختراع البرادات يغطون بها الطعام خوفا من الحشرات والحيوانات، وكان بعض الناس يجعلون لها قاعدة خشبية وفي الليل يعلقونها بشجرة فترتفع عن الأرض وتسلم الأطعمة، وفي المعاجم اللغوية قفع فلاناً عن كذا: منعه عنه وصرفه " فالقفاعة تمنع وتصرف الحشرات والزواحف من الدخول تحتها للوصول إلى الطعام المغطى بها، والقفعة: قُفّة واسعة الأسفل ضيقة الأعلى "[٤] فهي قريبة جدا على ما وصفناها قبل وفق الاستعمال الحاضر.

---

(١) - المزهر ٣٠٦/٢
(٢) - شرح مقصورة ابن دريد لابن هانئ ٥١٩/٢
(٣) - شرح المفصل ٣٠/٤
(٤) - انظر اللسان والصحاح والوجيز ، قفع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(قنفش)**: يقال: اجا عم يؤنفش علينا أي متكبراً يتباهى ويتفاخر، والظاهر أن أصلها من "نفش" فالديك إذا نفش جناحيه فهو يتبختر وتبدو الخيلاء عليه ومثله ذلك الرجل الذي يؤنفش فهو كالديك النافش جناحيه، وفي القاموس "ورجل مقنفش في اللباس قبيح الهيئة واللِّبسة والقُنافش بالضم المتقشر الأنف الجافي اللحية "فالظاهر أن هذا الرجل المقنفش يختال مزهواً بلباسه شامخاً بأنفه، معتداً بلحيته الطويلة مما جعلهم يقولون: مقنفش على سبيل تمثل هذه الصورة الداعية إلى الاستهزاء به ويبدو أن الأصل هو نفش ومنها انبثقت بقية المعاني ومنها المعنفش والمقنفش ولحرف الشين في دلالته على النفش أثر واضح فهو حرف للتفشي والانتشار والافتخار في حقيقته حب للشهرة.

* * *

حرف الكاف

- **(الكسم)**: يقال: تضرَب بهالكسم، يريدون في الغالب الوجه فلعل أصلها القسْم أي: من القسامة والملاحة فأبدلوا القاف كافاً ففي مختار الصحاح –قسم– القِسم بكسر القاف: الحظ والنصيب من الخير"، والظاهر أن المتكلمين قد فتحوا الكاف بعد الابدال لخفة الفتحة فكأن هذا الابدال ثقل عليهم فحاولوا التخفيف ففتحوا الكاف والحق أن المراد منها هو الجسم كله فلعلهم أبدلوا الجيم كافاً.
- **(كمش)**: يقال: كمشوا الحرامي يعني قبضوا عليه، وفي القاموس "انكمش الجلد تقبض واجتمع والكميش الرجل السيء" يبدو أن القبض على الشيء يؤدي إلى الانكماش أي يتقبض المكموش على نفسه حين يُكمَش
- **(كربجها)**: يقال: كربجه أي ربطه، وأصله بالشين ففي القاموس "الكربشة أخذ الشيء وربطه، ومشي المقيد والجمع بين القوائم ومنه قيل الكرباج إذ أصله الكرباش" وصار الكرباج يقيد به وأداة للضرب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- (**كديش**): نوع من الدواب معروف قال القلقشندي وهو يعدد أنواعها "الثاني العجميات وهي البراذين ويقال لها: الهماليج وتعرف الآن بالأكاديش وتجلب من بلاد الترك ومن بلاد الروم وغالب ما توجد مشقوقة المناخر وتطلب للصبر على السير وسرعة المشي "[1].
- (**كلب سلوكي**): نسبة إلى سلوق بلدة في اليمن وهي في الأصل من كلاب الصيد [2].
- (**كركر**): يقال: حاج تكركر أي توقف عن دغدغت خاصرتي المستمرة، وفي القاموس "كركره أعاده مرة بعد أخرى " وهي مأخوذة من كركرة البعير إذا ردد صوته ".
- (**الكار**): يقال: فلان سبَّع الكارات أي نوع الأعمال، فاللفظة تطلق على الحرفة والصنعة وهو في اللغة ما يجمع يشد ويحمل على الظهر من طعام أو ثياب فلعل دلالتها تطورت وصارت تطلق على كل ذي حرفة اشتهر بها وصاروا يقولون فلان شيخ الكار.
- (**كمخ**): تقول بعض النساء أنا مكموخة في البيت أي جالسة لم تخرج منذ مدة طويلة، وفي القاموس "كمخ في اللجام أي كبح".
- (**كخ**): يكررون هذه اللفظة ويقولون: كخ كخ للطفل ناهينه عن فعل يقوم به أو سيقدم عليه وفي القاموس: كخ كخ وتشدد الخاء فيهما وتنون وتفتح الكاف وتكسر، يقال عند زجر الصبي، عند تناول شيء، وعند التقذر من شيء".
- (**كع**): تقال مكررة للزجر عما هو قذر، وفي اللسان: تكعكع الرجل، وتكأكأ إذا ارتدع" وفي القاموس: وأكعته: جبّنته وخوَّفته وحبسته عن وجهه".
- (**كنع**): يقال للشخص الذي يتمسك برأيه ولا يتراجع إلا بصعوبة: انْكَنْع، وفي القاموس: كنع كمنع كنوعاً انقبض، وكنع فلان خضع ولان وكنع عن الأمر هرب وجبن" وأكنع خضع أو دنا من الذلة " فالظاهر أن كنع هو قنع فانكنع بمعنى اقتنع.
- (**كمان**): تستعمل بمعنى أيضاً، يقال: كتبت الواجب وكمان لعبت مع الجيران، أي: أيضا لعبت مع الجيران والظاهر أن أصلها "كما أنْ " فما هنا زائدة زيدت بين الكاف التي بمعنى مع والمصدر المؤول المجرور بإضافة مع إليه، – أي زيدت "ما" بين العامل والمعمول، وحذفت همزة أنْ تخفيفاً لكثرة الاستعمال فصارت كمان،

---

(1) - صبح الأعشى ٢/٢٤
(2) - صبح الأعشى ٢/٤٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والكاف هنا بمعنى "مع" فصار التقدير كتبت الواجب مع لعبي مع الجيران، فلفظة مع هي التي أفادت معنى "أيضاً"، والمعية لا تكون إلا من اثنين فصاعداً فاجتمع في الجملة معية مكونة من كتابة الواجب ومن اللعب مع أولاد الجيران، فعبروا عن هذه المعية بكلمة "كمان" أي أيضاً، وهذه اللفظة تستعمل في كثير من عاميات البلدان العربية ويقولون: كمانة رحنا إلى الحديقة "فيضفون التاء مع الإمالة :ويحتمل أن تكون الكاف بمعنى مثل وما زائدة وأن مصدرية ،فحذفوا همزة أن كما ذكرنا تخفيفاً فصار التقدير كتبنا الواجب مثل لعبنا مع الجيران وفيه بُعْدٌ، والتفسير الأول أولى ، لكن مما يضعفه أن النحاة فيما أعلم لم ينصوا على مجيء الكاف بمعنى "مع" قال الدكتور مصطفى شعبان "كمان تعني إضافة إلى " أو زيادة على ، وهي منحوتة من كلمتين "كما" و "أن" سهلت الهمزة الثانية وحذفت حذفاً ونطقوا بها "كمان".

- **(كويّس)**: تصغير كيّس يقال: هادا شي كويس أي جيد متقن، وفي المصباح المنير "الكَيْسُ: وزان فَلْس الظُّرف والفطنة،" فالظاهر أن الكيّس هو الفطن فلا يقدم على عمل إلا أتقنه.
- **(كبسة)**: يقال: بيت فلان اجتهم كبسة، أي: جاءهم رجال المباحث والمخابرات لاعتقال أحد أفراد الأسرة أو لتفتيش الدار من أجل المخدرات والدخان المهرّب، وفي القاموس المحيط: كبس داره أي هجم عليه"، وفي فهرست ابن النديم "في أخبار الإسماعيلية أن عبد الله ميمون المعروف بالقداح نزل على قوم من أولاد عقيل بن أبي طالب بالبصرة، فكُبِس هناك فهرب إلى السلمية ".
- **(كِرْمالك)**: يقال: أنا عملت هالشغلة كِرمالك أي كرماً لك، يعني تكرُّماً مني لك.
- **(كُوشَك)**: يقال: يخرب كوشك، جملة دعائية أي: يخرب حوشك، والحوش معروف وهو مما يدافع المرء عنه لأنه قطعة من داره التي يسكنها أهله من زوجة وأولاد وخدم وجوار، فهي رمز كرامته، وصار الحوش الآن يطلق على ساحة الدار التي لا بناء فيها، قال ابن منظور في اللسان "وفي الحديث أنه دخل حائشَ نخل فقضى فيه حاجته: هو – أي الحائش – هو النخل الملتف المجتمِع كأنه لالتفافه يحوش بعضُه إلى بعض" وفي القاموس "الحوش: شبه الحظيرة عراقية "ومعانيها اللغوية المذكورة في المعاجم تؤكد تفسيرنا.
- **(كيك)**: الكيك: تطلق على حلوى إسفنجية معروفة مصنوعة من سمن وبيض وطحين، قال الفراء: أصلها كيكية مثل الليلة أصلها ليلية ولذلك جُمعتا كيكي وليالي، "وعن ابن سيده: الكيكة البيضة " وفي البحر المحيط، قال أبو حيان: والكيكة البيضة تجمع على كياكي [1].

---

[1] - البحر المحيط ٤٥٤/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف اللام

- **(لأَّ)**: يقال :تعالوا نلعب باللَّلأ: وهي لعبة يقوم بها صبيان الحي يختبئ كل واحدمنهم في مكان لا يراه أحد ثم يقوم من تقع عليه وظيفة البحث عن أي واحد منهم فإذا استطاع أن يعثر على أي واحد منهم ولأه بيده تنتقل الوظيفة إلى من عُثر عليه وينادي الجميع أن اخرجوا "أمّ فلان "يعني أمسكت بفلان وهو الآن سيبحث عنكم بعد أن تختبئوا مرة أخرى، وهي لعبة جميلة تستلزم الركض واختيار أماكن مهجورة أو بين الأزقة في الحارت الشعبية وعلى الغالب يكون وقتها مساء، وما أروعها حين تكون في البساتين ليلا إذ من الصعوبة جداً أن يعثر الباحث على واحد، لأن؛ مخابئهم تكون في "سياج البستان "والسياج هو أشجار متلاصقة ونباتات شوكية ملتفة على بعضها وقد تمر بهم حية أو حنش ومع ذلك كان الأولاد يخاطرون ولا يبالون بما يمكن أن يحدث لهم ، المهم أن هذه اللعبة تسمى عند العامة ، "اللأة" والظاهر أن أصلها "اللقا" يعني اللقاء ، ثم أبدلوا القاف همزة كعادتهم فصار ت "اللأه" وبعضهم يطلق على هذه اللعبة "التخباية "أي التي يُتَخبَّأ حين اللعب بها وأصلها التخبئة وقد حذفوا همزة اللقاء كعادة العاميات حين أقطوها من آخر الاسم الممدود فيقولون :الما زرقا مع أن الأصل هو الماء زرقاء وكل ذلك لثقل الهمزة عندهم وكأني بهم أتوا بهاء السكت بدلا من الهمزة الساقطة أو أنهم جعلوا الهمزة هاء ، والعاميات هوجاء لا ضوابط لها.
- **(لُؤْهْ)**: يقال: لا تلؤه أي: لا تلمسه، وفي القاموس: لاقت الدواة: لصق المداد بصوفها "وقد ذكرنا مراراً أن العاميات تبدل القاف همزة وهذه اللفظة أمرٌ من الماضي "لأ" والمضارع "يلؤه".
- **(لابئ لك)**: يقال: الطقم لابئ لك أي بدلة اللباس تليق بك فهي متسقة مع جسمك من حيث الطول والعرض والشكل العام، وفي مختار الصحاح ويقال: لبِق به الثوب أي لاق به".
- **(لحمس)**: إذا مرر يده على جلد إنسان غيره والظاهر أن أصلها لحم مس فجعلوها كلمة واحدة وأكثر ما يقوم بهذا الفعل هم العميان يكتشفون حقيقة الشيء من خلال اللحمسة هذه.
- **(لطا)**: يقال: لطا عندنا أي بقي عندنا، وفي لسان العرب: لطِي بالكسر يلطأ بالأرض لطوءاً ولطَأ يلطأ لطئاً: لزق بها".
- **(لاس)**: يقال: للطفل إذا كان يأكل وحده والطعام يتساقط على ثوبه: لاس حاله، أي وسخ جسمه وثيابه، وفي اللسان: لاس يلوس لوساً وهو ألوس: تتبع الحلاوات فأكلها " فالظاهر أن أصلها هو ما يتسخ بسبب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أكل الولد للحلوى ثم صارت تطلق على اتساخ ثياب الولد بسبب الأكل أو الشرب، والظاهر أنهم بادلوا بين السين والصاد فقالوا: لاص بالصاد وهم يريدون لاس.

- **(لاغ)**: يقال: لاغ الولد ثيابه، أي تساقط بعض من الطعام أو الشراب على ثيابه فاتسخت وتبللت، وفي القاموس المحيط: لاغه لوغاً أداره في فيه ثم لفظه " والظاهر أن المعنى قد تطور فأطلقوها على أي شيء يؤدي إلى توسخ ثوب الطفل سواء أكان في حال الأكل أولم يكن.
- **(ليش)**: يقال: ليش عملت هيك؟ أصل ليش هو لأي شيء؟.
- **(لخبط)**: يقال: لخبط في الإجابة أي أخطأ والخطأ هنا سببه كثرة الإجابات التي تتوارد على ذهن الطالب وحين أراد الاختيار منها أخطأ في اختياره، وفي القاموس: الخطلبة كثرة الكلام واختلاطه "وبدهي أن اختلاط الكلام سببه كثرة توارده عند المتكلم، فالعامة لحظوا ذلك وانتهوا إلى أن كثرة الآراء قد تؤدي إلى الخطأ والخطل، والعامة أجروا قلباً مكانيا بين حروف خطلبة ولخبط كما قالوا: مَلعقة ومعلقة.
- **(لوين)**: يقال: لوين رايح؟ أي إلى أين رائح؟ ولإرادة سرعة الكلام واختصار الوقت ولتقليل الجهد تم اختزال الجملة فقالوا: لوين.
- **(لهمجَ)**: يقال لمن فعل شيئا بسرعة ولم يتقنه لهمجَه تْلهمُج، وفي اللسان "اللهمج: السابق السريع".
- **(لاص)**: يقال لمن نمَّ ونقل الكلام: لاص الدنيا أي أشغل الناس بعضهم ببعض، وفي اللسان: الملاوصة النظر يمنة ويسرة كأنه يروم أمراً" فالنظر يمنة ويسرة فيه دلالة على التنقل كما أن النمام ينقل الكلام والظاهر أن أصل اللوص هو في النظر وتطورت الدلالة ليصير اللوص لوص اللسان أيضاً بكونه أداة اللوص.
- **(لزّه)**: يقال: حاج تْلِزُّه، أي توقف عن تقريب الشيء من شيء آخر حتى لا يحصل ضرر، ويقولون: لُزُّه: أي قرّبْه، وفي القاموس: لزّهَ لزّاً: شده وألصقهَ، ولروم الشيء بالشيء وإلزامه به.. ولزِزَه لصقه ولا زززته لاصقته".
- **(لعوص)**: يقال: حاج لعْوصة أي كفى تخليطاً ولفاً ودوراناً، والعامة تقولها ذماً وقدحاً لمن يتلعوص أي لمن لا يثبت على شيء واضح مستقيم، وهذا المعنى قريب جداً مما ذكره الفيروز آبادي في القاموس قال " اللعص محركة: العسر والنهم في الأكل والشرب جميعاً" ولا شك أن النّهَم في الأكل والشرب يؤدي إلى خلط وتجمّع للطعام في الفم والمعدة، فالظاهر أن العامة لحظوا تلك العلاقة فقالوا لمن يخلّط في القول أو الفعل مُلَعْوِص أي: غير مستقيم في أقواله وأفعاله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(ليكو)**: تقول العامة: ليكو إجا أي إليك هو، ،هذا من تفسيرات الشيخ سعيد الطنطاوي لهذه اللفظة، وربما كان أصلها: لكَ هو، فجعلوا فتحة لام لك كسرة ثم أشبعوا كسرة اللام حتى تولدت منها الياء، ثم حذفوا هاء هو، فصارت "ليكو"، ويقفون عليها أيضا فيقولون لمن ينتظرونه: ليكه، يعني لك هو، وهذا الأصل يحمل معنى شدة قرب الجائي من الذي ينتظره، فكأنه صار مُلكاً له، وللجماعة يقولون: ليكن أي لك هن، وأحيانا تسمع من العامة نون ليكن ميماً، فكأن الأصل ليك هم لكن في الغالب يقولون: ليكن بالنون لجمع الذكور والإناث، وكلا التفسيرين محتمل يؤديان إلى معنى واحد تقريباً وهو قدوم الشخص وقربه ممن يسأل عنه كثيراً.
- **(لِيٌّ)**: أنبوب بلاستيكي مرن أو صلب، وقد يكون من حديد، والظاهر أنه من لوى يلوي فهذا الأنبوب هو في الأصل قابل للليّ والتدوير وفق ما يراد منه.

* * *

حرف الميم

- **(مرجوحة)**: معروفة قال ابن سيده "والأرجوحة خشبة يوضع وسطها على تل ثم يجلس غلام على أحد طرفيها، وغلام آخر على الطرف الآخر، فتترجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل أحدهما على الآخر، وهي المرجوحة عن أبي عبيد " [1]وقال المرزوقي: الأُرجوحة زنتها أُفعولة وهو من الترجح والتمايل وهي على هيئات مختلفة والعامة تسميها مرجوحة [2].
- **(مسخّمَة)**: تقول الأم لابنتها: يا مسخمة ليش عملت هيك أو ليش قلت كيت وكيت وصارت الكلمة دالة على انزعاج ولا يراد منها معناها الأصلي المستقر في الذهن وهو الزنا، فالكلمة تستعمل وقت الانزعاج فقط، ويقولون: سخموا الولد أي فعلوا فيه فاحشة اللواط، وفي المصباح المنير "وسخم الرجل وجهه: سوده بالسخام "والسخام هو سواد القِدْرِ" والمراد من هذا كله أن عاراً لحق بالبنت المزنى بها والصبي الذي ليط به، فجعل الوجهُ بذلك الفعل أسود كناية على الذل والعار.

---

(١) - المخصص٥/١٢٠

(٢) - شرح فصيح ثعلب للمرزوقي، ٢٣٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(مشوار)**: يقال: بدنا نروح مشوار أي نزهة، وفي المصباح المنير "وشرتُ الدابة شوراً عرضته للبيع بالإجراء ونحوه وذلك المكان الذي يجري فيه مشوار بكسر الميم " فكأن المشوار كان خاصاً بمكان بيع الدواب فالظاهر أن صاحب الدابة كان كما قال ابن منظور يركبها عند العرض على مشتريها " وأحسب أنه كان يسير بها ليراها المشتري تماماً حال وقوفها وحال سيرها ،فسيرها هو المشوار عندهم ثم عمم فصار يطلق على أي طريق يتنزه فيه الناس، ومنه قالوا: "الشورة هو الجمال الرائع "فكأن الدلة انتقلت من مكان خاص هو الطريق الذي يجري فيه بيع الدواب إلى أي مكان يتسم بالجمال والعامة الآن تطلق كلمة المشوار على أي خروج فأحيانا تسأل بالتليفون عن شخص فيقول لك أهله: راح مشوار فربما راح لقضاء حوائج للبيت وليس للتنزه.
- **(مُطَبْلَج)**: يقال: فلان مطبلج أي سمين ممتلئ من كثرة السمن، قصير، والظاهر أنهم أخذوها من "الطبل " الآلة الموسيقية المدورة، وأصلها مطبّل، وربما أضافوا الجيم تأثراً بالتركية إذ أرادوا لمن كان جسمه كذلك أن ينسبوه إلى الطبل كما ذكرنا فرأوا أن النسبة التركية أوفي ببيان ما أرادوا فقالوا: مطبلجي ثم حذفوا الياء تخفيفاً وصارت اللفظة مطبلج.
- **(مِنلّي)**: يقال: ياحسرة مِنَلّي أي من أين لي الحصول أو الوصول إلى ما وصل إليه فلان.
- **(مطمورة)**: تطلق الآن على صندوق صغير مصنوع من بلاستيك أو نحاس أو حديد محكم مغلق بدقة وله ثقب في أعلاه يضع الولد فيه القطعة المعدنية أو الورقية فتستقر في داخله ولا يمكن إخراجها إلا بطريقة فنية يعرفها الأبوان فقط، وفي اللسان: المطمورة حفيرة تحت الأرض أو مكان تحت الأرض قد هُيّئ خفياً تُطمَر فيها الطعام والمال أي تُخبّأ به المال" وكنت في حي البارودية مع بعض جيراننا نحفرها في مكان خفي واتفقنا على أن نضع فيها كل يوم "فرنك" وبعد يومين لم نجد شيئاً ولم نعرف من عرف محلها وسرق ما فيها.
- **(مأمأ)**: يقال: حاج تمأمِئ: أي توقف عن التمقمق، والتمقمق يكون في الأصل في الفاكهة والخضراوات وهو فساد يصيبها فيغير رائحتها وطعمها " قال أبو زيد: مأق الطعام إذا رخص "فالظاهر أن رخصه كان بسبب تغيره وإشرافه على الفساد".
- **(محلقِم)**: يقال: فلان محلقم من العطش أي ظمآن شديد العطش، وفي اللسان: عناب سيده: الحلقوم: مجرى النفس والسعال من الجوف ومنه ومخرج النفس والريح والبصاق والصوت وجمعه حلاقم وحلاقيم " فالظاهر أن قلة الماء جعلت الحلق يجف فيشعر المرء بالظمأ الشديد، فهو بحاجة إلى الماء كما أن الرطب بحاجة إلى الماء لينضج، وهكذا حال المحلقم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(متعيش)**: يقال: فلان متعيش أي صنعته التنقل بين القرى على حمار – في الأصل – يبيع الفلاحين والبدو الرُّحَّل ما يحتاجون إليه، ينقله لهم من المدينة، وفي اللسان " المتعيش: ذو البلغة من العيش، يقال: إنهم لَيتعيَّشون إذا كان لهم بلغة من العيش".
- **(مَرَه)**: يقول الزوج لزوجه يامره، أي يا امرأة، قال الشاعر:

تقول عرسي وهي لي في عومره * * * بئس امرأً وإنني بئس المره

- **(مدبّج)**: يقال: للطير الأزرق المنقط بنقط سوداء في جناحيه: مُدبج، وفي اللسان: الدبج: النقش أو التزيين، ويقال: دبج المطرُ الأرض روَّضها "أي جعلها روضة بورودها وأزهارها وحشائشها المتنوعة فالمطر زينها كما أن الطائر المدبّج مُزيَّن بالنقط السوداء المنتشرة على جناحيه الزرقاوين فاجتمعت الزرقة مع السواد فأعطى الطائر لوناً جميلاً.
- **(مو هادا)**: يقولون: مو هادا، رداً على غلط حصل في القول أو الفعل كأن يحضر الولد شيئاً غير الذي طلبه أبوه فيقول الأب له: مو هادا أي ليس هذا.
- **(مُجَلْوَع)**: يقال: فلان مُجَلْوَع، وذلك إذا كان أكولاً فهو متى رأى طعاماً يأكل بنهم وفي القاموس "جلع: لا تنضم شفتاه على أسنانه "فالظاهر أن عدم انضمام الشفتين على الأسنان أوحى لهم بلفظة المجَلوع الذي لكثرة أكله وعدم توقفه لا تنضم شفتاه على أسنانه.
- **(مشانُه)**: يقال: عملت هيك مشانك أي من أجلك وأصلها من شأنك، والشأن هنا بمعنى المنزلة المكانة
- **(معليش)**: يقولها العامة لمن يخفق في تحقيق هدفه مواساة له، وأحياناً تستعمل للتهديد والتوعد يقولون لمن أساء إليهم: معليش "أي سيردون الإساءة ،وأصلها ما عليك شيء، وربما استعمل الناس هذا الأصل فيقولون: معليك وما عليك شي، فيبدلون الشين كافاً أي يأتون به على الأصل، وربما أصل هذه الشين هي شين ما يسمى بالكشكشة أي ما عليك، فوقفوا عليها فقالوا: معليش، والظاهر أنهم قالوها للنساء ثم عمموها على المؤنث والمذكر أزعم ذلك؛ لأن الكشكشة كانت خاصة بالمؤنث حال الوقف، وقال سلطان الرحيلي: هي من قولهم "معليُّ الشأن" وهي للمعتذر من شأن ما، كمن يصطدم بك فيقول: معتذراً "معلي الشأن "[1].
- **(الماهية)**: يقال: أعطيته الماهية أي راتبه الشهري، والماهية نسبة إلى ما هو [2] .

---

(١) مجمع اللغة العربية على الشبكطة ، العامي والفصيح
(٢) - شرح ابن هانئ ١٩٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(مخووت)**: يقولون: فلان مخووت، وفلانة مخووتة أي هو في حال لا يستطيع أن يكون دقيقاً ففي القاموس وغيره ما يفيد هذا المعنى يقال: خات الرجل إذا أسن وشاخ " وبدهي أن من أسن وشاخ قد يصل إلى الخوتان فشبهوا المخووت مهما كان عمره بمن طعن في السن وبدا غير متزن في أقواله وأفعاله.
- **(ملتاش)**: يقال: فلان ملتاش مو فاضي، إذا كان مشغولا بأشياء كثيرة دفعة واحدة والظاهر أنها من ملش فمن معاني اللمش هو الإهمال فربما لمحوا أن الملتاش مهمل لما يطلبون منه لكثرة شواغله.
- **(مرُوّه)**: يقال: ما فيه مروّه أي ما فيه مروءة قال ابن فارس: الرجولية، وقيل: صاحب المروءة من يصون نفسه عن الأدناس ولا يشينها عند الناس "وقال الجوهري المروءة: الإنسانية"، وفي اللآلئ المنثورة قال الجوهري وغيره: يجوز تشديد الواو وترك الهمز"[1].
- **(مِهشّي)**: يقولون: مهشي ماراح كلمة تقال لتعليل عدم تنفيذ أُمرطُلِب من الرجل، والظاهر أن أصلها: من هذا لشيء، ومعنى من هنا السببية والتعليل أي لم يقم بما هو مأمور به من أجل أو بسبب كيت وكيت.
- **(مليح)**: يقال: كيف حالك؟ فيجاب: مليح والعامة تنطقها بالنون فيقولون: منيح ومليح من الملاحة فكأن إشراق الوجه وملاحته تنبي عن الحالة النفسية للمرء.
- **(ميمونية)**: أكلة معروفة تُصنع من السميد والحليب وتوضع عليها القشدة والمكسرات وسميت بذلك نسبة إلى الخليفة المأمون [2].
- **(معَكَ)**: يقال: معك الشيء إذا دعكه أي دلكه وفي القاموس: "معكه في التراب: دعكه ".
- **(معناته)**: أي معناه، تستعمل شرحاً وتفسيراً لفعل أو قول لم يُدرك المغزى منه، وفي المصباح المنير " ومعنى الشيء ومعناته واحد "والظاهر أن هذه التاء هي في الأصل هاء الضمير في معناه، فجعلوها تاء وألحقوا هاء الوقف فيها ثم جرى الوصل مجرى الوقف ومنها قولهم: من هَواتُه، فالأصل من هواه ثم جعلوها تاء وأرجعوا هاء هي هاء السكت.
- **(مِتْلَعبجْ)**: يقال: فلان متلعبج أي يشكو من مغص أو ألم في بطنه لأنه أكل كثيراً، وفي اللسان "اللعج الضرب وكل محرق ولعجه لعجاً: أحرقه ولعجه الضرب آلمه " فكثرة الأكل أورثت له حرقة تؤلمه.

---

(1) -اللآلئ المنثورة ٦٢٠/٢
(2) - المستطرف ٢٩٧/١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(ماما وبابا)**: قال صاحب اللسان: وبأبأت به قلت له: بابا، وقالوا: بأبأ الصبي إذا قال له: بابا" ومثلها ماما، وجاء في نوادر أبي زيد: قال العنبريون: بابا الصبي أباه و بأبأه أبوه: قال له بابا وماما الصبي أمه فهو يمامئها ويبابئ أباه بأبأة ومأمأة "وفي رسال الاشتقاق لابن السراج: ومنه أن تجيء اللفظة ويراد بها الحكاية فهذا الضرب لا يجوز أن يكون مشتقاً وذلك نحو: بأبأ الصبي، إذا قال له: يا بابا، وقال الجاحظ: والميم والباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال كقولهم: ماما وبابا لأنهما خارجان من عمل اللسان وإنما يظهران بالتقاء الشفتين " [1]والظاهر أن الأصل هو أبي و أمي، ومن لغات المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إبدال الياء ألفاً فبقولون : أما أما على نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ثم للتخفيف حذفوا الهمزة وفكوا إدغام الميم لأنه صار في ابتداء الكلمة فصارت الكلمة ماما، أما بابا فأصلها أبي أبي ثم حذفوا الهمزة وأبدلوا ياء المتكلم ألفا فصارت با با، ولعل قولهم: باجنيد وباناعمة أصلهما أبا ناعمة ثم صارت با ناعمة كالحال في: ماما وبابا أي أمي أمي وأبي أبي.
- **(ماخور)**: هو الآن محل شرب الخمور، وفي المخصص" الماخور بيت الريبة، وهو أيضا الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه [2] وقال ابن منظور: كانت العرب تسمي بيوت الخمّارين "الحوانيت" وأهل العراق يسمونها "المواخير"، واحدها: حانوت وماخور، والحانة أيضاً مثله، وقيل: إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما ".
- **(مرسة)**: الحبل، وفي القاموس: المرسة: محركة الحبل جمعها مروس، وجمع الجمع أمراس".
- **(مهرّج)**: يقال: فلان مهرّج، أي يقوم بحركات أو يتكلم بأقوال مضحكة، وفي القاموس: هرّج في الحديث: أفاض فأكثر أو خلّط فيه" وفي المعجم الوجيز: المهرّج: من يضحك القوم بحركاته وكلماته وهيئته" وتصرفت العامة فقالوا: فلان همروج أي مضحك أيضاً لكن المهرّج مذموم في الغالب، أما الهمروج فهو ممدوح لما فيه من روح خفيفة أنيسة.
- **(مومس)**: المرأة التي اتخذت الرذيلة حرفة، والظاهر أنها من الومس وفي اللسان: الومس احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد، وامرأة مومس ومومسة فاجرة زانية تميل لمريدها وربما سميت إماء الخدمة مومسات والمومسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج :"حتى ينظر في وجوه المومسات "ويجمع على ميامس ومواميس وأصحاب الحديث يقولون: مياميس " ووجدت في مادة مس ما يمكن أن نفسر به المومس أيضاً قال ابن منظور: مسستُ الشيء أَمَسُّه مسًّا إذا لمستَه بيدك ثم استعمل للأخذ والضرب، لأنهما باليد، واستعير للجماع لأنه لمس ومس المرأة وماسها أتاها، والمسيس جماع الرجل المرأة والمِماسَّة كناية عن المباضعة "فالظاهر أن المومس حين جعلت الفجور

---

[1] - مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العامي والفصيح
[2] - المخصص٥/١٢٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صنعةً يعني أنها تكرر المضاجعة مع الرجال، فأرادوا أن يدلوا على هذا فكرروا الميم في اللفظة، وربما كان أصلها: مو، مس أي نفي المس يعني أنها ليس من تلك النساء اللواتي يتزوجن، فمن معاني المس: الزواج، فقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۝٢٠﴾ أي: لم يمسسني بشر على جهة التزوج، ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ أي: ولا قُرِبْتُ على غير حد غير التزوج "كما ذكر ابن منظور، فإذا قيل مومس فمو للنفي ومس هنا يعني الجماع فيصير المعنى أن المومس هي التي تضاجع بلا زواج، وصارت اللفظة بمجملها كناية على البغي والفجور.

* * *

حرف النون

- **(نتر)**: يقال: نتر الشيء نتراً أي أخذه وسحبه بسرعة، وفي القاموس: النتر: الجذب بخفاء " ودلالة النتر الآن عند العامة هو جذب وأخذ وسحب بسرعة.
- **(نطَّ)**: يقال: نط من فوق السطوح أي قفز قفزة سريعة، وقد يقال: نطَّ بمعنى قفز بين حائطين، وفي اللسان: النطُّ: الشدُّ، يقال: نط الشيء: مدّه، ونطنط الشيء: تباعد، ونط في الأرض: ذهب "وظاهر أن كل هذه المعاني تتصل دلالياً مع دلالة العامة فالقفز هو ذهاب من الموضع الذي كان فيه من ينط، ويلزمه شدة وجهد، ومن استعمال العامة قولهم: حاج تنطوط، أي توقف عن كثرة التنقل من أمر إلى أمر أو من مكان تعمل فيه إلى مكان آخر أي اثبت على أمر واحد، وفي اللسان: ورجل نطاط مهذار كثير الكلام والهذر "ولا شك أن مكثر الكلام المهذار تراه يتنقل من حديث إلى آخر.
- **(نأّ)**: يقال: فلان نأّآء أي يطلب ما يريد بإلحاحٍ ولا يمل من كثرة إعادة طلبه، والنأناة هي أول الشيء " والطفل يَنِئُ أي يطلب مثلاً الحليب من أمه، وحين يشتد به الجوع يعيد الطلب فينّئ وهكذا تحصل النأناة.
- **(نجّر الباب)**: يقال: نجّر الباب أي أغلقه بالناجور الذي هو مزلاج خشبي في الأصل وصار الآن من حديد أو بلاستيك، قال ابن سيده: نجران الباب الخشبة التي يدور فيها "[1].

---

(١) - المخصص٥/١٣٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(نفش حاله علينا)**: أي تباهى وتفاخر علينا، وفي المعجم الوجيز "نفش الطائر ريشه كأنه يخاف أو يرعد، والنفَّاش الذي يفخر بما ليس عنده ".
- **(نمّلت)**: يقال: نمّلت رجلُه أي تخدّرت وفي اللسان: نمّلت يده أي تخدّرت".
- **(نتَعَ)**: يقال: نتع أولادُه معه أي اصطحبهم معه، ويقولون: نتع الأغراض على ظهره أي حملها وجذبها من الأرض وأخذها معه، وفي اللسان وغيره: النتع هو الخروج "فالظاهر أنهم لحظوا أن اصطحاب الأولاد مع أبيهم وأخذ الأغراض هو ضرب من الخروج.

* * *

حرف الهاء

- **(هلَّأ جينا)**: أصلها: هذا الآن –أي هذا الوقت الذي نتكلم فيه الآن – جينا، وأحيانا يقولون: هالحين وهالساعة أي هذا الحين وهذه الساعة [1].
- **(همسْ)**: يقال: هِسْ سكوت، وفي القاموس: هس: زجر للغنم".
- **(هيك الشغل أو لا)**: تقال لمن عمل عملا لم يُرْضَ عنه وأصلها: هكذا الشغل.
- **(هرْكَلَه)**: يقال: فلان هرْكل فلانا أي أنبه تأنيبا شديداً أي بهدله وصغّر من شأنه، والظاهر أن الأصل هو: هرجله أي هرج له، فعن طريق الهرج حطَّ من شأنه.
- **(هوّش يقال)**: فلان هوّش فلانا أي جعله يندفع ويُقْدم على ما كان متوجساً خائفاً من الإقدام عليه، ويقولون: فلان هوشهم على بعض أي حرش بينهم وفي القاموس: والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب.
- **(هجَّ)**: يقال: إجا عمِ يهِج هج [2]:إذا جاء مسرعاً ملبياً نداء من ناداه، والظاهر أنهم أطلقوها في الأصل على من يأتي مسرعاً لباطل أو شر، ففي القاموس: الهج: الباطل ".
- **(هبش)**: يقال: هبش به إذا هجم على خصمه فجأة ونال منه، وفي اللسان: الهبش نوع من الضرب والهبش ضرب التَّلف، وقد هبشه إذا أوجعه ضرباً ".

---

(١) - من أراد التوسع في فهم مثل هذه التراكيب فعليه بكتابنا "الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي " وكتابنا "لدن ولدى بين الثنائية والثلاثية "

(٢) - والصحيح هجاً

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **(همج)**: يقال: هدول جماعة همج أي هؤلاء غير منضبطين جهلة، قال في اللسان: الهمج أصله البعوض الواحدة همَجة ثم يقال لذال الناس همج هامج ".
- **(هوّ وهيّه)**: أما الهاء في آخرهما فهي هاء السكت، وأما تشديد الواو والياء فهو لغة، قال الأزهري: ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هي قال:

ألا هِيَّ ألا هيَّ فدعْها فإنما * * * تَمنّيكَ مالاتستطيع غُرورُ [1]

* * *

حرف الواو

- **(وينك)**: يقال: وينك يا فلان أي أين أنت؟ ولعل أصلها ويل لك، حذفوا لام لك، فاتصل الضمير "الكاف " بلفظة الويل بعد أن أبدلوا اللام نوناً وإبدال اللام نونا ظاهرة عند العرب قالوا في عنوان عنواناً، فكأن القائل راعه تأخر الرجل أو الصبي عن المجيء، فقال له وينك أي ويل لك ومن معاني الويل كما قال ابن منظور: "الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل" وأضاف قائلاً ما يقوي هذا التفسير لكلمة "وينك " فقال في قولنا: ياويلُه: ياحزَني ويا هلاكي ويا عذابي احضُرْ فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع ".
- **(ويلَكْ)**: يقول الأب لابنه: ويلك ليش عملت هيك؟ والظاهر أن أصلها: ويل لك، والويل: الهلاك والثبور، ففي القاموس: الويل: حلول الشر وبهاء الفضيحة أو هو تفجيع وكلمة عذاب وواد في جهنم أو بئر أو باب لها، وقالوا للمؤنثة: ويلِكْ، وقال المتكلم متحسراً: ويلي أو يا ويلي، وكل ذلك على سبيل الدعاء وفي القاموس أيضاً: يقال: ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه وويلهْ، والظاهر أنهم اختزلوا اللفظة فقالوا: ولَكْ؟، إذ أصلها: ويل لك كما ذكرنا، وربما كان أصل ولَك هو: ولد أنت، والتقدير: يا ولدْ إنْت، حذفوا حرف النداء، ووصلوا ضمير المخاطب "أنت" فصارت الصورة ولدك، ثم حذفوا الدال أيضاً من كلمة ولد ، فصارت الجملة : ولكْ؟ وكل ذلك تخفيفاً وتسريعا للنطق، وربما قالوا: وُلي عليك، أي ويل عليك، يعني الثبور والهلاك عليك فلفظة

---

(١) - اللسان،ها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

"ولي" مقلوبة من "ويل" وربما قالت المرأة منهم: وُلي على قامتي، فهي مثل ولي عليك، لكن المراد من القامة هنا هو المرأة نفسها أي شخصها.

ومن العبارات الشائعة المتصلة بلفظة الويل قولهم: يا ويلْ أُمُّه تقولها المرأة عند سماعها مصيبة وذلك إشفاقاً على أصحاب المصيبة وفي القاموس: يقال للمستجار: ويلمِّه أي ويل لأمه، كقولهم: لا أب لك، فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم لحقته الهاء مبالغة ".

- **(ويتي – ويكي)**: يقول الخباز للعامل عنده حطَّ الويكي أي: حط بعض الطحين بين طبقات العجين حتى لا يلتصق بعضها ببعض، وفي يوم الخميس٢١من رمضان بعد صلاة العصر من عام ١٤٢٢هـ، في حي العزيزية في مكة المكرمة، سألت الشيخ سعيد الطنطاوي – رحمه الله رحمة واسعة–فأجابني بقوله: لم أكن أعرف عنها شيئاً، لكن بدا لي الآن أن أصلها: حط الويقي من الوقاية أي ضع ما يقي العجين من التلاصق "واستحسنت هذا التخريج المفيد ولله در الشيخ على فلتاته اللغوية ما أبدعها وما ألطفها!
- **(ونْوَنَ)**: يقال: فلان مونون أي متردد حائر ولعلها من الونى وهو الضعف كما في اللسان والقاموس، ولا شك أن التردد ضرب من الضعف.
- **(ورديَّة)**: يقال: إجت الوردية أي مجموعة من الأشخاص أخذوا محل مجموعة أخرى في العمل وفي مختار الصحاح أن ورد يأتي بمعنى حضر والوراد هم الذين يردون الماء "فالمعنى بين الوردية والورود ظاهر واضح ولا شك أن الدلالة تغيرت قليلا لكن معنى جذرهما وهو الحضور واحد.
- **(ورطة)**: يقال: وائع بورطة أي في مشكلة لاخلاص منها، وفي اللسان: الورطة: الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها، قال يزيد بن طُعمة الخَطْمِيُّ:

قذفوا سيّدهم في ورطةٍ* * * قذْفَكَ المِقلةَ وسْطَ المعترك

قال المفضل بنُ سلمة في قول العرب: وقع في ورطة: قال أبو عمرو: الهلكة "ويقال: أورطه أي أوقعه فيما لا خلاص له منه "المصباح المنير: الورطة: الهلاك وأصلها الوحل يقع فيه الغنم فلا تقدر على التخلص وقيل أصلها أرض مطمئنة لا طريق فيها يرشد إلى الخلاص، وتورطت الغنم وغيرها إذا وقعت في الورطة ثم استعمل في كل شدة وأمر شاق، وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك فلم يسهل له المخرج".

- **(وميتْ لُه)**: أي أشرت إليه وأصلها أومأت إليه، وفي مختار الصحاح: أومأت إليه: أشرت ".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حرف الياء

- **(يخرب فنارَك)**: يقولون هذه الجملة الدعائية لمن عمل عملاً لا يرضي، فيقولون: يخرب فنارك ليش عملت هيك؟ والأصل: فناءك، لكن القائل آثر التغيير من الفناء إلى الفنار خوفاً من أن تستجاب الدعوة، ومثل هذا ما تفعله العامة حين يقولون: ينعم فلان بدل يلعن، لأن اللعن حرام، ولأن اللعن معناه الطرد من رحمة الله لذا يغيرون.
- **(يُهيّرْ حالهْ)**: يقال فلان عم يهيّرْ حاله أي يهيّئ نفسه، فأبدلوا الهمزة راء.
- **(يصطفل)**: يقال: هو حر يصطفل أي ليختر ما يريد وأصلها: يصطفي له أي لنفسه ما يختار وما يحب
- **(يا عيب الشوم)**: هذه العبارة تقولها العامة استنكاراً لعمل لا يرضي المتكلم، والظاهر أن أصلها: يا رجل أو يا فلان ما فعلته أو ما قمت به عيب، الشؤم عليك، أو أصابك الشؤم فلم تنجح في عملك أو أصابك الشؤم على ما قمت به، والعاميات تميل كثيراً إلى الحذف وتسريع الكلام؛ لأن المقام الذي تقال فيه الجملة هو على الغالب مقام محادثة مباشرة، وليست مقامات أدبية خاصة تحتاج إلى التأني في اختيار الجمل والعبارات.
- **(يضرب أخماس بأسداس)**: تقال عن شخص يفكر في أمر ويطيل التفكير، وفي اللآلئ المنثورة "ومن كلامهم: فلان يضرب أخماسه في أسداسه "معنى ذلك أن الإنسان إذا عراه أمر يكرهه، وفكر في إزالته عنه، جمع الحواس الخمسة ونظر في الجهات الست ليزيل عنه ما أصابه "[1].
- **(ياريته ما إجا)**: نداء دل على التمني وأصلها: يا من رأيت فلانا قادماً هو لم يحضر، فكأن المتكلم يجيب على شخص قال: أنا رأيت فلانا قادما، وحين لم يأت قيل له: يامن رأيته قادماً هو لم يحضر حتى الآن، فليته لم يحضر، فتحليل الجملة قائم على أن المتكلم وقف بعد الفعل رأيته ثم استئناف كلاماً جديداً هو نفي حضوره فقال: ما إجا، وربما كان الأصل ياليته ما إجا لكنهم أبدلوا اللام راء و "يا" تحتمل النداء أي يا قوم ليته ما إجا وتحتمل التنبيه.
- **(يلّي)**: يعني يا الذي.
- **(يتسحسك)**: أي عم يضحك ضحكاً غير مقبول، والظاهر أن أصلها سحّ يقال سح المطر إذا سال وتتابع، والمعلوم أن الأصل في الضحك هو التقطع فلمحوا أن المتسحسك يستمر في ضحكه ولا يقطعه فهو كالسيل مستمر في جريانه، وربما كان نوع ضحك المتسحسك فيه حدة كما أن الحسك حاد.

هذا آخر ما رأيته في دفتري، اجتهدت في البيان والتفسير والله ولي التوفيق والتدبير

---

(1) - اللآلئ المنثورة ،١٣٦/١ وانظر المستقصى ١٤٥/٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

- استعانت العامة في استعمالاتها بما وضعته العربية للحيوانات والجمادات فالهمج صغار البعوض وهس زجر في الأصل للغنم، ويخرب فناك للجماد، وهي صورة للحياة الاجتماعية المعاصرة.
- حافظت بعض الألفاظ العامية على بنيتها الشكلية ومعناها المعجمي كلفظة حردان وحمس اللحمة.
- كثرت العبارات الدعائية في العامية كقولهم: تقبرني ويفضح حريمك وحريشك ويخرب بيتك وفنارك.
- كثير من العبارات العامية تحتاج إلى زيادة شرح وإسهاب لبيان معناها الدقيق ومعرفة مراد المتكلم بها، فكأن العامية حملت معها في سيرها اللغوي عبر التاريخ الكثير الكثير من المشاهد الاجتماعية المؤدية إلى تكثير الدلالات وتنوعها، مثال ذلك ما ذكرناه في معنى قول العامة يشبّر ويفتّر.
- لا تخضع الإبدالات اللغوية في العامية الشامية إلى ما ذكره اللغويون والصرفيون من ضوابط فرأينا عدداً من الإبدالات الاعتباطية لكن الغاية إما للتخفيف وإما للدقة في المعنى وإما للسرعة في الكلام، فأغراضها كثيرة متنوعة.
- كثرت في العامية الألفاظ التي يُظَنُّ أنها مركبة من كلمتين كقولهم: حاج تحشمل فربما هي مركبة من حش وملأ، وخربش فهي مركبة من خرب الشيء، وكثر عندهم القلب المكاني كخربط وخطرب وخلبط ولخبط.
- لم تراع العامية النظام النحوي المطرد إلا في القليل النادر، فهي حين أسقطت حركات الإعراب صارت هوجاء، فترى فيها نصب الفاعل ورفع المفعول كما في قولهم: شوف أخوك وبحلق عيونُه، وأمثلة خروجها عن القواعد النحوية لا تعد لكثرتها.
- **أخيراً لست من دعاة العامية، ولن أكون في يوم ما من دعاتها**، مع كونها حقيقة ولا مناص منها ولا سبيل إلى ردها أو تجاهلها، ولكن علينا أن نضعها في حيّزها اللائق بها، فهي من خلال ما عرضناه لا تكوّن علماً وليست بذات قواعد مطردة، ولا أساليب رفيعة، فمن الصعب تقعيدها، ومن العسير ضبطها وقبولها لتكون لغة المحافل العالية، نعمْ، هي لغة العامة في أحاديثهم اليومية، ولكن حياتنا الاجتماعية وطبائعنا الذوقية أوسع وأرقى من مستوى العامية إذ لاريب أن الشعر العامي والخطب العامية لا يتذوقها العربي الذي نشأ على سماع اللغة الفصيحة الحية المتمثلة في سماع القرآن الكريم وسماع الخطباء الفصحاء مع قراءة الأشعار الراقية والنثر الفصيح ، لقد تكوَّن عند العربي طبعٌ لغوي فصيح بمقتضاه لم يعد يقبل إلا ما هو فصيح ولا يتذوق إلا ما راق وجزل؛ ولأن العامية سريعة في جملها وإيقاعاتها وخالية من جماليات التعبير الجذاب، والبيان الوضاح فصارت لذلك ذات

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خيال ضيق لا يتسع لخيال من تربى على الخيال الواسع الشاسع المليء بالصور الجميلة والمشاهد الأنيقة تلك التي استقرت في عقله وروحه نتيجة تربيته الأدبية التراثية بكل أنواعها وأشكالها، فالعامية ذات مستوى منخفض وحيز ضيق، وهي أيضاً غير منضبطة بقواعد ثابتة كالفصيحة، فباتت لغة هوجاء تذروها الرياح مضطربة، والخطير في أمرها أننا لو اعتمدناها واقتصرنا عليها لحصل قطع بيننا وبين تراثنا العريق الفصيح، وخطر ذلك لا يخفى على عاقل و لأدى ذلك أيضاً إلى قطع أوصال الأمة، فالعامية المغربية قد لا يفهمها المشرقي كما أن المغرب العربي قد لا يفهم العاميات المشرقية، وفي بعض الأقطار تجد أن العامية بين محافظات البلد الواحد قد يعسر فهمها، في حين أن استعمال العربية الفصيحة يؤدي إلى التماسك والترابط؛ لأن الجميع يفهم مضامينها وأساليبها، فالمسلم لقراءته القرآن الكريم والتزامه بسماع الخطب الدينية والدروس الشرعية تتكون عنده سليقة عربية فصيحة ولو كانت مشوبة بلغته الأولى في بلده فتراه يفهم ما تقول له بلغة عربية فصيحة فكأن نغم الكلام العربي الموسيقي يساعده – لا شعورياً – على فهم المراد من الكلام، ولو لم يكن هذا الفهم تاماً كاملاً فربما فهم ثلث الكلام أو نصفه حسب ما لديه من ذخيرة لغوية كوَّنها من التربية الدينية التي تربى عليها في بيئته اللغوية العربية الأصيلة.

نسأل الله أن يعزَّ عربيتنا عربية القرآن الكريم ولغة نبيه العظيم.

اللهم آمين

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١) الأزمنة وتلبية الجاهلية (كتاب)لقطرب، تحقيق، الدكتور حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢) البدر الطالع، للشوكاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٣) تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم، مطبوعات معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٤) حاشية الصبان ومعه شرح الأشموني (ضمن مجلد واحد)، مكتبة البابي الحلبي، مصر.

٥) روح المعاني، للآلوسي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

٦) سفر السعادة، للسخاوي، تحقيق الدكتور محمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق١٤٠٣، ١٩٨٣م.

٧) شرح ديوان ابن الفارض، مجموع من شرحي بدر الدين البوريني وعبد الغني النابلسي، ضبط وتصحيح محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤هـ.

٨) شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٩) شرح فصيح ثعلب للمرزوقي تحقيق الدكتور سليمان العايد، نشر جامعة الملك سعود – الرياض الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ

١٠)شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

١١)شرح المقصورة لابن خالويه تحقيق محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة.

١٢) الصاحبي لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي.

١٣) صبح الأعشى، للقلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م.

١٤) الصحاح للجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، هـ ١٣٩٩-١٩٧٩م.

١٥) عمدة القاري، للعيني، دار الفكر، نسخة مصورة عن الطبعة السلفية.

١٦) غريب الحديث للخطابي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق.

١٧) فقه اللغة، للثعالبي، تحقيق مصطفى السقا وزملائه، ط الأخيرة، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م

١٨) الفهرست، لابن النديم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ط٢، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣١٧هـ - ١٩٥٢م.
٢٠) كتاب الألفاظ الكتابية، للهمذاني، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٢١) الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٢) كلام العرب حسن ظاظا، دار القلم والدار الشامية.
٢٣) لحن العوام للزبيدي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي.
٢٤) لسان العرب، لابن منظور، عبد الله علي الكبير وزملائه، دار المعارف، مصر.
٢٥) المختصر، لأبي الفداء، طبعة المكتبة الحسينية، مصر، الطبعة الأولى.
٢٦) مختار الصحاح للرازي، تحقيق محمود خاطر، دار الفكر ،١٩٧٣م.
٢٧) المخصص لابن سيده، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٨) المزهر، للسيوطي، تحقيق البجاوي وزملائه، البابي الحلبي.
٢٩) المستطرف، للأبشيهي، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، لبنان.
٣٠) المستقصى، للزمخشري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٣١) المشوف المعلم للعكبري، تحقيق ياسين السواس، منشورات جامعة أم القرى
٣٢) المصباح المنير، للفيومي، توزيع دار الباز بمكة المكرمة.
٣٣) معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ _ ١٩٩٧م
٣٤) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
٣٥) معاني القرآن للنحاس، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

الرسائل العلمية والدوريات

٣٦) شرح الخطب النباتية، لابن هانئ الأندلسي، دكتوراه، تحقيق عبد العزيز المطرفي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.
٣٧) اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة، لابن حازم الشافعي، دكتوراه، تحقيق سعيد آل يزيد القرني وعلي السرحاني، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.
٣٨) المحصل في شرح المفصل، لعلم الدين اللورقي، دكتوراه، تحقيق عبيد المالكي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب